الأثر الخالد في الولد والوالد

من تأليفات المرحوم

آية الله السيد علي بن الحسين العلوي

قدس سره

تحت اشراف

نجله عادل العلوي

الأثر الخالد في الولد والوالد

من تأليفات المرحوم

آية الله السيد علي بن الحسين العلوي

قدس سره

تحت اشراف

نجله عادل العلوي

دار الذخائر للمطبوعات

قم - ايران

Books.Rafed.net

الكتاب : الاثر الخالد فى الولد و الوالد.
تاءليف : المرحوم على بن الحسين العلوى
الناشر : منشورات دارالذخائر ـ قم
المطبعه : النهضت ـ قم
عددالصفحات : ٢١٦ صفحه وزيرى
عددالمطبوع : ٢٠٠٠ نسخه.
الطبعه : الاولى
التاريخ : ١۴١١ هجرى قمرى.

Books.Rafed.net

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - جمادى الأولى ١٤١١

التاريخ : _____

العدد : _____

منذ ان انبثقت الثورة الاسلامية المباركة في ايران، بقيادة الامام الراحل السيد الخميني (قدس سره). و الاسلام ينمو و يتفاعل يوما بعد يوم، و تزداد لاجل ذلك الحاجة الى مروجي احكام الاسلام، و ناشري نوره و هداه، و تعليم الناس للمفاهيم الاسلامية، التي تواكب المسير البشري الى شاطئ السعادة و ساحل السلام.

فلذا نهض العلماء الواعون، و الرواد المجاهدون، باء عباء تلك المسؤلية الجسيمة، و سعوا الى سدّ - و لو قليلاً - تلك الحاجة الماسّة، و ملئ منطقة الفراغ.

فترى المؤلفات القيمة، التي تعرف الاسلام بعظمته و احكامه، و كذا ترى المؤسسات الثقافية و الدينية التبليغية، و الجمعيات الخيرية، تنمو و تزداد، و لا يمكن ان يدّعي شخص بانها كافية لسد الحاجة الهائلة لها.

و لهذا كلّه بادر جمع من الطلبة الواعين و المفكرين المؤمنين الى تاسيس المؤسسة الاسلامية العامة للتبليغ و الارشاد، آملين ان تسد جزءاً - و لو يسيراً - من الاحتياجات الملحة التي يفرضها مسلموا العالم اليوم و غداً

اما اهداف هذه المؤسسة فتتلخص مما سبق بما ياتي :-

١. الاجابة عن الاسئلة الدينية و الفكرية و السياسية و الثقافية، التي ترد اليها من مختلف انحاء العالم، و ذلك من خلال اهم المصادر المعتمدة عند المسلمين.

٢. طبع و نشر الكتب التي تنفع في هذا المجال - التبليغ الاسلامي - و منها اصدار مجلة (مستقبلا) تتبع هذا النهج و تعنى بشؤون المسلمين.

المؤسسة الاسلامية العامة - للتبليغ والارشاد صندوق البريد : ٣٦٣٤ قم المقدسة ، الجمهورية الاسلامية في ايران .	The Public Islamic Institution Propagation and Guidance , P . O . Box : 3634 , Ghom - Iran .

* « (مؤسسة اسلامي تبليغ و ارشاد - ايران - قم ص پ ٣٦٣٤) » *

Books.Rafed.net

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ : ١٤١١ جمادى ١ - ١

العدد : _____

٣. بناء الطلبة الواعين المؤمنين القادرين على التبليغ الاسلامي في الداخل و الخارج، و ذلك من خلال الندوات و المحاضرات الاسلامية الاسبوعية التي تنهجها هذه المؤسسة.

و نشاطات ثقافية دينية اخرى، هذا و نأمل من الباري جل و علا ان يوفق العاملين لاجل نشر الاسلام المحمدي الاصيل.

و من هذا المنطلق نقدم الى القراء الكرام هذا الكتاب القيم (الاثر الخالد في الولد و الوالد) من فيض يراع الفقيد الراحل آية الله السيد علي بن الحسين العلوي (قدس سره) ثاني منشورات المؤسسة. و من الله التوفيق والسداد و دمتم بخير..

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

مدير المؤسسه

سيد كاظم الموسوي

١ - جمادى ١٤١١

المؤسسة الاسلامية العامة ـ للتبليغ والارشاد
صندوق البريد : ٣٦٣٤ قم المقدسة ،
الجمهورية الاسلامية في ايران .

The Public Islamic Institution
Propagation and Guidance ,
P . O . Box : 3634 , Ghom - Iran .

* « (مؤسسهٔ اسلامی تبلیغ و ارشاد ـ ایران ـ قم ص پ ۳۶۳۴) » *

Books.Rafed.net

التمهيد

الاسلام دين اللّه الخالد قد انزلت شريعته من السمـــــاء جـاء لسعادة البشر وكماله وايصاله الى مطلق الكمال والكمال المطلـــــق بتهذيبه وتعليمه البيان وتعديل الغرائز والقوى المكنونة فـــى جبلّته وتنظيم حياته الفردية والاجتماعية على صعيد القسط والموازنه بـــيـــن ما أودع اللّه فى طبعه وطبيعته وكونه وتحكيم الأسس التربوية فـــى بيئته وعلاقاته فى اطار التقوى والورع والخط المتبلور بالاستقامة وعـــــدم الانحراف والمنصب فى اساليب الهداية والارشاد، والهادف الى الخير والاحسان والمتفتح أزهاره بالكفاح والنّضال والجهاد .

فالاسلام دين الانسانية، ينظم بأحكامه وتشريعاته العادلة وقوانينه القويمة جميع شئون الحياة، فى مختلف الحقول الفردية والاجتماعية مـــن الثقافة والسياسه والاقتصاد والأخلاق والمجتمع وغير ذلك، وانّه يطـرح برامجه السامية متماشية مع كل عصر و فى كل مواطن فيربّى الأمم والشعوب تربية سامية صالحة، و فى مساره لا يعترضه الهبوط والسّكون إذ يبتنـــى صرحه الشامخ على الفطرة والسجايا الانسانية .

وما من صغيرة أو كبيرة الّا وللاسلام العظيم فيه حكم ودستور وتشريع رصين، فانّه يعلّمنا كيف نعيش وكيف يكون الانسان متقمّصاً بـــــرداء الانسانية وينظّم حياته الفردية والاجتماعية، ومنها علاقاته مع الآخريـن، و اليكم قرّائنا الأعزاء نموذج حيّ وصورة بارزة من تلك المفاهيم الساميـة

Books.Rafed.net

والحقائق الناصعة ،وتلك علاقة الآباء والأبناء وبالعكس ومَن ثَمّ حقوقهم ومايجب عليهم كلّ اتجاه الآخر بلا ظلم وتعدّى ولا اجحاف وافراط بل فى أُفق المحبة والمودّة وعالم الصفاء والصداقة وعدم توتر علاقات الابوّة والبنوّة ،فانّا جعلناكم أُمّةً وسطاً .

وإنّ علاقة الأبوين والأولاد لهى محط أنظار علماء النفس والمجتمع، بل وللفقهاء مباحث قيّمة تدور حول الوالدين والأبناء فى مسائل فقهية فرعية عديدة فى كتاب الحج والحدود والنكاح، وأكثر أبواب الفقه ،ولو أردنا جمعها لأدّى ذلك الى كتاب ضخم ،ولو أردنا تحقيقها والبحث حولها مسبغاً جامعاً لوصل بنا الأمر الى تأليف عشرات من الكتب والرسائل .

وزبدة المخاض أنّ للولد على الوالدين حقوقاً كما للوالدين على الأولاد حقوقاً، كما هو معلوم ذلك فى جميع الأديان السماوية والأنظمة الاجتماعية والقوانين البشرية ـ وان كانت ناقصة ـ .

وأمّا فى الشريعة الاسلامية السمحاء، فنرى مايعجب الناظر ويدهش المحقق وذلك فى كيفية بناء العلاقة ورصانتها وتحكيمها فى المجتمع والاسرة وحتى الانسان نفسه .

والجدير بالذكر انّ الولاية للأب وانّ علا دون الام، ولكنّ المحبة والشفقة والعطوفة للأُمّ أوّلاً ثمّ الأب، وهناك لطائف وأسرار كثيرة فى بيان علاقة الأبوّة والبنوّة من زاوية الاسلام العظيم يقف عليها مطالعنا الكريم فى هذا السفر الجليل .

اذ قد تصدّى والدى المرحوم سماحة العلّامه آيه اللّه السيد على بن الحسين العلوى تغمّده اللّه برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنانه

Books.Rafed.net

باسلوب شيّق وقلم بارع وتنسيق لطيف وتبويب ظريف لبيان وظائف الآباء والأبناء فى كتابه القيّم(الأثر الخالد فى الولد والوالد) مستلهماً ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة النبوية والولوية من الرسول الأكرم والعترة الطاهرة عليهم السلام ،اذ خلّف رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وترك لنا من بعده الثّقلين،كتاب اللّه وعترته،وهما الرّكنان الأساسيان للاسلام،بل الاسلام كلّه،بتشريع الرسول الأكرم منجى عالم البشرية من حضيض الجهل والشقاء الى وادى السعادة الخصبة بالعلم والايمان ٠

جزى اللّه المؤلف خير الجزاء وأحسن العطاء وأجزل الثناء،و وفقنا اللّه لما يحبّ ويرضى وقد نقّحتُ الكتاب وأضفت عليه فصولاً واللّه من وراء القصد ،وما توفيقى الاّ باللّه العلىّ العظيم ٠

عادل العلوى

ايران ـ قم المقدّسة ـ الحوزة العلمية

Books.Rafed.net

الاهـــداء

اليكم صاحب الزمان، إمامنا المنتظر الحجة الثانى عشر
أرواحنا فداه وعجّل اللّه فرجه الشريف ٠
الى كلّ والد وما ولد ٠
الى الشباب الناهض المتعطّش لمعارف الاسلام ٠
الى طلّاب السعادة وروّاد الحياة الرغيدة ٠
'كم هذه الفصول قبسات من نور

" المؤلف "

Books.Rafed.net

الائمه الاطهار ولد الرّسول الاكرم

لا يشكّ أحد أن الأئمّه الاثنى عشر هم اولاد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من فاطمة سلام اللّه عليها · و قد صرّح هو صلّى اللّه عليه و آله بذلك فى مواطن عديدة من كلامه ·

كما لا شكّ و لا ريب أنّهم عليهم السلام من على بن أبى طالب عليه السلام و فاطمه عليها السلام ·

و لكن بما أن ائمّتنا عليهم السلام لم يدعوا أمرا الاّ و بيّنوه لنا لنكن على بصيرة من أمرنا · لذا حدّثونا بهذا و بيّنوا لنا ان الأئمّة محدّثون ايضا · يعنى يطلعهم اللّه تعالى بواسطه حديث الملائكة معهم و ذلك ليس على اللّه بعزيز · و هو جلّت عظمته القائل :

و ما كان اللّه ليطلعكم على الغيب و لكن يجتبى من رسله من يشاء (آل عمران ــ ١٧٩) ·

١ــ ابوعلى الأشعرى ، عن الحسن بن عبيد اللّه ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ،عن على بن سماعه ، عن على بن الحسن بن رباط ، عن ابنه أذينة ، عن زرارة : قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الاثنا عشر الامام من آل محمّد صلوات اللّه عليهم كلّهم محدّث من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ، و ولد على بن أبى طالب عليه السلام ، فرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وعلىّ عليه السلام هما الوالدان

الكافى ج ١ ، ص ٤٤٨ ، باب ما جاء فى الاثنى عشر (ع) الحديث ١٤ ·

Books.Rafed.net

الاولاد والسعاده :

الانسان منذ نعومه اظافره يحب السعاده ويهرب من الشقاء ،فانّه **يسعى ويجد** بكلّ قواه لنيل السعادة والعيش الرغيد المفعم بالراحة والهناء ويحاول بكلّ طاقاته أن يسعد نفسه أولا ثمّ اسرته ومجتمعه والحق سعادة الانسان والمجتمع في نظام الاسلام الشامل الذى سنّه اللّه وأنزله والبشرية منذ ميلادها وحتى اليوم وغداً لم تجد نظاماً رصينا فى قوانينه ومقاصده وطريقه كالدين الاسلامى القويم اذ هو دين اللّه والفطرة ٠

والاسلام جاء لإسعاد الانسان وإدارة دفة السفينة البشرية وسوقها نحو ساحلها المأمون وشاطئها المأمول شاطئ السعاده والعدالة والحرية وساحل الرفاه والسلام والتقدّم والازدهار والوصول الى الكمال المطلق وتوحيد اللّه الأعظم ٠

والنصر حليف الاسلام شاءت الأعداء أم أبت واللّه متم نوره ولو كره المشركون ،وقد أمرنا أن ندعو لسعادة أولادنا ونطلب من اللّه ذلك وهم أجنّة فى بطون أمهاتهم ٠

بحار الأنوار ج ٥ ص ١٥٥ :باسناده عن كتاب علل الشرائع عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ،قال :تعتلج النطفتان فى الرحم فأيهما كانت أكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفه المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه ،وقال :تحول النطفة فى الرحم

Books.Rafed.net

أربعين يوما فمن أراد أن يدعو اللّه عزوجل ففى تلك الأربعين قبل أن تخلق ثم يبعث اللّه عزوجل ملك الأرحام فيأخذ ها فيصعد بها الى اللّه عزوجل فيقف منه ماشاء اللّه فيقول: الهى أشقيّ أم سعيد ؟ فيوحى اللّه عزوجل من ذلك مايشاء، ويكتب الملك فيقول اللّهمّ كم رزقه وما أجله ؟ ثمّ يكتبه ويكتب كلّ شىء يصيبه فى الدنيا بين عينيه ثمّ يرجع به فيردّه فى الرحم فذلك اللّه عزوجل : ((**مَاأَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِى أَنْفُسِكُمْ إِلاّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَن نَبرأَهَا**)) ·

نهج الفصاحة ص ٢٦٠ حديث ١٢٥٧ : عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال : ثلاث من سعادة المرء المسلم فى الدنيا ; الجار الصالح والمسكن الواسع والمركب البهى ·

انّ اللّه تعالى وكّل بالرحم ملكا يقول : أى رب نطفة أى رب علقة ، أى رب مضغة ، فاذا أراد أن يقضى خلقها ، قال : أى رب شقي أو سعيد ذكر أو انثى ؟ فما الرّزق فما الأجل ؟ فيكتب كذلك فى بطن أُمّه ·

Books.Rafed.net

العزيز في كل مكان

هناك اشياء عزيزة ، كالدرهم والدينار مثلا ، فكثيرا ما يعـــد و الانسان بك قواه ليصطادهما ، فلا يقادان له ، ولا يعتكفان بساحتـه ، واذا ضفر بهذين العزيزين ، تراه يصرفهما بكل سهولة و رغبة فـــى الأعز منهما ، كأن لاعزّة لهما على طول الخط ... و هناك أشياء عـزيزة ايضا ، لكن لا كالدرهم والدنيار ، ولا يجمعهما وجه شبه ابدا . منها : الولد الرشيد ، المعين لأبويه على حروف الزمان ، والآخذ بايديهمـا عند العجز والكبر ، فمثله النعمة الكبرى ، والجوهرة الثمينة ، بل انـه هو النفس العزيزة وأعزّ منها . فيا أيها الأولاد كونوا للآباء عوناً و زينا حتّى تعزّوا فى الدنيا والآخرة .

١ــ قال الامام الصادق عليه السلام : ثلاثه اشياء فى كل زمان عزيزه و هى الاخاء فى اللّه تعالى ، والزوجة الصالحة الاليفة تعينه فى دين اللّه عزّ وجلّ : والولد الرشيد ، ومن وجد الثلاثة فقد اصاب خيـــر الدارين ، والحظ الأوفر من الدنيا والآخرة . الخ ، جاء فى كتـــاب مصباح الشريعه ، الباب الخامس والخمسون ، ص ٣٦ .

Books.Rafed.net

المقوم

لابد لكل شيئ من مقوّم ، فالفرد ــ مثلاــ لا يقوّمه الاّ النوع ، والنوع لا يقوّمه الاّ الجنس والفصل وهكذا . ولا يوجد فى الدنيا ما لا مقوّم له . هكذا شاءت ارادة الله تعالى ، لذا نرى أنّ قوّام بعض الاشياء ببعض بحيث لو لا المقوّم ــ بكسره الواوــ لما وجد المقوّم ــ بفتح الواوــ .

١ــ من ذلك قيل أن سبعة أشياء لا قوّام لها الاّ بسبعة : منها : الولد بوالده .... معدن الجواهر ص ٦٠ .

Books.Rafed.net

عمارة الدّنيا

الدنيا تعمّر بأشياء اهمها التناسل و بقاء النسل و تتبعها امـــور لاتنفك عنها لتلازمها مع حياه الأفراد مثل الصنايع و المهن و العمارة و العمل و الكد و التجاره و الفقر و الغنى و الحاجه و السلطان بمعنى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ٠

١ــ قال احد العلماء : أن عماره الدنيا منوطة بستة احوال :منها : الحنو على الاولاد الذى لو زال من البشر لزال سبب التربية و كان فى ذلك الهلاك ٠٠٠ معدن الجواهر، باب ذكر ما جاء فى سته ،ص٥٦٠

٢ــ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم : يا ابا ذر: أن الله يصلح بصلاح العبد ولده و ولد ولده ، و يحفظه فى دويرته و الـــدور حوله ما دام فيهم ٠٠٠٠ پند هاى گرانمايه پيغمبر، ص٣٨ الحديث٧٨

Books.Rafed.net

حرث الدنيا البنون

انّ ما يحرث الانسان فی هذه الحياه ينتج له فی هـــذه و فـــی بعدها ٠

أما الذی ينتج فی هذه ، فهو المال و الولد ٠ فاذا كان المـــال من حلال فهنيئا له ما يستفيد منه ٠

و أما الذی ينتج له فی تلك، فهو العمل الصالح الذی قدّمـــه و زرعه فی دنياه ٠

وعلی هذا يقول رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلّم لأبی ذر:

١ــ يا أبا ذر: حرث الآخرة العمل الصالح ٠ حرث الدنيا المـــال و البنون ٠٠٠٠ پندهای گرانمايه پيغمبر، ص ٣١ الحديث ٥٨ ٠

Books.Rafed.net

لذّة الولد

من الحالات النفسانية التى تعترى الانسان هى اللذه، واللـذة لها شعب و موارد كثيره لاتعد ، و من مواردها المهمّه لذه الوالد من الولد بقدّه و جماله و أدبه و كماله و نطقه و مشيه و ريحه و خلقه و مـا اشبه ٠

١ــ لذا قيل : اطيب الروائح ريحان ، ريح جسد تحبه و ريح ولـد تمّر به ٠٠٠٠ معدن الجواهر باب ذكر ما جاء فى اثنين ص٢٩ ٠

Books.Rafed.net

الولد نعمة

يهنّأ الانسان على نعم اللّه تبارك و تعالى ، و أى نعمه اكبر و أعظم من ولد يهبه المولى الكريم جلّ جلاله لأبوين عطوفين حنينين ، يتّبعا انفسهما فى نشأه و نموّه و تربيته ، و يخافا عليه من أصغر حادث يريبّه او يؤذيه الى أن يبلغ اشدّه . فياليته يفطن و يبرّ بهما بعد تلك التى مضت ، و هو يسير الى الرشد ، و التهانى تترعلى أبويه .

١ــ من أقوال امير المؤمنين صلوات اللّه و سلامه عليه ، قال : فى رجل هنّاه بولد : شكرت الواهب ، و بورك لك فى الموهوب ، و بلغ اشدّه ، و رزقت برّه . جاء فى كتاب درر الكلم ، فى حرف الشين بلفظ شكر ، ص ١٨٣ .

Books.Rafed.net

الولد ريحانة[1]

الريحان زرع من الخضروات معطّر، تميل اليه النفس و ترتاح من شمّهة الروح ٠ و الولد غُصن شبّهوه بشطب الريحان، فالأبوان لمّا ينظران الى ولدهما يستشمّا منه ما هو اعطر من الريحان فى المعنى و نفوسهما، و ما الذّ من أن يكبر الولد و يمشى أمام ابويه ـ لا سيّما اذا كان صالحا ـ فقد نقل أن رجلا جاء الى البيت الهاشمى يسئل عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و كان بعده وفاته صلى اللّه عليه و آله و سلّم و الرجل لا يعلم فلمّا علم حزن حزناً شديدا، فقال له الحسين عليه السلام روحى فداه، ما معناه: أتريد أن تنظر الى من يشبه الرسول صلى اللّه عليه و آله، خِلقا و خلقا و منطقا، فجاء به الى أن أراه عليا الاكبر عليه السلام، ففرح الرجل، ثم سئله الحسين صلوات اللّه عليه، ايها الرجل ما الذّ اللذائذ؟ ٠ فقال: أن يكون عندك ولد كهذا فيمشى أمامك، ثم قال الحسين عليه السلام ما أشدّ الأحزان فقال فقدك كهذا الولد، الى آخره ٠٠٠ لعن اللّه الظالمين لكم يا آل محمّد صلوات اللّه و سلامه عليكم أجمعين الى يوم الدين ٠

١ـ قال النبى العظيم صلى اللّه عليه و آله و سلّم: الولد ريحانة ٠ و ريحانتاي الحسن و الحسين عليهم صلوات اللّه تعالى ٠٠٠٠ غوالى الدرر، حرف الواو، ص١٦٨ ٠

Books.Rafed.net

الانس بالولد

لا شكّ و لا ريب فى أن الانسان يأنس ببعض الأشياء المطبوعة ، حيث تتماشى مع طبيعته ، كذلك لا شكّ فى أن المطبوعات تختلف و تتمايز عنده ، فبعضها تطابق ذوقه مأة بالمأة ، و بعضها الآخر أقل من الأول ، و هكذا ، هذا كله من الغرائز الأولية و الفطريه للبشر .

ثم ان الناس يختلفون حسب اختلاف أذواقهم ، فترى الشيئ المحبوب عند هذا لم يكن محبوبا عند الآخرين ، و المرغوب عند الآخر لم يرغب فيه بعضهم ، و المثل السائر يقول : لو لا اختلاف الأذواق لبارت السلع .

و من الجدير بالذكر : أنّه مع اختلاف اذواقهم ، و روحيّاتهم ، و أوضاعهم ، و بيآتهم ، كلّهم قد اتّحدوا فى أمر واحد ـ و حتى شاركهم به الحيوانات ـ و هو الأنس بالولد ، فالكبير و الصغير ، و الغنى و الفقير ، و الأبيض و الأسود ، و الشريف و الوضيع ، كل يأنس بطفله ، و يراه أبدع المخلوقات .

يقال أنّه : قيل للغراب : جئنا بأجمل الفراخ ، فجاء بفرخه ، فى حين أن فرخ الغراب من اقبح الفراخ ، فقسّ على هذا : فعلل وتَفعللَ

١ ـ أبو على الأشعرى ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، قال : أتى

Books.Rafed.net

رجل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله و سلّم، فقال: يا رسول اللّه انّـى راغب فى الجهاد، نشيط، قال: فقال له النبى صلى اللّه عليه وآله و سلّم: فجاهد فى سبيل اللّه، فانّك ان تقتل تكن حيّا عند اللّه ترزق، و ان تمت فقد وقع أجرك على اللّه، و ان رجعت، رجعت من الذنوب كما ولدت، قال: يا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله الكرام البرره) ان لى والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بى، و يكرهان خروجى، فقـال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله الطاهرين: فقرّ مع والديك، فوالـذى نفسى بيده، لأنسهما بك يوما و ليلة خير من جهاد سنة ....الكافى ج ٢، ص١٢٨، باب البر، الحديث ١٠ .

Books.Rafed.net

شبهة الولد

لابد للولد أن يشبه أمّا الأعمام واما الاخوال ، ولهذا الشبه أسرار عجيبة والاسلام العظيم كاشف الاسرار، ما من معضلة الاّ ويحلّها الاسلام لأنه جاء الكمال البشرية ، لذا ترى (بونابرت نابليون) يقول: (ان أملى الوحيد فى الحياة هى أن اعيش حتى تتاح لى الفرصة لأجمع الحكماء والمفكرين من أقطار العالم لأضع معهم دستورا متحد الشكل على اساس من تعاليم القرآن الرفيعة ، لأن هذه التعاليم هى التى يمكنها أن تقود الناس الى الخير والسعادة والرفاه)(١) ٠هذا هو الاسلام وهذه شهادات اعاظم العالم له٠

١ــ وأمّا شبه الولد اعمامه واخواله : فاذا سبق نطفة الرجل نطفة المرءه الى الرحم خرج شبه الولد الى أعمامه ، ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب٠ واذا سبق نطفة المرءة نطفة الرجل الى الرحم ، خرج يشبه الى اخواله ، ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لأنها صفراء رقيقة ٠٠٠٠ علل الشرائع ، العلّة الثالثة ، ص١

---

(١) الاسلام ابدا ٠

Books.Rafed.net

الاجتناب عن ولد الزّنا

لا ينبغى للعاقل أن يخالط كل من عرض له ، وانما ينبغى لـــه الانتقاء ، فان الناس صناديق مغلقة ،لا يدرى ما تحتويه ، وقد علّمتنـا التجارب أنّ ما تضر هى اكثر بكثير مما تنفع ، فيا ولدى عليك بالتأنـى فيما تختار ، وعليك بالتأمّل فيمن تترك ، وكن على هون فى مسيـــرك الصعب ، واعلم أن الحذر ينجى من الخطر .

١ــ حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بـن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن سهل بن زياد ، عم محمد بن سنان ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن ورست ، عن أبى ابراهيم عليه صلوات رب العالمين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه و سلّم : خمسة يجتنبون على كل حال : المجذوم والأبرص والمجنـون . وولد الزنا .والأعرابى .... الخصال ، باب الخمسـة ،ص ٢٣٣ ، الحديث ٤٢ .

Books.Rafed.net

شراكة الشيطان ٥٥

لعن اللّه ابليس ، انّه لا يترك الانسان فى كل المجالات، فـــى العبادات و المعاملات و المجاملات، و فى الاحوال و الابدان،فالكيّس كِل الكيّس من اتقى شرّه و ابتعد عنه بالاستعاذه منه باللّه العظيم فى كل وقت و آن ، حتى عند الاصابه فانّه من اخطر الأمور، و أثره من أسوء الأثار، فالحذار الحذار٠

١ــ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم : انّ اللّه حرّم الجنّة على كل فاحش بذئ، قليل الحياء ، لا يبالى ما قال و ما قيل فيه ، أمّا أنّه ان تنسبه لم تجده الاّ لبغي او شرك شيطان ٠ قيل : يا رسول اللّـه و فى الناس شياطين ؟ ٠ قال صلى اللّه عليه و آله و سلّم : نعم ، أو ما تقرأ قول اللّه عزّ و جلّ : (و شاركهم فى الأموال و الأولاد) ٠الاسراء آيه ٦٤٠٠٠ تحف العقول ، مواعظ النبى (ص) : ص٣١٠

Books.Rafed.net

تأثير المأكولات في الاولاد

أشياء ينبغى تعلّمها واستعمالها وهى مؤثّرة فى الولد ،وأخرى ينبغى تعلّمها والعمل بها فهى ايضا لها الأثر الوضعى بالنسبة للولد ، بل الاولاد ، وكلاهما اى العمل والاستعمال يؤثّران فى الاولاد سواء كانوا فى الصلب او فى الرحم أو مولودين صغارا أم كبارا · فاليك بعض ما فيها التأثير الحسن ان شاء اللّه تعالى ·

١ــ قال أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث الاربعمائه : أكل السفرجل قوّه للقلب الضعيف، ويطيب المعدة ، ويزيد فى قوّه الفوآد· ويشجع الجبان ، ويحسن الولد ··· المواعظ العددية ، ص٢٨٩ ·

٢ــ وقال عليه السلام : حنّكوا اولادكم بالتمر ، هكذا فعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم (بالحسن وبالحسين عليهما السلام)··· المواعظ العددية ، باب الاربعمائة ، ص٣٠٨ ·

٣ــ قال أمير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين : عن سيد الخلائق اجمعين صلى اللّه عليه وآله وسلّم : وتوّقوا على اولادكم لبن البغى من النساء ، والمجنونة ، فان اللبن يعدى···· المواعظ العددية ، باب الاربعمائة ، ص٢٩١ ·

Books.Rafed.net

٤ــ وقال عليه السلام : اختنوا اولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر و لا برد .... نفس المصدر ، ص٣٠٧ .

Books.Rafed.net

البشائر

البشارة هى الخبر المسرّ المفرح الذى يرتاح اليه الانسان وكل ما كانت البشارة من جليل اوعظيم كانت هى الأخرى أجلّ واعظم وذات قيمة كبيرة · ومن هنا يعلم أنّ اكبر البشائر هى ما كانت من المصدر الاهى ، والتى يبشّر بها الخلاّق المتعال ·

لكن ، مع ذلك كلّه ، ترى أنّ من البشائر ما يعكس فيها المطلوب فيبدّل الفرح بالحزن ، والسرور بالهّم والغمّ ، وذلك كما كان فى زمن الجاهلية الأولى · والقرآن الكريم يحدّثنا بكلا الأمرين ·

١ــ اذ قالت الملائكه يا مريم انّ اللّه يبشّرك بكلمة منه ، اسمه المسيح عيسى بن مريم ، وجيها فى الدنيا والآخره ومن المقرّبين * و يكلّم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين * قالت ربّ أنّى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر ، قال كذلك اللّه يخلق ما يشاء ، اذا قضى أمرا فانّما يقول له كنّ فيكون (آل عمران ــ ٤٧) ·

٢ــ ويجعلون للّه البنات سبحانه ، ولهم ما يشتهون * واذا بشّر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسودّا وهو كظيم * يتوارى من القوم من سوء ما بشّر به ، أيمسكه على هون أم يدسّه فى التراب؟ ألا ساء ما يحكمون (النحل ــ ٥٩) ·

Books.Rafed.net

وليمة المولود

كل انسان لابد له من سرور يدخله عند اسباغ نعمة من اللهتعالى عليه، وأىّ نعمة بعد الايمان بالله تعالى هى اعظم و اكبر من نعمـــه ولد صالح يستعين به الأبعلى دينه و دنياه، و الولد هو السبـــب المباشر الوحيد فى بقاء نسل الأب، و هو أقرب الأرحام اليه، و قـــد جاء فى الكتاب العزيز آياتعديدة فى الرحم وصلتها، فلأجل هذا كلّه يفرح الوالد يوم يولد له الولد، و قد سنّ رسول اللّه صلى الله عليـه و آله و سلّم ما يعبرعن الفرح و السرورعند الوالدين، الا وهى الوليمة.

١ــ حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال :حدثنا الاعمّـى محمد بن أبى القاسم، عن احمد بن أبى عبد الله البرقى، عن سجادة العابد و اسمه الحسن بن على بن أبى عثمان، عن موسى بن بكر، قال ابو الحسن الأول عليه الصلاة و السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم: لا وليمة الاّ فى خمس :أ: فى عرس. ب: اوعرس ج: او عذار.د::او وكار.هـ: او ركاز. فأما العرس: فالتزويج. و الخـــرس: النفاس بالولد. و العذار: الختان. و الوكار:الرجل يشترى الدار. و الركاز: الذى يقدم من مكّة.... الخصال، باب الخمسة، ص٢٥٤، الحديث ٩١. و مثله الحديث ٩٢ فراجع.

Books.Rafed.net

تسمية الاولاد

احدى موارد التعارف هو الاسم، و هو أهم من بقيـــة اسبـــاب التعارف ، فالناس أنه لو لا الاسم لما احضرت المعانى الكلية والجزئية باسهل مؤنة فى الذهن ، مثلا لو كنت فى بلد ما ، و اردت احضـــار الفيل فى ذهن صاحبك، كيف يمكن تناوله من غابات الهند ، و كيـــف يمكنك ادخاله فى ذهن صاحبك، فتبين أن الاسم له اهميّة كبيرة جـدا بالنسبة الى جميع الأشياء و الموجودات، فمن هذا يلزم أن نسمى كل شيئ ليعرف وجوده الخارجى بوجوده اللفظى ، منه الجنين فى بطـــن أمّه فيستحب أن يسمى كى يثبت فى دفتره الامة المرحومة ....

١ــ قال أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام : سمّوا اولادكم ، فـــان لم تدروا أذكرهم أم انثى فسمّوهم بالأسماء التى تكون للذكر و الانثـــى ، فان اسقاطكم اذا لقوكم فى القيامة و لم تسمّوهم ، يقول لأبيه الا سمّيتنى و قد سمّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلّم محسناً قبل أن يولد..

.. المواعظ العددية ، باب الاربعمائة ، ص٣٠٥.

Books.Rafed.net

الكُنية من الأدب

انّ العرف قد جعل لكل موضوع علاقات، وجعل علامات للاحترام بالنسبة الى الآخرين، فمثلا: جعل علامة احترام الوارد، القيام أمامه واحترام الراجل أن يبدأه الراكب بالسلام، وهلّم جرّا علامات الاحترام كثيرة وكثيرة جدا. وقد قرر الاسلام العظيم ما لا ينافيه من أعراف الناس، فقلّل وكثّر، وجرح وأعدل، ونفى وأثبت، وأسس ما لم يكن يدركه الناس من قبل، وكل ذلك بأمر من السماء، على لسان خير البريّة محمّد صلى اللّه عليه وآله وسلّم، وآله الميامين عليهم صلوات الملك العلاّم. فمن تعاليمهم السّامية، الأدب الرفيع، حيث أن الرجل ينادى بكنيته اجلالا واعظاما له. فتمسّك بهم تسعد.

١ــ على بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: من السنّة والبر أن يكنّى الرجل بأسم أبيه .... الكافى، ج ٢، ص ١٣٠، باب البر، الحديث ١٦.

Books.Rafed.net

الولد الصّالح

يخلف المرء فى ثلاثة احدهما الولد ، فان من لم يكن له ولد لاذِكر له بعد الموت ،ولو أن هناك آثار اخرى تكون ذكرى له ،و لكن الولـــد اثر اكبر و اكبر لاسيّما ان كان من الصالحين ، فانّه يحيى والده فى كل حين ، ربى لاتذرنى فرذا و انت خير الوارثين ، فعليه امرنا بطلب الولد كى يكون لنا ثمراً جنيّا ان شاء اللّه تعالى ٠

١ــ قال أمير المؤمنين عليه افضل تحيات رب العالمين : عن النبى صلى اللّه عليه و آله قال : اكاثر بكم الأمم غداً ٠٠٠٠ المواعظ العددية باب الاربعمائة ، ص ٢٩١ ٠

٢ــ هنالك دعا زكريّا ربّه ، قال ربّ هب لي من لدنك ذرّيه طيّبـــة انّك سميع الدعاء * فنادته الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب ،انّ اللّه يبشّرك بيحيى مصدّقا بكلمة من اللّه ، و سيّدا وحصورا و نبيّا مـــن الصالحين * قال ربّ أنّى يكون لى غلام و قد بلغنى الكبر و امرأتـــى عاقرا ، قال كذلك الله يفعل ما يشاء (آل عمران ــ ٤٠) ٠

Books.Rafed.net

الكمال

لكل شيئ زينة فى الدنيا و زينة المرء كمال الأدب ٠

مما يجب على الولد أن يكون مؤدّبا فى كل حال و كل حين ، لا سيّما و بالخصوص عند والديه ، فان الأدب عند الوالدين مما يزيد فى توفيق الانسان ، لذا ترى القرآن الكريم ينادى بأعلى صوته :

١ــ و قضى ربّك الاّ تعبدوا الاّ ايّاه ، و بالوالدين احسانا امّــــا يبلغنّ عندك الكبر احدهما او كلاهما ، فلا تقل لهما أف و لا تنهرهمــا و قل لهما قولاً كريما و اخفض لهما جناح الذّل من الرحمة و قــل رب ارحمهما كما ربّيانى صغيراً ٠٠٠٠ (بنى اسرائيل ــ ٢٣) ٠

٢ــ قال ــ أي ابو ولاد الحناط ــ ثم قال ابو عبد اللّه عليه الصلاه و السلام : و أمّا قول اللّه تعالى (امّا يبلغنّ عندك الكبر احدهمــا او كلاهما ، فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما) قال عليه السلام : ان اضجراك فلا تقل لهما أف ، و لا تنهرهما ان ضرباك ٠ قال عليه السلام : (و قل لهما قولا كريما) : قال عليه السلام : ان ضربــاك فقل لهما غفر اللّه لكما ، فذلك منك قول كريم ٠٠٠٠ ذرايع البيان ، الآفه الثامنة ، ص ١٧٤ ٠

٣ــ قال مجاهد معناه ان بلغا عندك من الكبر ما يبولان و يحدثان

Books.Rafed.net

فلا تتقذّرهما ، وامط عنهما كما كانا يميطان عنك فى حال الصغـــر، و المتبرم و يكثر قول أف، و هى كلمه تدل على الضجر.... مجمع البيان ج ۶، ص۴۰۹، ذيل آية (و قضى ربك) من سورة بنى اسرائيل.

Books.Rafed.net

افضل الاعمال للولد

الأعمال على شطرين : اعمال ذات فضيلة ، و اعمال ذات رذيلة ٠أما الرذائل فلسنا هنا بصددها ٠ و أما الفضائل : فهى من الكلّى المشك، أى لها مراتب متعددة ، فبعضها افضل من البعض الآخر ٠ ان قلت : كيف نرتّب هذا الترتيب؟ ٠قلنا هذا ترتيب رتّبه المولى جلّ وعلا شأنه ، و هو أعلم بالمصالح ، فكلما كانت المصلحة فيها أتم و أكمل فهى افضل ، و هذا ما يحكم به العقل و النقل ٠ و ما بعد الحقّ الاّ الضلال ٠

١ــ حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن احمد بن أبى عبد الله البرقى ، عن محمد بن احمد الأيادى، عن عبد الله بم محمد ، عن عمرو بن شمر، عن ابان بن محمد عن محمد بن على عليهما السلام، قال : ما من عمل افضل يوم النحر من دم مسفوك، او مشى فى بر الوالدين، أو ذى رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل و يبدأه بالسلام، او رجل اطعم من صالح نسكه و دعا الى بقيّتها جيرانه من اليتامى و اهل المسكنة و المملوك، و تعاهد الأسراء ٠ ٠٠٠ الخصال ، باب الخمسة ،ص٢٤٢ ، الحديث ٨٦٠

Books.Rafed.net

نصيحة الوالد لولده

لا ناصح كالأ ب بالنسبة الى ولده ، و لا يتصوّر أنّ هناك اب يبخل على ولده بالنصيحه ، و من المستحيل أن يخرج الولد من قلب ابيهمهما كلّف الأمر ، لذا ترى الآباء يبالغون فى نصح ابنائهم جزاهم اللّه خيرا ٠

١ــ قال العباس بن عبد المطلب لابنه : يا بنى لاتعلم العلـــم لثلاث خصال : لتمارى به ، و لترائى فيه ، و لتباهى به ٠ و لاتدعه لثلاث خصال : لرغبة فى الجهل ، و لزهد فى العلم ، و لاستحياء فىالتعليم ٠٠٠٠ معدن الجواهر ص٣٦٠

٢ــ و من كلام لقمان لابنه : ثلاثة لاتعرفهم الاّ عند ثلاثة :لاتعرف الحليم الاّ عند الغضب، و الشجاع الاّ عند الحرب، و لا اخاك الاّ عند الحاجة٠٠٠٠ معدن الجواهر ص٣٧٠

Books.Rafed.net

نصح الآباء للابناء

من المعلوم لزوم نصح الأبناء على الاباء ولما كان التعبّد لله اولى من كل شئ لزم على الأبناء ايضاً نصح الآباء فى هذا المورد ،لذا ترى ابراهيم عليه السلام ينصح آذر ــ سواء كان عمّه او جدّه لامّه كما جاء فى التفسير ــ فكلاهما يسمّون أب عند العرب.

١ــ قال تعالى : اذ قال لابيه يا أبت لم تَعبد ما لا يَسمع ولا يَبصر. (٤٢ــ مريم)

٢ــ يا ابت إنى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فأتبعنى .(٤٣مريم)

٣ــ يا ابت لاتعبد الشيطان. (٤٤ مريم)

٤ــ يا ابت انى اخاف أن يمسسك عذاب من الرحمن .(٤٥مريم)

Books.Rafed.net

الاطاعة

لو نظرنا الى أبعاد اطاعه الوالدين لرأيناها ابعد مما تتصور، و ذلك على لسان القرآن الكريم حيث قال : حاكيا عن اسميعيل[1] ذبيح الله :

١ــ قال يا ابت افعل ما تؤمر٠ (١٠٢ــ الصافات)وهو ــ اى ابراهيم عليه السلام يريد ذبحه٠

٢ــعن الراوندى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم :أنّه قال :ــ فى حديث الى أن قال ــ وان امراك ان تخرج من اهلك و مالك فاخرج ولا تحزنهما ٠٠٠ ذرايع البيان ، ص٢٠٠ ، تكملة ٠

٣ــ و قال صلى الله عليه وآله و سلّم : طاعه الله طاعه الوالد ٠٠٠ غوالى الدرر، حرف الطاء ، ص١٠٧٠

٤ــ وَاخفض لهما جناح الذل من الرحمه ٠٠٠(بنى اسرائل ٢٤) ٠

٥ــ وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما ٠٠٠ (العنكبوت ــ ٨) ٠

٦ــ قال ((الصادق عليه السلام)) : (واخفض لهما جناح الذل

Books.Rafed.net

من الرحمه) قال : لاتملأ عينيك من النظر اليهما الاّ برأفة و رحمة ،و لاترفع صوتك فوق اصواتهما ، و لايدك فوق ايديهما ، و لاتقدّم قدّامهما ... مجمع البيان، ج ۶، ص۴۰۹، ذيل آيه (و قضى ربك) من سورة بنى اسرائيل .

۷ــ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، وعلى بن ابراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن الحسين بن محبوب، عن أبى ولّاد الحنّاط، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول اللّه عزّ و جلّ: (و بالوالدين احسانا) ما هذا الاحسان ؟. فقال عليه الصلاه والسلام: الاحسان أن تحسن صحبتهما و أن لاتكلفهما أن يسألاك شيئا مما ممّا يحتاجان اليه ، و ان كانا مستغنيين ، أليس يقول اللّه عزّ و جلّ : (لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون) قال : ثم قال أبوعبدالله عليه أفضل التحيات، و أما قول اللّه عزّ و جلّ : (اما يبلغنّ عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف و لاتنهرهما) . قال سلام الله عليه: ان اضجراك فلا تقل لهما أف، و لاتنهرهما ان ضرباك. قال : (و قل لهما قولا كريما) قال عليه السلام : ان ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما ، فذلك منك قول كريم ، قال : (و اخفض لهما جناح الذل من الرحمه) قال عليه السلام لاتملأ عينيك من النظر اليهما الاّ برحمه و رقّة ، و لاترفع صوتك فوق اصواتهما ، و لايدك فوق ايديهما ، و لاتقدّم قدّامهما .... الكافى ، ج ۲ ،ص۱۲۶ ،باب البر، الحديث۱ .

۸ــ ابن محبوب، عن خالد بن نافع التجلّى ، عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ رجلا أتى النبى صلى الله

Books.Rafed.net

عليه وآله وسلّم، فقال: يا رسول الله أوصنى! فقال صلى الله عليه وآله وسلّم: لاتشرك بالله شيئا وان حرّقت بالنار وعذّبت الاّ وقلبك مطمئـــن بالايمان، ووالديك فأطعـهما وبرّهما، حييّن كانا أو ميّتين، وان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فانّ ذلك من الايمان ... الكافـى، ج ٢، ص١٢٦، باب البر، الحديث٢.

Books.Rafed.net

وصايا الآباء للابناء

من حق الولد على الوالد أن يوصيه بما ينفعه و يرشده و يأدّبه ،كى لايكون عضوا فاسدا فى المجتمع وعاله وكلاّ عليه ، و لكى يكون بعده احد الثلاثه الذين يخلف بهم المرء وهو الولد الصالح ، و لو صلح الولد لكان عاملا مهمّا فى جلب الرحمه لوالديه بعد الموت، و هذا هو المطلوب.

١ـ اوصى حكيم ولده فقال : يابنى احذر خصلة واحدة تسلم ،واتبع خصله واحده تغنم : لاتدخل مداخل السوء تتهم ، واشكر تدم لك النعم واعلم أن العز فى خصله واحده ، وهى طاعه الله ، والذل فى خصلة واحده ، وهى معصيه الله ، والغنا فى خصله واحده و هو الرضا بقسم الله ، والفقر فى خصلة واحدة ، وهى استقلال نعم الله . والناس يا بنى يتفاضلون بشئ واحد و هو العقل ، و يتميّزون بشئ واحد و هوالعلم ، و يفوزون بشئ واحد و هو العمل ، و يسودون بشئ واحد و هو الحلم . فعليك يا بنى فى دينك بشئ واحد و هو الازدياد ، وفى دنياك بشئ واحد و هو الاقتصاد . معدن الجواهر ص٢٤ .

٢ـ قال لقمان لابنه : يا بنى أنهاك عن شيئين ، عن الكسل والضجر، فانك اذا كسلت لم تؤدى حقا ، و اذا ضجرت لم تصبر على حق . معدن الجواهر ص٢٧ .

Books.Rafed.net

٣ــ أوصى حكيم ولده فقال : يا بنى إن أردت الخلاص فعليك بشيئين: لاتضع ما عندك الّا فى حقه ، ولاتأخذ ما ليس لك الاّ بحقّه ٠ تحصّن يا بنى من الساعى عليك بشيئين : بالمداراة وحسن المعاشرة ، فانك لا تعدم احد شيئين : اما صداقة تحدث بينكما تؤمنك شرّه ، واما فرصة تظفرك به ٠ معدن الجواهر ٠٠ باب ذكر ما جاء فى اثنين ــ ص٢٩٠

٤ــ وصية أخرى : يا بنى احفظ عنّى ثلاثة : وقّر أباك تطل أيامك ، وقّر امك ترى لبنيك بنينا ، ولاتحد النظر الى والديك فتعقهما ٠ معدن الجواهر ص٣٧٠

٥ــ واعلم يا بنى : أن الايام ثلاثة : أمس : يوم ماضى كأن لم يكن ، وغد : يوم منتظر كأن قد أتى ، واليوم : مقيم بغنيمه الاّ كآيس لتزود الخيرات وتقطعه الفجرة بالأماني ، مع أنها ليست ايام ولكنها ساعات ، وليست ساعات ولكنها اوقات أقل من ارتداد الطرف ٠ معدن الجواهر ص٣٧٠

٦ــ واعلم ان الناس فى الدنيا بين ثلاثة احوال حسنات وسيئات ولذات ، وفى الآخرة بين ثلاثة احوال درجات ودركات ومحاسبات ، فمن عمل فى الدنيا بالحسنات نال فى الآخرة الدرجات ، ومن ترك فى الدنيا السيئآت نجى فى الآخرة من الدركات ، ومن هجر فى الدنيا اللذات خلص فى الآخرة من المحاسبات ٠٠٠ معدن الجواهر ٠٠ باب ذكر ما جاء فى ثلاثة ٠ ص٣٧٠

Books.Rafed.net

٧ــ واعلم يا بُنيّ : ان انصف الناس من جمع ثلاثا : تواضعا عن رفعة وزهداً عن قدرة، وانصافاً عن قوة. وعليك بالقنوع ، ففيه ثلاث خلال : صيانة النفس ، وعز القدر، وطرح مؤن الاستكبار. ولا تضع المعروف الى ثلاثة: اللئيم فانه بمنزلة السبخة ، والفاحش فانه يرى أن الذى صنعت اليه انما هو مخافة الفحشة ، والاحمق فانه لا يعرف ما اسديت اليه ... (نفس المصدر) .

٨ــ واعلم أن الشكر ثلاث منازل : هو لمن فوقك بالطاعة ، ولنظيرك بالمكافأة ، ولمن دونك بالإفضال... (نفس المصدر) .

٩ــ لا تطلب حاجتك يا بني من ثلاثة : لا من كذاب فانه يقربها بالقول ويباعدها بالفعل ، ولا من احمق فانه يريد أن ينفعك فيضرّك ، ولا ممن له أكلة من جهة رجل فانه يؤثر اكلته على حاجّتك... (نفس المصدر).

١٠ــ اياك يا بنى والكذب، فان المرء لا يكذب الاّ من ثلاثة اشياء : اما لمهانة نفسه ، او لسخافة رأيه ، او لغلبة جهله... (نفس المصدر).

١١ــ واحذر مشاورة ثلاثة: الجاهل . والحاسد . وصاحب الهوى ... (نفس المصدر) .

١٢ــ واعلم أن ثلاثه أفضل ما كان لاغناء بهم عن ثلاثة : احزم ما يكون الرجل لاغنى به عن مشاورة ذوى الرأى ، وأعف ما تكون المرَئة لاغنى بها عن الزوج ، واوفر ما تكون الدابّة لاغنى بها عن الوسط... (نفس

Books.Rafed.net

المصدر) ٠

١٣ــ ثلاث هن للكافر مثل ما هن للمسلم : من استشارك فانصح لـه ، و من ائتمنك على أمانة فأدها اليه ، و من كان بينك و بينه رحم فصلها ٠٠ ٠ معدن الجواهر ص٣٨ ٠

١٤ــ قال عليه السلام عند وفاته لولده الحسن عليه السلام : يا بنـــى احفظ عنى أربعا : قال عليه السلام و ما هن يا ابتى ؟ قال : اعلـــم أن اغنى الغنى العقل ، و اكبر الفقر الحمق ، و اوحش الوحشة العجـــب ، و اكرم الحسب حسن الخلق ٠٠٠ معدن الجواهر ص٤٢ ٠

١٥ــ اوصى حكيم ولده فقال : خذ يا بنى بأربعة و اترك أربعـــة ٠ فقال : و ما هن ؟ فقال : خذ حسن الحديث اذا حدثت ، و حســـــن الاستماع اذا حدثت ، و أيسر المروئه اذا خولفت ، و بحسن البشر اذا لقيت٠ و اترك محادثة اللئيم ، و منازعة اللجوج ، و مما راه السفيه ، و مصاحبة الماقت٠

و احذر اربع خصال فثمرتهن اربع مكروهات : اللجاجة و العجلـــة و العجب و الشره ، فأما اللجاجة فثمرتها الندامة ، و أما العجلة فثمرتهـــا الحيره ، و أما العجب فثمرته البغضه ، و أما الشره فثمرته الفقر٠

و كن من اربعة على حذر : من الكريم اذا اهنته ، و من العاقـــل اذا أهجته ، و من الاحمق اذا مازجته ، و من الفاجر اذا صاحبته٠

و احتفظ من اربع نفسك تأمن ما ينزل بغيرك : العجلة ، و اللجـاج ، و العجب ، و التوانى ٠

Books.Rafed.net

و اعلم انه من اعطى اربعة لم يمنع اربعا : من اعطى الشكر لـم يحرم المزيد ، و من اعطى التوبة لم يحرم القبول ، و من اعطى الاستخارة لـم يمنع الخيرة ، و من اعطى المشوره لم يمنع الصواب ... معدن الجواهر ص ٤٥ .

١٦ــ يا بنى توقّ خمس خصال تأمن الندم : العجلة قبل الاقتدار ، والتثبّط مع سقوط الاعذار ، واذاعه السرّ قبل التمام ، والاستعانة بالحسده وأهل الفساد ، والعمل بالهوى و ميل الطباع ... معدن الجواهر ص ٥٢ .

١٧ــ قال لقمان : يا بني احثك على ست خصال ليس منها خصلة الا تقرّبك الى رضوان الله تعالى و تباعدك من سخطه : الأولة ان تعبد الله لاتشرك به شيئا ،الثانية الرضا بقدر الله تعالى فيما احببت او كرهت والثالثة تحب فى الله و تبغض فى الله ، والرابعة تحب للناس ما تحب لنفسك ، والخامسة كظم الغيظ والاحسان الى من اساء اليك والسادسة ترك الهوى و مخالفة الردى ... معدن الجواهر ص ٥٥ .

١٨ــ سته تحتاج الى سته اشياء : حسن الظن يحتاج الى القبول ، والحسب يحتاج الى الأدب ، والسرور يحتاج الى الامن ،والقراتة تحتاج الى الصداقه ، والشرف يحتاج الى التواضع ، والنجدة تحتاج الىالجد ... معدن الجواهر ص ٥٥ .

١٩ــ اوصى حكيم ولده فقال : يا بني اعلم أن أصعب ما علىالانسان

Books.Rafed.net

ستة اشياء : ان يعرف نفسه ، و يعلم عيبه ، و يكتم سره ، و يهجر هواه ، و يخالف شهوته ، و يمسك عن القول فيما الا يعنيه ... نفس المصدر.

٢٠ــ ست خصال لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة : الثبات عند حدوث النعمة الكبيرة ، و الصبر عند نزول الرزية العظيمة ، و جذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة ، و مداومه كتمان السرّ ، و الصبر على الجوع ، و احتمال الجار ... نفس المصدر.

٢١ــ و أعلم أن النبل فى سته اشياء : مؤاخاه الأكفاء ، و مداراة الأعداء ، و الحذر من السقطة ، و اليقظه من الورطة ، و تجرع الغصّة ، و معالجة الفرصه .... نفس المصدر.

٢٢ــ و أعلم أن السخىّ من كانت فيه ست خصال : أن يكون مسروراً ببذله ، متبرعا بعطائه ، لا يتبعه منّا و لا أذى ، و لا يطلب عليه عوضا من دنيا ، يرى أنّه لما فعله مؤدّ له فرضا ، و يعتقد أن الذى يقبل عطاءه قاضى له حقا .... نفس المصدر .

٢٣ــ فأما حق النعمة عليك فتشتمل على ست خصال : المعرفة بها ، و ذكر ما يناسى منها عندك ، و معرفه موليها ، و أن ينسبها اليه ، و أن يحسن لباسها ، و أن يقابل مسديها بالشكر عليها .... نفس المصدر.

٢٤ــ و أوصيك يا ولدى بست خصال فيها تمام العلم و نظام الادب: الأولى :ألاّ تنازع من فوقك .و الثانية : أن لا تتعاطى ما لا تنال .الثالثة :

Books.Rafed.net

أن لاتقول ما لاتعلم. الرابعة : أن لايخالف لسانك ما فى قلبك. الخامسة أن لايخالف قولك فعلك. السادسة : أن لاتدع الأمر اذا اقبل وأن لا تطلبه اذا أدبر. . . . نفس المصدر.

٢٥ــ واحذر العجلة فان العرب كانت تسميها أمّ الندامات، وذلك ان فيها ست خصال : يقول صاحبها قبل أن يعلم، ويجيب قبل ان يفهم، ويعزم قبل ان يفكّر ، ويقطع قبل ان يقدر، ويحمد قبل أن يجرّب ،، و يذم قبل ان يحمد . وهذه الخلال لاتكون فى أحد الاّ صحب الندامه و وعدم السلامة. . . نفس المصدر.

٢٦ــ واعلم ان ستة اشياء ينفين الحزن : استماع العلم، ومحادثة الاصدقاء ،والمشى فى الخُضرة، والجلوس على الماء الجارى، والتأسّي بذوى المصائب، وحمر الايام. . . نفس المصدر .

٢٧ــ وسته اشياء من مات فيها فهو قاتل نفسه : من أكل طعاما قد اكله مرارا فلم يوافقه، ومن أكل طعاما فوق ما تطيقه معدته، ومن أكل قبل أن يستبرئ ما أكل، ومن رأى بعض اخلاط جسده قد هجم بهيجان ووجد لذلك دلائل فلم يستدركها بالادوية المسكنة، وأن اطال حبس الحاجه اذا هاجت به، ومن اقام بالمكان الوحش وحده. . نفس المصدر

٢٨ــ واعلم أن من رضى بستة اشياء صفت له دنياه وصح له دينه : من رضى ببلده، ومنزله، وزوجته، ومعيشته، وما قسم الله له من رزقه، وما يقضيه الله عليه ان آلمه وخالف أمله. . . معدن الجواهر ص٥٧ ،

Books.Rafed.net

باب ذكر ما جاء فى ستة ٠

٢٩ــ اوصى حكيم ولده فقال : اعلم يا بنى أنه لاخير فى سبعة الاّ بسبعة : لاخير فى قول الاّ بفعل ، ولافى منظر الاّ بمخبره ، ولافى ملك الاّ بجودٍ، ولافى صداقة الاّ بوفاء ، ولافى فقه الاّ بورع ، ولافى عمل الاّ بنيّة ، ولافى حياة الاّ بصحةٍ وأمن ٠٠٠٠ معدن الجواهر، ص٠ ٦، باب ذكر ما جاء فى سبعة ٠

٣٠ــ واعلم أن سبعة اشياء تؤدى الى فساد العقل : الكفاية التامة والتعظيم، والشرف، واهمال الفكر، والأنفة فى التعليم، وشرب الخمر، وملازمه النساء ، ومخالطة الجهال ٠٠٠ نفس المصدر ص٦١ ٠

٣١ــ وسبعة اشياء يا ولدى لاتحسن بك أن تهملهن : زوجتك ما وافقتك، ومعيشتك ما كفتك، ودارك ما وسعتك، وثيابك ما سترتك ، ودابتك ما حملتك، وصاحبك ما انصفك، وجليسك ما فهم عنك ٠٠٠نفس المصدر٠

٣٢ــ وليس صديقك صديقك الاّ فى سبعة اشياء : فى اهلك ، وولدك، وعلتك، ونكبتك، وغيبتك، وقلتك، وبعد وفاتك٠٠٠ نفس المصدر٠

٣٣ــ اوصى حكيم ولده فقال : تحصّن يا بنى من ثمان بثمان : بالعدل فى المنطق من ملامة الجلساء ، وبالرويّة فى القول من الخطاء ، وبحسن

Books.Rafed.net

اللفظ من البذاء ، و بالانصاف من الاعتداء ، و بلين الكنف من الجفاء ، و بالتودد من ضغائن الاعداء ، و بالمقاربه من الاستطالة ، الى آخره ٠ ٠٠ معدن الجواهر، ص٦٥ ، باب ذكر ما جاء فى ثمانية ٠

٣٤ــ و اعلم أن من كان منه ثمانية كان له من الله ثمانية : من اتقى الله تعالى وقاه ، و من توكل عليه كفاه ، و من اقرضه وفاه ، و من سألــه اعطاه ، و من عمل بما يرضيه رضاه ، و من صبر على محارمه حباه ، و مــن انفق فى سبيله جازاه ٠ الاخيره لاتوجد فى الاصل ٠٠٠ نفس المصدر ٠

٣٥ــ و ثمانية اشياء لاتنفع الاّ بثمانية : لا العقل الاّ بالورع ، و لا الحفظ الاّ بالعمل ، و لا شدة البطش الاّ بقوة القلب، و لا الجمـال الاّ بالحلاوة ، و لا السرور الاّ بالأمن ، و لا الحسب الاّ بالأدب، و لا الحفظ الاّ بالكفاية ، و لا المروّة الا بالتواضع ٠٠٠ نفس المصدر ٠

٣٦ــ اوصى حكيم ولده فقال : اعلم يا بنى أن العجب لتسعة اشياء: لمن عرف الله تعالى و لم يطعه ، و لمن رجا ثوابه و لم يعمل ، و لمــن خاف عقابه و لم يحترز ، و لمن عرف شرف العلم و رضى لنفسه بالجهــل ، و لمن صرف جميع همتّه الى عماره الدنيا مع علمه بفراقه لها ، و لمن عرف الآخرة و خرب مستقرّه منها مع علمه بانتقاله اليها ، و لمن جر فى ميدان أمله و هو لا يعلم متى يعثر بأجله ، و لمن غفل عن النظر فى عواقبه و هو يعلم أنه لا يغفل عنه ، و لمن يهنيه فى دار الدنيا عيشه و هو لا يــدرى الى ما يصير أمره ٠٠٠ معدن الجواهر، ص٦٩ ، باب ما جاء فى تسعة

٣٧ــ يا بنى عليك بتسع خلال تسد فى الناس و هو: العلــم ، و

Books.Rafed.net

الادب، والفقه، والعفة، والامانة، والوقار، والحزم، والحياء، و الكرم. وهى عشرة من الاصل ... نفس المصدر.

٣٨ــ يا بُنى صن تسعة بتسعة: صن عقلك بالعلم، وجهلك بالحلم، و دينك بمخالفة الهوى، و مروتك بالعفاف، وعرضك بالكرم، و منزلتك بالتواضع، و معيشتك بحسن التكسب، و نهضتك بترك العجب، و نعم الله تعالى عليك بالشكر... نفس المصدر.

٣٩ــ واعلم يا بنى أن الحكماء ما ذمّوا شيئا ذمّهم لتسع: الكذب والغضب، والجزع، والحسد، والخيانة، والبخل، والعجلة، و سوء الخلق، والجهل.

ولا مَدحوا شيئاً مدحهم لتسع: الصدق، والحلم، والصبر، و الرضا بالقسم، والوفاء، والكرم والتأيد، وحسن الخلق، والعلم.. .. نفس المصدر.

٤٠ــ واحذر يا بنى مشاورة تسعة فان الرأى منهم عازب: البخيل والجبان، والحريص، والحسود، وذى الهوى، والكثير القصود مع النساء، و معلم الصبيان، والمبتلى بامرأة سليطة. نقصت واحدة وهى من الاصل ... معدن الجواهر، باب ذكر ما جاء فى تسعه ص٦٩.

٤١ــ اوصى حكيم ولده فقال: يا بنى اوصيك بعشرة: لا تستكثر من عيب، فانه من اكثر من شيئ عرف به، و لا تأسف على اثم، فانه شيئ وقيته و اقلل مما يشين، تزدد مما يزين،

Books.Rafed.net

و مخاطبة السفلة فانهم يفرون و لا يشكون، تعاب باستصحابهم، و لا تحمد على اصطناعهم ، و لا تتجاوز بالأمور حدودها ، و اذا انكرت امرك فأمسك ، و جانب هواك فانه اضر ما اتبعت، و اعمل بالحق فانه لا يضيق معه شيئ و لا ينعت فيه عاقل ، و ليكن خوف بطانتك لك أشد من أنفسهم لك ... معدن الجواهر باب العشره ، ص ٧٢ .

٤٢ــ و احفظ عنى عشرة : اعلم أن الصدق قوة ، و الكذب عجز ، و السر أمانة ، و الجوار قرابة ، و المعرفة صداقة ، و العمل تجربة ، و الخلق عبادة ، و الصمت زين ، و الشح فقر ، و السخاء غنى ... معدن الجواهر باب ذكر ما جاء فى عشره ، ص ٧٢ .

٤٣ــ و فى (الاختصاص) عن مولانا الصادق عليه افضل الصلاة و السلام : عن امير المؤمنين عليه صلوات الله ، فى وصيه لابنه محمد بن الحنفية : و اعلم أن اللسان كلب عقور ، ان حليته عقر ، و رب كلمة سلبت نعمه . فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك و ورقك ... ذرايع البيان ص٩ ، المقالة الثانية .

٤٤ــ حدثنا اب (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، قال : حدثنى حماد بن عيسى ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه ، يا بني لكل شيئ علامة يعرف بها ، و يشهد عليها .

و أن للدين ثلاث علامات: العلم ، و الايمان ، و العمل به .

و للايمان ثلاث علامات: الايمان بالله ، و كتبه ، و رسله .

Books.Rafed.net

وللعالم ثلاث علامات: العلم بالله، وبما يحب، وبما يكره.

وللعامل ثلاث علامات: الصلوة، والصيام، والزكوة.

وللمتكلف ثلاث علامات: ينازع من فوقه، ويقول ما لا يعلم، ويتعاطا فيما لا ينال.

وللظالم ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويعين الظّلمة.

وللمنافق ثلاث علامات: يخالف لسانه قلبه، وقلبه فعله وعلانيته سريرته.

وللآثم ثلاث علامات: يخون، ويكذب، ويخالف ما يقول.

وللمرائى ثلاث علامات: يكسل اذا كان وحده، وينشط اذا كان الناس عنده، ويتعرض فى كل امر للمحمدة.

وللحاسد ثلاث علامات: يغتاب اذا غاب، ويتملّق اذا شهد، ويشمت بالمصيبة.

وللمسرف ثلاث علامات: يشترى ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويأكل ما ليس له.

وللكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم.

وللغافل ثلاث علامات: السهو، واللهو، والنسيان.

قال حمّاد بن عيسى: قال ابوعبد الله عليه السلام: ولكل واحدة من هذه العلامات شعب، يبلغ العلم بها اكثر من الف باب، والف باب، والف باب. فكن يا حماد طالبا للعلم فى آناء الليل واطراف النهار، فان اردت ان تقرّعينك، وتنال خير الدنيا والآخرة، فاقطع الطمع مما فى ايدى الناس، وعد نفسك فى الموتى، ولاتحدثن

Books.Rafed.net

نفسك انك فوق احد من الناس ، و اخزن لسانك كما تخزن مالك ...
الخصال ، باب الثلاثة ، ص٩٦ ، الحديث ١١٣ .

٤٥ــ حدثنا ابى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، قال : حدثنى حماد بن عيسى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه افضل الصلاة و السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له : يا بنى ليعتبر من قصر يقينه ، و ضعفت نيته فى طلب الرزق، ان الله تبارك و تعالى خلقه فى ثلاثة احوال من أمره ، و آتاه رزقه ، و لم يكن له فى واحدة منها كسب و لا حيلة . ان الله تبارك و تعالى سيرزقه فى الحال الرابعة ، اما اول ذلك فانه كان فى رحم أمّه يرزقه هناك فى قرار مكين ، حيث لا يؤذيه حرّ و لا برد ، ثم اخرجه من ذلك و اجرى له رزقا من لبن امّه ، يكفيه به و يربيه و ينعشه من غير حول به و لا قوة ، ثم فطم من ذلك ، فاجرى له رزقاً من كسب أبويه برأفه و رحمه له من قلوبهما ، لا يملكان غير ذلك ، حتى أنهما يؤثرانه على انفسهما فى أحوال كثيرة ، حتى اذا كبر وعقل و اكتسب لنفسه ضاق به أمره ، و ظن الضنون بربّه ، و جحد الحقوق فى ماله ، و قتر على نفسه وعياله ، مخافة افتقار رزق ، و سوء ظن ، و يقين بالخلف من الله تبارك و تعالى فى العاجل و الآجل ، فبئس العبد هذا يا بنّي .... الخصال ، باب الثلاثه ، ص٩٦ ، الحديث ١١٤ .

Books.Rafed.net

جزاء الوالد

لما كان الوالد السبب المباشر فى اتيان الولد الى عالم الوجـــود، ــ والوجود من اهّم نعم اللّه تعالى على الانسان و ليس هناك فضـــل لا يجازى، كان على الولد ان يجازى والده بأحسن ما يمكن و لـــو أن حق الوالد لا يؤدّى و لا يمكن تأديته على ما يفى حقه و لكـــن لا يتـــرك الميسور بالمعسور.

١ــ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم: لا يجزى ولد والده الا بشيئ واحد، و هو أن يجده مملوكا فيشتريه و يعتقه... مـــعدن الجواهر، باب ما جاء فى واحد، ص٢١.

٢ــ قال الصادق عليه السلام لاحد اصحابه و قد ذكر المسير: أن المأمور به من ذلك ثمانيه: منها: سر سنتين بر والديك... مـعـــدن الجواهر، باب ذكر ما جاء فى ثمانيه، ص٦٤.

٣ــ و فى الكافى مسندا عن سويد بن غفلة قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ان ابى آدم اذا كان فى آخر يوم من ايام الدنيا، و اول يوم من أيام الآخرة، مثّل له ماله و ولده وعمله ــ الى أن قال ــ فيلتفـــت الى ولده، فيقول: و اللّه انى كنت لكم محبا و انى كنت عليكم محاميـــا

Books.Rafed.net

فماذا لى عندكم؟ ٠ فيقولون : نؤدّيك الى حفرتك نواريك فيها ٠٠٠ الخ٠ تسلية الفوآد ، فى احوال البرزخ ، ص٨٩٠

٢ــ محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير، عن أبيه ، قال : قلت لأبى جعفرعليه صلوات اللّه : هل يجزى الولد والده؟ فقال عليه السلام : ليس له جزاء الاّ فى خصلتين : يكون الوالد مملوكا فيشتريه ابنه فيعتقه ، أو يكون عليه دين فيقضيه عنه٠٠٠٠ الكافى ، ج ٢ ص١٣٠ ، باب البر ، الحديث ١٩٠

Books.Rafed.net

نهى الله عن المحارم

هناك امور نهى الله سبحانه و تعالى عن اتيانها ، فهى ممنوعة على العِبّاد ، و الممنوع بلسان الشرع المقدّس يقال له حرام ، ولا ريب أن الله تعالى لا يحرّم على عبّاده امرا الاّ مضرّة عليهم ، كما لا يوجب عليهم امرا الاّ و فيه مصلحة لهم ، فمن ائتمر بأوامر الله تعالى فقد سعد فى الدنيا و الآخره ، و من عصى ــ و العياذ بالله ــ فقد هلك و هوى و مما حرّم علينا ، هو ما جاء فى الكتاب الكريم :

١ــ حرّمت عليكم امّهاتكم و بناتكم و اخواتكم و عمّاتكم و خالاتكم وبنات الأخ و بنات الأخت و امّهاتكم اللاتى ارضعتكم و اخواتكم من الرضاعة ، و امّهات نسائكم ، و ربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى و خلتم بهنّ ، فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، و حلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ، و أن تجمعوا بين الأختين الاّ ما قد سلف ، انّ الله كان غفورا رحيما (النساء ــ ٢٣) .

Books.Rafed.net

الدافع الى الجنّة

قد جعل اللّه تبارك و تعزز لكل شيئ سببا ، فاحدى أسبـــاب دخول الجنه هو دفع بعض الأشخاص و ذلك لبعض الأعمال الـــذى قاموا بها فى دار الدنيا ، وأهمّها البر بالوالدين ، فانّـــه السبـــب الرئيسى فى دخول الجنة . هكذا اقتضت حكمة اللّه تعالى .

١ــ على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن سيف ، عن أبى عبد اللّه عليه صلوات اللّه ، قال سلام اللّه عليه : يأتى يوم القيامـــة شيئ مثل الكبّة ، فيدفع فى ظهر المؤمن فيدخله الجنّة ، فيقال : هـذا البر .... الكافى ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، باب البر ، الحديث ٣ ...

أقول : كلمه البر مطلقة و لكن بقرينة أنها جائت مع روايات البـــر بالوالدين يمكن تقييدها بهما ، و ان قلت بالأعميّة : قلنا : فليكـــن أشخص أفرادها الوالدين .

Books.Rafed.net

الخلود

كلنا يعلم أن هناك جنّة و نار، و ثواب وعقاب، وكذلك ايضا كلنا يعلم أن من أهل النار من يخلد فيها ، وأن أهل الجنة من الخالدين فيها ابدا ، وقسم ثالث هم الذين لم يخلّدوا فى النار، لهم مدة معيّنة يسكنونها ، ثم ينجون منها ، و يتنعمون بنعيم الجنة ، و هذه الفرق الثالثه لا يرون ما هم عليه الاّ بأعمالهم التى قاموا بأتيانها فى دار الدنيا ، و لكن هناك قسم من الخالدين فى الجنة بلا عمل عملوه فى الدنيا ، و هم كما قاله الشيخ المفيد اعلى اللّه مقامه الشريف فى شرح اعتقادات الصدوق :

١ــ (قال عليه الرحمة) الجنه دار النعيم لا يلحق من دخلها نصب، و لا يلحقهم فيها لغوب، جعلها الله دارا لمن عرفه وعبده، و نعيمها دائم لا انقطاع له ، و الساكنون فيها على أضراب:

فمنهم من اخلص لله تعالى ، فذلك الذى يدخلها على امان من عذاب اللّه تعالى ·

و منهم من خلط عمله الصالح بأعمال سيّئة ، كأن يسوف منها التوبه فاخترمته المنيّة قبل ذلك ، فلحقه ضرب من العقاب فى عاجله و آجله ، أو فى عاجله دون آجله ، ثم سكن الجنة بعد عفو او عقاب ·

و منهم من يتفضّل عليه بغير عمل سلفا منه فى الدنيا ، وهم الوالدان

Books.Rafed.net

المخلّدون الذين جعل اللّه تعالى تصرّفهم لحوائج أهل الجنة ثوابا للعالمين، وليس فى تصرّفهم مشّاق عليهم ولا كلفة، لأنهم مطبوعون اذ ذاك على المسارة بتصرّفهم فى حوائج أهل الدنيا ٠

تعدّد الآباء

يظهر أنّ الانسان لم يكن له والد واحد فحسب، وانّما الواحد هو الأب الذى يولده، وبعده أب علّمك وأب زوّجك، وهناك والد آخر ذو قدر ورفعة، يدلّنا عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم حين يقول:

العلم خدين المؤمن ــ الى أن يقول ــ والرفق والده، والبر أخوه ــ الى آخره ــ٠ تحف العقول عن آل الرسول (ص) ٠ مواعظ النبى اللّه عليه وآله وسلّم ٠ ص ٣٢٠

Books.Rafed.net

نكاح المرأة ذات الاولاد

لا شك أن كل رجل يريد المرأة وان كانت ثيبا ، وان من بعـــض الثّيبات ذوات أولاد ، فهل يصلح للرجل أن يقدم على مثلها؟ ٠٠ كلا ٠٠ يقول ارباب هذا الفن : ان النساء على ثلاث٠ الباكر، وهى التى لم تر زوجا ، فان تزوجتها يكن حبّها جميعه لك وحدك٠ الثيب، وهى على قسمين : من رأت زوجا ولم تلد منه ، فانك ان تزوجتها يكن نصف حبّها لك والنصف الآخر بقى عند الناكح الأول ٠ ومن رأت زوجا وولدت منه ، فانك ان ابتليت بها لم تصب من حبّها ذرّة ، فانه انقسم نصفين : نصف للناكح والباقى لأولاده ، فما بقى لك شيئ الاّ الأوامر الصـــادرة منها ، والطعن عليك ومدح من قبلك ، وهذه الاخيرة تسمى اللفوت ـ يعنى تلتفت الى فراخها ـ وليس لك منها ومن ولدها نصيب٠ فايّاك واحذر٠

١ـ حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر البصرى ، قال : حدثنا ابـــو الحسن على بن الحسن بن البندار التميمى الطبرى باسفرانين فى الجامع قال : حدثنا ابو نصر محمد بن يوسف الطوسى بطبران ، قال : حدثنـــا أبى ، قال : حدثنا على بن حشرم المروزى ، قال : حدثنا الفضل بـــن موسى السنانى المروزى ، قال : قال ابو حنيفه النعمان بن ثابـــت : افيدك حديثاً طريفاً لم تسمع اطرف منه ، قال : فقلت نعم ، قال ابـــو

Books.Rafed.net

حنيفه : اخبرنى حماد بن أبى سليمان ، عن ابراهيم النخعى ، عن عبد الله بن نجيبه ، عن زيد بن ثابت، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم : يا زيد تزوجت، قال : قلت لا ! قال صلى الله عليه و آله و سلّم تزوج تستعف مع عفتك ، و لا تتزوجّن خمسا ، قال زيد : من هنّ يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم؟ ... فقال رسول الله صلوات الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين : لا تتزوجن ، شهبرة ، و لا لهبرة ، و لا نهبرة ، و لا هيدرة ، و لا نقوتا ... فقال زيد : يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ، ما عرفت مما قلت شيئا ، و انى بأمرهنّ لجاهل ،فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم : ألستم عربا؟ أما الشهبرة فالزرقاء البذيه ..و أما اللهبرة فالطويلة المهزوله ... و أما النهبرة فالقصيرة الذميمه .. و أما الهيدرة فالعجوز المدبرة .. و أما اللفوت فذات الولد من غيرك .... الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٥٧ ، الحديث ٩٨ .

Books.Rafed.net

الفرار من الولد

الولد عزيز جداً بحيث نرى بعضهم يفديه روحه ، ولكن لكل شيء حدّ ، ولكل مسير ايقاف، أما بالنسبة للدنيا فحدّ حب الولد الدين ، فاذا خيّر المؤمن بين ترك الدين او الولد ، فلا شك أنه يترك الولد ، و يحافظ على دينه · وأما بالنسبة للآخره التى هى دار جزاء وبقاء فكل ينادى وانفساه ، فلا والد يجزى عن ولده ، ولا مولود هو جازعن والده شيئا ، والأمر يومئذ لله تعالى · فهناك ترى الغرار مما لا يطاق من سنن المرسلين · ربنا ارحمنا برحمتك، وأرنا شفعائنا فى بحبوحة جنتك، واهدنا وذرياتنا بهدايتك، يا ارحم الراحمين ·

١ــ حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن على بن عبد الله البصرى بايلاق، قال : حدثنا ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام، قال : حدثناموسى بن جعفرعليه السلام ،قال :حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام ،قال :حدثنا محمد بن على عليه السلام ، قال :حدثنا على بن الحسين عليه السلام .قال : حدثنا الحسين بن على عليهم السلام، قال : كان على ابن ابى طالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع ، اذ قام اليه رجل من اهل الشام، فسأله عن مسائل ،فكان فيما سئله أن قال اخبرنى عن قول الله عزّ وجلّ (يوم يفر المرء من اخيه

Books.Rafed.net

وأمه وابيه وصاحبته وبنيه) من هم؟ فقال عليه السلام: قابيل يفرمن هابيل، والذى يفر من أمه موسى، والذى يفر من ابيه ابراهيم علـــى نبينا وآله وعليه السلام، والذى يفر من صاحبته لوط عليه السلام ، و الذى يفر من ابنه نوح ، يفر من ابنه كنعان.

قال الصدوق رحمه الله تعالى انما يفر موسى من أمّه خشية أن يكون قصّر فيما وجب عليه من حقّها. وابراهيم عليه السلام انما يفر مـن الأب المربى المشرك لا من الأب الوالد وهو تارخ .... الخصال، بـــاب الخمسه ، ص٢٥٩ ، الحديث ١٠٢.

اقول: ان الفرار يشمل الجميع حسب ما يتصور لان القرآن الكريـم وان كان له شأن نزول، او خصوصية مورد، الاّ أنه يعمّ الموارد ويشمل الجميع. نعم يمكن أن يكون أول من يفر هم هؤلاء الذين عدّهم امير المؤمنين علىّ عليه افضل الصلاة والسلام. ودليلنا: ان لفظ (المرء) اسم جنس، و (ال) يفيد العموم.

Books.Rafed.net

اللّعن

اللعن هو الطرد من رحمة الله تعالى ، وأى شيئ أمرّ وأنكى من الطرد ، نعوذ باللّه من تلكم الأعمال التى توجب ذلك ، وهى كثيـــر ، منها وأهمّها ما جاء فى الحديث الشريف المتعلّق بالولد ووالديه ، و الولد والوالدة والتفرقه بينهما ، فهذه اشدّ موارد اللعن ، لعن اللّه آل اميّه كيف فرّقوا بين الأمّهات وأبنائها · فهذه المخدّرة أم القاسـم ابن الحسن المجتبى عليه السلام ترى ولدها بين حوافر الخيول ·وهذه المصونة أم على الاكبر ابن الحسين الشهيد عليه السلام تراى ولدهـا مقطّعا بالسيوف اربا اربا وقد فارق امّه · وهذه التقية أم الرضيع ترى ولدها يتلظى من العطش ثم عند طلب الماء يرمى بسهم من حرملهلعنه الله فيذبح من الوريد الى الوريد وهوعلى يدّ المظلوم أبى عبد اللّـه روحى فداه ، وهكذا امّهات أخرى فى كربلاء تثكل وتفارق أولادها،كل ذلك ليحكم يزيد بن معاوية عليه وعلى آله لعائن أهل السمـوات و الارضين ، لعائن اللّه والملائكة والناس اجمعين آمين ·

١ــ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم : لعن اللّه من فرّق بين الوالدة وولدها ···· غوالى البدرر ، حرف اللام ، ص١٤٣ ·

٢ــ قال ايضا صلى اللّه عليه وآله وسلّم : لعن اللّه مـن لعـن والديه ···· المصدر السابق ·

Books.Rafed.net

الممقوت

كل شيئ فى الدنيا يكون ممقوتا فى بعض الأوان و الحالات و من بعض الوجوه ، كما يكون ممدوحا و مستحسنا فى الحالات و الوجوه المعاكسة للوجوه و الحالات و الاوقات الأول .

و من الاشياء المهمّة التى تؤخذ بنظر الاعتبار الكلّى هى الأموال و الاولاد ، و هذه تارة تكون زينة الحياة الدنيا ، و أخرى تكون فتنة و امتحانا ، ثالثة تكون وزرا و وبالا ، حيث يمقته العقلاء ، و حتّى تمقت فى بعض الآيات و الروايات.

١ــ (قول النبى صلى اللّه عليه و آله) يا أبا ذر: انّى قد دعوت اللّه جلّ جلاله أن يجعل رزق من يحبّنى الكفاف، و أن يعطى من يبغضنى كثرة المال و الولد .... پندهای گرانمایهٔ پیغمبر گرامی ، ص ٣٠ ، الحديث ٥٦.

Books.Rafed.net

الوأد

((واذا الموؤده سئلت * بأى ذنب قتلت)) (التكوير ــ ٨) كانت المظالم ــ فى زمن الجاهلية ــ علت فوق الهامات، فلا رادع ولا مانع، وكان من جملتها وأو البنات، كي لا يؤسروا فى الغزوات، لأن الغــزو كان من شيمة الأعراب، فهذه الطائفة تغزوا تلك، وذى القبيلة تغزوا ذى، ونيران الحرب والجهل قد أحرق الطرىّ واليابس، فأنجاهم اللّه برجل منهم، هو أشرف الخلائق من الأولين والآخرين، أبى القاسم الأمين، محمّد الهاشمى العربى المكّى المدنّى الابطحى التهامــى، الذى قلب صفحة الشرك، والظلم، والكفر، والنفاق، الى التوحيد، والعدل، والايمان، والسلام، والاسلام، فلاجهل، ولا غزو، ولا واد فالعلم حلّ مكان الجهل، والاستقرار حلّ مكان الغزو، والــدّلال والمحبّه حلّت مكان الوأد، فجزاك اللّه يا رسول اللّه عنّا خيرا، صلّــى عليك مليك السماء ٠

١ــ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجه، عن أبى عبــد اللّه عليه أفضل السلام، قال: جاء رجل الى النبى صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال: انّى قد ولدت بنتا، وربيتها، حتى اذا بلغــــت، فألبستها، وحلّيتها، ثم جئت بها الى قليب فدفعتها فى جوفه، وكان آخر ما سمعت منها، وهى تقول: يا أبتاه! فما كفّارة ذلك؟ قال صلى

Books.Rafed.net

اللّه عليه وآله : ألك أمّ حيّة؟ قال : لا ، قال صلى اللّه عليه وآله وسلّم : فلك خالة حيّة ، قال : نعم ، قال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم : فأبررها ، فانها بمنزلة الأم ، يكفّر عنك ما صنعت ، قال أبو خديجة : قلت لأبي عبد اللّه صلوات اللّه عليه : متى كان هذا؟ فقال عليه السلام : كان في الجاهليّة ، وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين ، فيلدون في قوم آخرين .... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ، باب البر ، الحديث ٨ .

Books.Rafed.net

موجبات الرحمة على الوالد

ان الانسان مهما كانت له حسنات و مهما عمل الخيرات فانه مع ذلك محتاج كل الاحتياج الى رحمة اللّه تعالى . و لا ينبغى ان يكتفى الانسان بما قدّم ايام حياته لآخرته ، صحيح أنّ السراج يوضع أمام المرء ليرى طريقه و لكن الاحتياج اكثر مما يتصوّر ، فعليه ينبغى للرجل النبيه أن لا يقصّر فى تربية ولده كى ينشأ نشأة صالحة حتى يكون بعده سببا لغفران ذنوب والديه بطلب المغفرة و الدعاء و لا ينقطع الثواب بعد الوفاة .

١ــ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله : سبعة اشياء يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته : منها : و خلّف ولداً صالحا يستغفر له بعد وفاته .. معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء فى سبعة ، ص٥٩ .

٢ــ روى عن العالم عليه السلام أنه قال : ثمانية اشياء من كنّ فيه أدخله الله تعالى الجنّه و نشر عليه الرحمة : منها : و أحسن تربية ولده ... معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء فى ثمانيه ، ص٦٤ .

٣ــ قال نبى الرحمة صلى اللّه عليه و آله و سلّم : رحم اللّه ولدا اعان ولده على برّه ... غوالى الدرر ، حرف الراء ، ص٧٧ .

Books.Rafed.net

٤ــ وفى الخصال عن امير المؤمنين عليه الصلاه و السلام قال : ما من الشيعة عبد يقارف نهيناه عنة فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه ، امّا فى مال ، وامّا فى ولد ، وامّا فى نفسه ، حتى يلقى الله عزّ وجلّ وماله ذنب، وانّه ليبقى عليه الشيئ من ذنوبه فيشدّد عليه عند موته .... تسليه الفوآد ، فى سكرات الموت، ص٤٧ .

٥ــ وعن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال :قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله و سلّم : مرّ عيسى بن مريم بقبر يعذّب صاحبه ، ثم مرّ به من قابل فاذا هو ليس يعذّب، فقال على نبينا وآله وعليه السلام : يا ربّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يعذّب ، ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذّب، فأوحى الله عزّ وجلّ اليه : يا روح الله أنه ادرك له ولد صالح ، فأصلح طريقا ، وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه .... تسلية الفوآد ، فى احوال البرزخ ، ص٨٦ .

٦ــ فى الخصال ابواب الستة ، ص٢٦٣ ، الحديث٩ . مسندا عن الصادق عليه السلام قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته :ولد صالح يستغفر له ، و مصحف يقرأ فيه ، و قليب يحفره ، وغرس يغرسه ، و صدقة ماء يجريه ، و سنّة حسنة يؤخذ بها من بعده .... تسلية الفوآد فيما يلحق الرجل بعد موته ، ص١٣٤ .

٧ــ وفى البحار مسندا عن الصادق عليه السلام قال : ليس يتبّع الرجل بعد موته الى يوم القيامة من الأجر الاّ ثلاث خصال : صدقة أجراها فى حياته فهى تجرى بعد موته الى يوم القيامه صدقة موقوفة لا

Books.Rafed.net

تورث، أو سنة هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها فى بعده غيره او ولد صالح يستغفر له .... تسلية الفوآد : نفس المصدر.

٨ــ وعن الصادق عليه السلام، قال : خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة : ولد بارّ يستغفر له، وسنّة خير يقتدى به فيها ، وصدقة تجرى من بعده .... تسلية الفوآد ، نفس المصدر.

سخط الله ورضاه

جاء فى تاج العروس : السخط : ضد الرضا . وهو الكراهة للشيئ وعدم الرضا به . وقد سخط : كفرح . يسخط سخطا وتسخط، اى كره وتكرّه، والمسخوط المكروه . وتقول كلما عملت له عملا تسخّطه أى تكرّهه ولم يرضه . وهناك اعمال تصدر من العبد لم يكن لله فيها رضا فيسخطها ، بل ويسخط العبد كذلك . منها الولد يسخط والديه

١ــ عن الراوندى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال : من أسخط والديه فقد اسخط الله، ومن اغضبهما فقد اغضب الله ((تعالى)) .... ذرايع البيان ص٢٠٠، تكملة .

Books.Rafed.net

جند العقل

انّ للعقل جنوداً يحر سونه من الآفات، و يساعد ونه فى الملمّـات، و لقد منّ اللّه تعالى على العقل بهذه الجنود المجنّدة كى لا تبقـى عليه حجة، و له الحجة البالغة تبارك و تعالى، و فى هاتيك الجنـود ـ و قد ذكرها المسعودى فى كتابه اثبات الوصيّة ـ

١ـ هو البر بالوالدين :

(اقول) ثم بلغ عدد الجنود كما عدّها (٨١) جنديا كل منهم يكفى لأن يقود الانسان الى شاطئ الخير و السلامة و السعادة.

Books.Rafed.net

من الواجب على كل ذى لبّ شكر المنعم، وقد اوجبه العقل و النقل. أما العقل: لا شك و لا ريب أنه يحكم بوجوب الشكر عند اسد آل النعمه، و من لم يشكر المنعم فقد ظلمه. و أما النقل: فقد جاء فى الأخبار الكثيرة ما يدل على وجوب شكر المنعم، وأنّ هل جزاء الاحسان الاّ الاحسان، و أن من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق. ثم من يستحق الشكر بعد الله سبحانه و تعالى اكثر من الوالدين، فانهما السبب الظاهرى فى وجود الانسان و أى نعمة هى أولى و اكبر و أفضل من نعمه الوجود، و كان الانسان معدما لو لا اقتضاء حكمه الله عزّ و جلّ جعل الابوين جزء علة ايجاده، فعليه يجب الشكر للوالدين كما يجب للّه تعالى. و هو القائل تعزّز و تقدّس: أن اشكر لى و لوالديك الىّ المصير (لقمان ـ ١٤).

١ـ حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه (رض) قال: حدّثنى أبى عن احمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن السيارى، عن الحارث بن ولهاث، عن ابيه، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: ان اللّه عزّ و جلّ أمر بثلاثة، مقرون بها ثلاثة أخرى: أمر بالصلاة و الزكوة فمن صلى و لم يزّك لم تقبل منه صلاة، و أمر بالشكر له و للوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر اللّه، و أمر باتقاء اللّه و صلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق اللّه عزّ و جلّ ... الخصال، باب الثلاثه، ص١٢٣، الحديث ١٩٦.

Books.Rafed.net

البرّ والبارّ

من أفضل الطاعات البرّ ، و من افضل البرّ برّ الوالدين ، فمرحى لمن برّ والديه ، و طوبى له ، فان الجنّة مأواه ، و النار بعيدة عنه ، و هو من السعداء ، و قد جرّبنا من كان برّا بوالديه فى زماننا هذا و رأيناه يعيش فى سعة الرزق و تغدو و تروح عليه الايام و هو فى بحبوحه النعيم ، سواء كان ثرياً أم لا ، و سواء كان عاملا أم رب عمل ، والحكايات على هذه كثيرة و كثيرة جدّا ، ليس المقام مقام السرد ، لخوف الخروج عن صلب الموضوع ، لكن كيف ما تعامل ابويك يعاملك ابناؤك .

١ــ حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن بن أبى نجران ، عن الحسن بن على بن رباط ، عن أبى بكر الخضرمى ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبد اللّه عليه السلام قال : برّوا آبائكم يبركم ابنائكم ، وعفوا عن نساء الناس تعف نسائكم ... الخصال ص ٤٤ ، باب الاثنين ، الحديث ٧٥ .

٢ــ حدّثنا ابى (رض) قال : حدّثنى على بن موسى بن جعفر بن أبى جعفر الكميدانى ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبى عمير ، عن الحسين بن مصعب الهمدانى قال : سمعت أبا عبد اللّه

Books.Rafed.net

عليه السلام يقول : ثلاثة لا عذر رحد فيها : آداء الامانة الى البـــر و الفاجر، والوفاء بالعهد للبر و الفاجر، و بر الوالدين برّين كانـــا أو فاجرين ... المصدر السابق ص٩٨ ، باب الثلاثة ، الحديث ١١٨ ، و عن على بن ابراهيم ، نفس المتن : الكافى ، ج ٢ ، ص١٢٩ ، باب البر الحديث ١٥ .

٣ــ حدّثنا أبى (رض) قال : حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى ، عن محمّد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن الحسن بنى محبوب، عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت ابا عبد اللّه عليه السلام يقول : ثلاث لم يجعل اللّه تعالى لاحدٍ من الناس فيهنّ رخصة : بر الوالدين برّلن كانا او فاجرين ، و وفاء بالعهد للبر و الفاجر، و اداء الامانة الى البـــر و الفاجر .... المصدر السابق ص١٠١ ، باب الثلاثة ، الحديث١٢٩

٤ــ اخبرنى الخليل بن احمد السجزى، قال : اخبرنا ابو القاسم البغوى، قال : حدّثنى على يعنى ابن الجعد ، قال : اخبرنا شعبة ، قال : اخبرنى الوليد بن الغيران بن حريث، قال : سمعت أبا عمـــرو الشيبانى ، قال : حدّثنى صاحب هذا الدار، واشار بيده الـى دار عبد اللّه بن مسعود ، قال : سألت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آلـــه و سلّم ، اى الاعمال احب الى الله عز و جل ؟ . قال صلى الله عليه و آله : الصلوه لوقتها . قلت ثم أى شيئ؟ . قال صلى الله عليه و آله : بـــــر الوالدين . قلت ثم أىّ شيئ؟ . قال صلى اللّه عليه و آله : الجهاد فـى سبيل الله عز و جل . قال فحدثنى بهذا ، و لو استزدته لزادنى .... الخصال ، باب الثلاثة ، ص١٢٩ ، الحديث ٢١٣ .

Books.Rafed.net

٥ــ قال منقذ البشر صلى اللّه عليه وآله و سلّم : برّ الوالدين يورث رضا الرحمن ٠٠٠ غوالى الدرر ، حرف الباء ، ص١٥٠

٦ــ و قال ايضا صلى اللّه عليه وآله و سلّم : بر الوالدين يجـــزى عن الجهاد ٠٠٠٠ نفس المصدر ٠٠٠

٧ــ و قال ايضا صلى اللّه عليه وآله و سلّم : سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما ٠٠٠ المصدر السابق ، حرف السين ، ص ٩٠ ،

٨ــ و برّا بوالديه و لم يكن جبّاراً عصيّا ٠٠٠(مريم ــ آيه ١٤)

٩ــ ووصينا الانسان بوالديه حسنا ٠٠٠ (العنكبوت ــ ٨) ٠

١٠ــ الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن منصور بن حازم ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، قال : قلـــت : أى الأعمال أفضل؟ ٠ قال صلوات الله و سلامه عليه : الصلاة لوقتها ، و بـرّ الوالدين ، و الجهاد فى سبيل اللّه عزّ و جلّ ٠٠٠٠ الكافى ، ج ٢، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٤٠

١١ــ عده من اصحابنا ، عن احمد بن محمّد بن خالد ، عن ابيه ، عن عبد الله بن بحر ، عن عبد الله ابن مسكان ، عمّن رواه ، عن أبـى عبد الله عليه السلام ، قال : قال ــ و أنا عنده ــ لعبـد الواحـد

Books.Rafed.net

الأنصارى فى برّ الوالدين فى قول الله عزّ وجلّ : ((و بالوالديـــن إحساناً)) ــ الى أن قال عليه السلام ــ ((و وصينا الانسان بوالديه (حسنا) و ان جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فـــلا تطعهما)) فقال عليه صلوات اللّه : انّ ذلك اعظم ((من)) يأمـــر بصلتهما و حقّهما على كل حال ((و ان جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم)) ؟ . فقال عليه السلام : لا بل أمر بصلتهمـــا و أن جاهداه على الشرك ما زاد حقّهما الاّ عظما ... الكافى ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر، الحديث ٦ .

١٢ــ محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن علـــى بن الحكم ، وعدّه من اصحابنا ، عن احمد بن أبى عبد اللّه ، عـــــن اسماعيل بن مهران ، جميعا عن سيف بن عميرة ، عن عبد اللّه بن مسكان عن عمّار بن حيّان ، قال : خبّرت أبا عبد اللّه عليه السلام ، ببر اسماعيل ابنى بى ، فقال : لقد كنت أحبّه ، و قد ازددت له حبّا ، ان رسول الله صلى اللّه عليه و آله و سلّم ، أتته اخت له من الرضاعة ، فلّما نظر اليهـــا سرّ بها ، و بسط ملحفته لها ، فأجلسها عليها ، ثم أقبل يحدّثها ، و يضحك فى وجهها ، ثم قامت و ذهبت ، و جاء أخوها فلم يصنع به مـــا صنع بها ، فقيل له : يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم صنعـــت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل؟ ! فقال صلى اللّه عليه و آله و سلّـم : لأنها كانت أبر بوالديها منه .... الكافى ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، بـــاب البر، الحديث ١٢ .

١٣ــ عنه ((اى محمّد بن يحيى)) عن على بن الحكم ، عن سيف

Books.Rafed.net

بن عميرة ، عن أبى الصبّاح ، عن جابر ، قال : سمعت رجلا يقول لأبى عبد اللّه عليه السلام : انّ لى أبوين مخالفين؟ ٠ فقال عليه السلام : برّهما كما تبرّ المسلمين عن يتولّانا ٠٠٠٠ الكافى ، ج ٢ ، ص١٢٩، باب البرّ ، الحديث ١٤٠

١٤ــ ــعنه ــ البرقى ــ عن محمّد بن على ، عن عبد الرحمان بن محمّد الأسدى ، عن حريب الغزال ، عن صدقه القتاب ، عن الحسن البصرى ، قال : كنت مع أبى جعفر عليه السلام بمنى ، وقد مات رجل من قريش فقال عليه السلام : يا أبا سعد قم بنا الى جنازته ، فلمّا دخلنا المقابر قال عليه السلام : ألا اخبركم بخمس خصال هى من البرّ ، والبرّ يدعوا الى الجنّة ٠ قلت: بلى ٠ قال عليه السلام :اخفاء المصيبة وكتمانها ، والصدقة تعطيها بيمينك لاتعلم بها شمالك ، وبرّ الوالدين ، فانّ برّهما للّه رضى ، والاكثار من قول : (لاحول ولاقوة الاّ باللّه العلى العظيم) فانّه من كنوز الجنّة ، والحبّ لمحمّد وآل محمّد صلى اللّه عليه وآله وسلّم أجمعين ٠٠٠٠ المحاسن ، كتاب الاشكال والقرائن ، ص٨ ، الحديث ٢٧٠

Books.Rafed.net

برّالوالدين

ان اللّه تبارك و تعالى يرحم عباده ، و جعل لكل شيئ شيئا ولنزول رحمته على عباده ايضا اسباب، منها اشفاق الاولاد على ابويهما ...

١ــ قال سيّدنا الرسول الأكرم صلى اللّه عليه وآله و سلّم : اربع خصال من كنّ فيه ادخله اللّه تعالى جنّته و نشر عليه رحمته : منها : من اشفق على والديه ... معدن الجواهر، باب ذكر ما جاء فى اربعة ، ص ٣٩ .

٢ــ و قال صلى اللّه عليه وآله و سلّم : من ألهم أربعة اشياء : من برّ والديه ، أنسئ فى أجله ، و وسع عليه فى رزقه ، و منع بعقله ، و سهل عليه فى ساقته يريد به الموت، و لقّن حجته فى قبره ...معدن الجواهر باب ذكر ما جاء فى اربعه ، ص ٤٠ .

٣ــ روى عن العالم عليه السلام أنه قال : ثمانيه اشياء من كنّ فيه ادخله الله تعالى الجنّة و نشر عليه الرحمة : منها : و برّ والديه .معدن الجواهر، باب ذكر ما جاء فى اربعه ، ص ٦٤ .

٤ــ و قال ((رسول الله)) صلى الله عليه وآله و سلّم : تفتح ابواب

Books.Rafed.net

السماء بالرحمه فی اربع مواضع : عند نزول المطر· وعند نظر الولدفی وجـه الوالدين· وعند فتح باب الكعبة· وعند النكاح ··· سفينـــــه البحار، باب الزاء بعده الواو، ص ٥٦١ ·

٥ــ قال امير المؤمنين عليه الصلاه و السلام : اللّه رحيم بعبـاده و من رحمته أنه خلق مائه رحمه ، وجعل منها رحمة واحدة فـی الخلـق كلّهم ، فبها يتراحم الناس ، و ترحم الوالدة ولدها ، و تحنن الأمهات من الحيوانات على أولادها ··· الى آخره الحديث··· تسلية الفـوآد فصل فی الشفاعة ص ١٩٥ ·

Books.Rafed.net

البرّ بالأمّ

مما يجب على الولد هو أن يبرّ بأبويه ، و لكن فرق بين الأم والأب، فان حق الأم اكثر لأنها حملت و ارضعت و ربّت و سهرت الليال ، كل ذلك فى سبيل راحة الولد ، حتى كبر و شاب، و صار يستلذ بلذة الوجود ، و الآن حان وقت اداء الحق ، فيجب البر بها اكثر فأكثر .

١ــ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم : أمّك أمّك أمّك ! ثم أباك ! ثم الأقرب ! فالأقرب .... غوالى الدرر، حرف الالف، ص١٣

٢ــ قال صلى الله عليه و آله و سلّم ايضا : الجنّة تحت أقدام الأمهات .... المصدر السابق ، حرف الجيم ، ص٤٢ .

٣ــ عن عائشة ، قالت : قلت : ((يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم)) فأى الناس اعظم حقا على الرجل؟ . قال صلى الله عليه و آله و سلّم : أمه .... ذرايع البيان ، الآفة الثالثه ، ص١٩٧ ، نقلا عن المستدرك للحاكم .

٤ــ على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبى عبد الله عليه الصلاة و السلام و التحيات و البركات ، قال: جاء رجل الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم

Books.Rafed.net

جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله و سلّم تسليماً كثيرا كثيرا ،فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم من أبر؟ ٠قال صلوات الله عليه وعلى آله : أمك، قال : ثم من؟ قال أمّك، قال ثم من؟ أمّك، قال :ثم من؟ ٠قال صلى الله عليه وآله :أباك ٠٠٠٠ الكافى ، ج ٢ ،ص١٢٧ ، باب البر، الحديث ٩ ٠

٥ــعده من اصحابنا ،عن احمد بن محمد بن خالد ، عن على بن الحكم ، عن معاويه بن وهب، عن زكريا بن ابراهيم ،قال :كنت نصرانيا سلمت ،و حججت، فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام ،فقلت: انى النصرانية ،و انى اسلمت ،فقال عليه السلام : و أى شيئ رأيت فى الاسلام ؟ قلت :قول اللّه عزّ و جلّ : ((ما كنت تدرى ما الكتاب و لا الايمان و لكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء)) فقال عليه السلام : لقد هداك الله تعالى ، ثم قال عليه السلام : اللهم اهده ــ ثلاثا ــ سل عمّا شئت يا بنى ،فقلت :ان أبى و أمى على النصرانية و أهل بيتى ، و أمى مكفوفة البصر ،فأكون معهم ، و آكل فى آنيتهم؟ ٠فقال عليه السلام : يأكلون لحم الخنزير؟ ٠فقلت لا ،و لا يمسّونه ،فقال عليه السلام :لا بأس ، فانظر أمك فبرّها ،فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك ، كن أنت الذى تقوم بشأنها ، و لاتخبرنّ احدا أنك أتيتنى ، حتى تأتينى بمنّى ان شاء الله ، قال : فأتيته بمنى و الناس حوله كأنه معلّم صبيان ، هذا يسأله و هذا يسأله فلما قدمت الكوفة الصفت لأمى ، و كنت اطعمها ، و أفلّى ثوبها ورأسها، و أخدمها ، فقالت لى : يا بنى ما كنت تصنع بى هذا و انت على دينى فما الذى أرى منك منذ هاجرت فدخلت فى الحنيفية؟ ٠ فقلت: رجل من ولد نبينا أمرنى بهذا ، فقالت هذا الرجل هو نبى؟ ٠ فقلت: لا، و

Books.Rafed.net

لكنه ابن نبيّ ، فقالت: يا بنيّ ان هذا نبيّ ، انّ هذه وصايا الانبيا ، فقلت : يا أمّه ، انّه ليس يكون بعد نبينا نبيّ ، ولكنه ابنه ، فقالت: يا بنيّ دينك خير دين ، أعرضه عليّ ، فعرضته عليها ، فدخلت في الاسلام وعلمتها ، فصلّت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ، ثم عرض لها عارض في الليل ، فقالت : يا بنيّ أعد عليّ ما علمتني ، فأعدته عليها ، فأقرّت به وماتت، فلمّا اصبحت كان المسلمون الذين غسّلوها ، وكنت أنا الذي صليت عليها ، ونزلت في قبرها ٠٠٠٠ الكافي ،ج ٢ ، ص١٢٨ ، باب البر، الحديث ١١ ٠

٦ــ الحسين بن محمد ،عن معلّى بن محمد ، وعليّ بن محمد ،عن صالح بن أبي حمّاد ، جميعا عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ،عن أبي خديجه سالم بن مكروم ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : جاء رجل وسأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم عن برّ الوالدين ، فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : ابرر أمك ، أبرر أمك ، أبرر أمك ، أبرر أباك ، أبرر أباك ، أبرر أباك ، وبدأ بالأم قبل الأب٠٠ ٠٠ الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ، باب البر، الحديث ١٧ ٠

٧ــ علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : اني رجل شاب نشيط، وأحب الجهاد ، ولي والدة تكره ذلك؟ ٠ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : ارجع فكن مع والدتك ، فوالذي بعثني بالحق ((نبيا)) لأُنسها بك ليلة خير من جهادك في سبيل الله سنة٠٠٠٠ الكافي ، ج ٢ ،ص١٣٠ ،باب البر، الحديث ٢٠ ٠

Books.Rafed.net

رضا الأُمّ وسخطها

ان فی رضاء الأم و سخطها آثارعجيبة ، رأيناها فی زماننا هـــذا ــ القرن الرابع عشرــ وآثارها بعضاً تتعلق بالدنيا ، و بعضاً تتعلـق بالآخرة ، تتعلق بالفقر و الغنی ، و التوفيق وعدمه ، و طول العمـــر و قصيره ، و بركة النسل وعدمه ، و سعة الصدر و ضيقه ، و هكذا الأم تؤثّر فی جميع مرافق الحياة من الخير و الشرّ، و السعادة و الشقاء ، الـی ابعد الحدود ، و الی ما شاء الله تعالی ٠

١ــ وحكی انّه كان فی زمن النبی صلی اللّه عليه وآله و سلّم شـاب يسمی علقمة ، وكان كثير الاجتهاد فی طاعة اللّه ، فی الصلاة و الصوم و الصدقة ، فمرض و اشتد مرضه ، فأرسلت امرأته الی رسول اللّه صلی اللّه عليه وآله و سلّم : ان زوجی علقمة فی النزع فأردت أن اعلمك يا رســول اللّه بحاله ٠ فأرسل النبی صلی اللّه عليه وآله و سلّم عمارا و صهيبـــا و بلالا ، و قال صلی اللّه عليه وآله و سلّم : امضوا اليه و لقّنوه الشهادة ، فمضوا اليه ، و دخلوا عليه فوجدوه فی النزاع ، فجعلوا يلقّنونه : لا الـه الاّ اللّه ٠ و لسانه لاينطق بها ، فارسلوا الی رسول اللّه صلی اللّه عليـه وآله و سلّم يخبرونه أنه لاينطق لسانه بالشهادة ٠ فقال صلی اللّه عليـه وآله و سلّم : هل من ابويه أحد حی؟ ٠ قيل : يا رسول اللّه صلی اللّـه عليه وآله و سلّم أم كبير السنّ ، فأرسل اليها رسول اللّه صلی اللّه عليـه

Books.Rafed.net

منّی ! ۰ فانطلق بلال فسمع علقمة من داخل الدار یقول : لا اله الاّ اللّه ۰ فدخل بلال فقال : یا هؤلاء ان سخط أم علقمة حجب لسانه عن الشهادة ، و ان اضاها اطلق لسانه ۰ ثم مات علقمة من یومه ، فحضره رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم ، فأمر بغسله و کفّنه ، ثم صلّی علیه ، و حضر دفنه ، ثم قام صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی شفیر قبره ، و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم : یا معشر المهاجرین و الأنصار ، من فضّل زوجته علی أمّه فعلیه لعنة الله و الملائکة و الناس اجمعین ، لا یقیل اللّه منه صرفا و لا عدلا ، الاّ أن یتوب للّه عزّ و جلّ ، و یحسن الیها و یطلب رضاها فرضی اللّه فی رضاها ، و سخط اللّه فی سخطها ۰۰۰ الی آخره ۰۰۰۰ ذرایع البیان ، الآفة الثامنة ، ص۱۸۶ ۰

Books.Rafed.net

معنى العاق والعقوق

لكل أُمةلغة ، ولكل لغة ألفاظ ، وقد وضعت الالفاظ بأزامعان ، اما الالفاظ العربيه ولغتها فهى معجزة اللغات والالفاظ ، وقد اعجزت ارباب الفنّ باتقانها وتنسيقها ، لاسيما القرآن الكريم ،كلام الله المجيد ،معجزة الدهر الذى تعدد منه التحدى بالنسبة الى جميع اهل اللسان ، فهو القائل : قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتو بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ٠٠ (بنى اسرائيل ــ ٨٨) ٠

أما لفظ العقوق ومعناه : فقد جاء فى المجمع ، فى مادة (عقق) : أدنى العقوق (أف) عق الولد اباه ،يعق ،عقوقا ٠ من باب عقد : اذا آذاه وعصاه ، وترك الاحسان اليه وهو البر له ٠ واصله من العق : وهو الشق والقطع ٠

١ــ وهو من المعاصى الكبيره مما أوعد الله عليه ، والاخبار به مصرّحة بأن العاق لا يدخل الجنّة ، وحاله حال مدمن الخمر ، والمنان لفعل الخير ٠٠٠٠ ذرايع البيان ، ص١٩٨ ، تكمله ٠

٢ــ عن (الجعفريات) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احزن والديه فقد عقّهما ٠٠٠٠ ذرايع البيان ، ص١٩٩ ،تكملة ٠

Books.Rafed.net

٣ــعن النبى صلى اللّه عليه وآله و سلّم : أنّه قال : ثلاثـــه لا يحجبون عن النار : العاق لوالديه · والمدمن من الخمر، والمنـــان بعطائه ·قيل : يا رسول الله صلوات الله عليه وعلى آلـــه الطيبيـــن الطاهرين ، وما عقوق الوالدين؟ ·· قال صلى الله عليه وآله و سلّم : يأمران فلا يطيعهما · ويسألانه فيحرمانهما · واذاهما لم يعظهمـــا بحق ما يلزمهما ···· نفس المصدر، ص ٢٠٠ ·

Books.Rafed.net

عاق الوالدين

انّ موجبات عقاب اللّه تعالى لعبده كثيره و هو اشدّ المعاقبين فى موضع النكال و النقمه ، و من موارد عقابه الأليم ـ أعاذنا منه ـ عـــدم اطاعه الوالدين و أذاهم وعقوقهم و ما يشينهم ، فاتق النار ايها الولـد البار ٠

١ـ قال سيدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم : ثلاثـــة لا يدخلون الجنّه : منهم : العاق ٠ معدن الجواهر ، ص٣١ ، باب ذكر ما جاء فى ثلاثه ٠

٢ـ قال امير المؤمنين سلام اللّه عليه : من ظلم يتيما عقّ اولاده ٠٠٠ درر الكلم ، حرف الميم ، ص٢٣٩ ٠

٣ـ عن مولانا الصادق عليه افضل الصلاه و السلام : لا يدخل الجنّه العاق لوالديه ، و المدمن من الخمر ، و المنان بالفعال الخير اذا عمله ٠٠٠٠ ذرايع البيان ، ص١٩٨ ، تكلمه ٠

٤ـ عن شيخنا المفيد باسناده عن أبى اسحق الهمدانى ، عـــن أبيه ، عن سيّد الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام ، ((قال)) قـــال

Books.Rafed.net

رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم : ثلاثه من الذ نوب تعجل عقوبتها و لا تأخر الى الآخرة : عقوق الوالدين ٠ و البغى على الناس ٠ و كفـــر الاحسان ٠٠٠٠ ذرايع البيان ، ص١٩٩ ٠

٥ــ و فى روايه ((الكراچى)) : ملعون ملعون من ضرب والديـــه ، ملعون من عقّ والديه ، ملعون من قاطع رحمه ٠٠٠ المصدر السابق ٠

٦ــعن مولانا الباقرعليه افضل الصلاه و السلام : اياكم و العقــوق فان الجنه يوجد ريحها من مسيرة مائه سنة ، و ما يجدها عاق ، ولا قاطع رحم ٠٠٠ نفس المصدر ٠

Books.Rafed.net

عقّ الوالدين

لا يتخيّل أن العقوق الذى هو تعرّض الى عقاب اللّه وعذابه يكون من جهة الوالدين فحسب، وانّما هو من الجهتين، يعنى أنّه كما يعقّ الوالدان ولدهما، كذلك الولد يعقّ والديه اذا ظلماه وهو برّ بهما، فانّ اللّه تبارك وتعالى عدل محض، فلم يجعل حقّا لاحد على احد الاّ وجعل مثله للطرف الآخر، واليك الحديث المتضمّن هذا المعنى ·

١ــ حدّثنا أبى (رض) قال: حدّثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن ابيه، عن آبائه، عن على صلوات اللّه عليهم اجمعين قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم: يلزم الوالدين من العقوق لولدهما، اذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما ··· الخصال، باب الاثنين، ص ٤٥، الحديث ٧٧ ·

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

حقّ الوالدين

ذوى الحقوق كثيرون ، و لكن اكبر الحقوق و اعظمها و اولاها حق الله سبحانه و تعالى ، و رسوله عليه و آله الصلاة و السلام ، و اولياء ه عليهم صلوات ربّ الارباب، لأن اعظم النعم و اكبرها من هؤلاء ، فالله تعالى حدّث عن نِعمه و لاحرج (وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ـ ابراهيم ـ ٣٤) و أما الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ، فكم قاسى المحن و احتمل المصائب و الأذى فى سبيل هداية و سعادة البشر ، حتى قال صلى الله عليه و آله و سلّم : ما اوذى نبى مثل ما اوذيت . وأما الأولياء أئمة الخلق و هداه الحق المصطفين المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين ، فسل عنهم التأريخ و العلم و الانسانية لترى اياديهم على كل ذى وجود من يومهم الى آخر الدنيا ، بل و حتى فى الآخرة و نعيمها ، فاز من تمسّك بهم و نجى ، و خسر من تركهم و هوى ، اللهم احينا حياتهم و امتنا مماتهم ، و احشرنا معهم بحقّهم عليك و حقك عليهم آمين آمين يا رب العالمين .

١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم : حقّ عليّ على المسلمين كحق الوالد على ولده .... غوالى الدرر ، حرف الحاء ، ص ٤٩ .

٢ ـ و قال صلى الله عليه و آله و سلّم ايضا : انا وعلي أبوا هذه

Books.Rafed.net

الأمة ... نفس المصدر .

٣ــعلى بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن درست بن أبى منصور ، عن أبى الحسن موسى علـــى آبائه وأبنائه وعليه افضل التحيات والبركات من الله تعالى ، قـــال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله البررة الكرام؟ . ما حـــق الوالد على ولده؟ .قال صلوات الله المتعال عليه وآله الطاهرين : لا يسمّيه باسمه ، ولا يمشى بين يديه ، ولا يجلس قبله ، ولا يستسّب له .. ... الكافى ، ج ٢ ، ص١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٥ .

٤ــعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيـــه عن عبد اللّه بن بخز ، عن عبد اللّه بن مكان ، عنم رواه ، عن أبى عبـــد الله عليه الصلاة والسلام ، قال : قال ــ وأنا عنده ــ لعبد الواحـــد الأنصارى فى برّ الوالدين فى قول اللّه عزّ وجلّ : (وبالوالديـــن احسانا) ــ فظننّا أنها الآية التى فى بنى اسرائيل (وقضى ربك أن لاتعبدوا الاّ ايّاه ((وبالوالدين احسانا)) فلمّا كان بعد سألته؟ . فقال : هى التى فى لقمان((ووصّينا الانسان بوالديه ((حسنـــا)) ان جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما) فقال: ان ذلك أعظم ((من)) أن يأمر بصلتهما وحقّهما على كل حـــال (وان جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم) ؟ . فقال : لابل يأمـــر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ماذا وحقّهما الاّ عظما ...الكافى ج ٢ ، ص١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٦ .

Books.Rafed.net

اعالة الاولاد

ان موضوع الاعالة موضوع مهّم جدّا ، و قد درسه و تدارسه علمـــاء الاقتصاد من زمن غير قريب، و لهم فيه الكلام الطويل من نقض و ابـرام، و دفع و دخل ، فمنهم من أوجب النفقة ــ اى اعالة الاولاد ــ و هو ما وافق الاحكام الاسلامية ، و طبعاً بحدود حدّدها الشرع الشريـــف ــ راجع كتاب النكاح فى الفقه ــ، و فهم من لا يوجبها ، بل يشكّلها و يعرفها بشكل لاطائل تحته مهما بحثنا و نبحث. و انا اذ أسلمنـــا وجهنا لله تعالى ، ما لنا و أقوال المخلوق له جلّ وعلا فى أمور قـــد شرّع لها نهجا قويما مستقيما ، كما قد أغضينا عن التفلسف فيما وجـب علينا تعبدا .

١ــ حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قـال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن زكريا المؤمن ، رفعه الى ابى عبد الله عليه الصلاة و السلام قال : من عال ابنتين او اختين او عمتين او خالتين حجبتاه من النار . الخصـال ص ٣٠ ، باب الاثنين ، الحديث ١٤ ، .

Books.Rafed.net

النفقة على الوالد

من المواضيع المهمّه فى الشرع المقدّس ، هو موضوع النفقة ، و هذا الموضوع الذى قد اقلق أدفعه المفكرين العصريّين ، فانهم كلما يحاولون أن يجعلوا النفقة كلّ على عاتقه ، و يقنّنوا بهذا الصدد قانونا يرون العيب و النقص باوزان فى ما يرمون اليه ، فان أىّ كفة يرجحونها تبقى الأخرى موجوحة ، و يبان الخلل فى دستورهم ، فلا مفرّ الاّ الى المشرّع الخالق ، ولا مناص الاّ الالتجاء الى ما سنّه هو جلّت عظمته ، فلن تجد لسنة الله تبديلا ، و لن تجد لسنته الله تحويلا ٠

١ــ حدّثنا أبى ، و محمد بن الحسن (رض) قالا : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، و احمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد ، عن موسى بن عمر ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن حريز ، عن أبيعبدالله عليه الصلاة و السلام ، قال (حريز) قلت من الذى أجبر عليه و تلزمنى نفقته : قال عليه السلام : الوالدان ، الولد ، و الزوجة ٠٠٠ الخصال ، باب الاربعة ، ص ٢٠١ ، الحديث ١٠٩ ٠

٢ــ حدّثنا محمد بن الحسن (رض) ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن أبى اسحاق ابراهيم بن هاشم عن أبى طالب عبد اللّه بن الصلت القمى ، عن عدة من اصحابنا ، يرفعونه

Books.Rafed.net

الى أبيعبد اللّه عليه التحيّات الزاكيات من اللّه ، أنه قال عليه السلام: خمسة لا يعطون من الزكوة ، الولد ٠ و الوالدان ٠ و المرأة ٠ و المملوك ٠ لأنّه يجبر ((الرجل)) على النفقة عليهم ٠٠٠٠ الخصال ، بـــاب الخمسة ، ص ٢٣٤ ، الحديث ٤٥ ٠

٣ــ يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالديـــن و الاقربين و اليتامى و المساكين و ابن السبيل ، و ما تفعلوا من خير فان الله به عليم (البقره ــ ٢١٥) ٠

Books.Rafed.net

الدّعاء

لكل شيئ ـ مهما صغر أو كبر ـ أثر، والآثار تتعلق بالدنيا و الآخرة، ومما روئي منه اعجب الآثار هو الدعاء ، فقد جرّب أن بعض الأدعيةَ تشقّ طريقها الى الاستجابة كالسيف الصارم، كيف لا يكون كذلك والدعاء اتصال مباشر بذات الجلالة تبارك و تعالى · ولا شك أن العاء من البعض اقرب الى هدف الاستجابه ·

١ـ حفظ عنهم عليهم السلام : أن سته لا تحجب لهم عن اللّه تعالى دعوة : منهم الوالد البار لولده، والولد الصالح لوالده ···· معدن الجواهر، باب ما جاء فى سته، ص٥٥·

٢ـ حدثنا ابو الحسين محمّد بن على بن الشاة، قال : حدثنا ابو حامد احمد بن الحسين، قال : حدّثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدى، عن محمّد بن احمد بن صالح التميمى، قال : حدثنا أبى، قال : حدثنى انس بن محمد ابو مالك، عن ابيه عن جعفر بن محمد ، عن ابيه، عن جدّه، عن على بن ابيطالب عليهم السلام، عن النبى صلى اللّه عليه وآله وسلّم أنه قال : فى وصيته له، يا على اربعة لا تردّ لهم دعوة : امام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم يقول اللّه جل جلاله وعزتى وجلالى لانتصرّن لك، ولو بعد

Books.Rafed.net

حين ... الخصال ، باب الاربعه ، ص١٥٧ ، الحديث ٤ .

٣ــعن ((الجعفريات)) قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآلــه و سلّم : ايّاكم و دعوه الوالد ! فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر اللــه اليها ، فيقول : الىّ حتى استجيب له ، فايّاكم و دعوه الوالد فانهااحدّ من السيف .... ذرايع البيان ، ص١٩٩ ، تكمله .

٤ــعن ((الجعفريات)) عن الراوندى بسند طويل ، عن سلمــة بن وردان ، قالت: سمعت أنس بن مالك يقول : ارتقى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله و سلّم المنبر درجة ، فقال : آمين . ثم ارتقى الدرجــة الثانيه ، فقال : آمين . ثم ارتقى الدرجة الثالثة ، فقال : آمين . ثــم استوى فجلس . فقال اصحابه على ما أمّنت يا رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله و سلّم؟ فقال : أتانى جبرائيل فقال : رغم أنف امرئ ذكرت عنــده فلم يصل عليك ، فقلت آمين . فقال : رغم انف امرئ ادرك ابويه فلم يدخل الجنّة ، فقلت آمين . فقال : رغم انف امرئ ادرك شهر رمضان فلم يغفر له ، فقلت آمين .... ذرايع البيان ، ص٢٠ ، تكمله

٥ــ قال سيد الانام صلى اللّه عليه وآله و سلّم : ثلاث دعوات لا ترد أــ دعوة الوالد لولده . بــ و دعوة الصائم . جــ و دعوة المسافر ... غوالى الدرر ، حرف الثاء ، ص٣٠ .

٦ــ قال ايضا صلى اللّه عليه وآله و سلّم : دعاء الوالد لولده كدعاء النبى لأمته .... المصدر السابق ، حرف الدال ص٦٠ .

Books.Rafed.net

٧ــ و قل رب ارحمهما كما ربّيانى صغيرا ٠٠٠ (بنى اسرائيل ــ ٢٤)

٨ــ قال صاحب مجمع البيان : معناه أدع لهما بالمغفرة والرحمة فى حياتهما و بعد مماتهما جزاء لتربيتهما ايّاك فى صباك ، و هـــذا ان كانا مؤمنين ، و فى هذا دلالة أنّ دعاء الولد لوالده الميّت مسمــوع والاّ لم يكن للامر به معنى ٠٠٠٠ ج ٦ ، ص٠ ٤١ ، ذيل آيه (و قـــل رب) من سوره بنى اسرائيل ٠

٩ــ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمّر بن خلاّد ، قال : قلت لأبى الحسن الرضا عليه و على آبائه و أبنائه الصلاه و السلام و التحيات و البركات الى يوم الدين ، آمين ، ادعو لوالدىّ اذا كانا لا يعرفان الحق؟ ٠ قال عليه السلام : أدع لهما ، و تصدّق عنهما ، و ان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما ، فان رسول اللّه صلى اللّـــه عليه و آله و سلّم ، قال : انّ اللّه بعثنى بالرحمه لا بالعقوق ٠٠٠ الكافى ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٨٠

Books.Rafed.net

حقّ الوالدين

هل يمكن لعبد يؤدى حقوق اللّه كما هو حقّه؟ · كلاّ ثم كلاّ · ولـمّا كان حق الوالدين مشتق من حق اللّه تبارك و تقدّس كيف يمكن اداءه! و بغض النظرعن اداء الحق كلّه، يظن أن لا يمكن اداء قسط ضئيـل منه، فالويل كل الويل للذين لا يسعون فى اداء هذا الحق العظيم·

١ــ قال الصادق عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلوة و السلام: بـــرّ الوالدين من حسن معرفة العبد بالله، اذ لاعبادة اســرع بلوغـــا لصاحبها الى رضا اللّه من برّ الوالدين المؤمنين لوجه اللــه تعــالى ، لأن حق الوالدين مشتق من حق اللّه تعالى، اذا كانا علــى منهــاج الدين و السنه، و لا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله تعالــى الــى طاعتهما ((معصيته خ ل)) و من اليقين الى الشك، و من الزهد الى الدنيا، و لا يدعو أنّه الى خلاف ذلك، فاذا كانا كذلك ــ أى يدعوان الى خلاف طاعة الله تعالى ــ فمعصيتهما طاعتهما معصية ، قال اللــه تعالى و تقدّس: (و ان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك بــه علم فلاتطعهما و صاحبهما فى الدنيا معروفا و اتّبع سبيل من أنـــاب الىّ ثم الىّ مرجعكم) ((لقمان: ١٥) ·جاء فى كتاب مصباح الشريعة، الباب الثانى و السبعون، ص٤٨·

٢ــ وأما فى باب المصاحبة ((العشرة خ ل)) فقاربهما وارفــق

Books.Rafed.net

بهما واحتمل اذا هما بحق ((بنحوخ ل)) ما احتملا عنك فى حال صغرك ، ولا تظيّق عليهما فيما قد وسّع اللّه عليك من المأكول والملبوس ولا تحوّل وجهك ((بوجهك خ ل)) عنهما ، ولا ترفع صوتك فوق صوتهما ، فان تعظيمهما من أمر اللّه ، وقل لهما باحسن القول ، و الطف بهما ، فان اللّه لا يضيع أجر المحسنين .

٣ــ قال رسول الانسانية صلى اللّه عليه وآله وسلّم : يا على ! رضا اللّه من رضا الوالدين .... غوالى الدرر ، حرف الياء ص ١٧٢ .

٤ــ قال صلى اللّه عليه وآله وسلّم : يا على ! سخط اللّه فى سخط الوالدين .... نفس المصدر .

Books.Rafed.net

حقّ الولد على الوالد

كما أن للوالد حق على الولد ، كذلك للولد حق على الوالد ، ولو أن كلاهما عرف حق صاحبه وأدّاه لازداد خيرهما وذهب عنهما ما يسوئهما ، ولشملتها رحمه اللّه تعالى فى الدنيا والآخرة ، وما المطلوب سواها ٠

١ــ ثم من حق الولد على الوالد ما قاله أحد الحكماء : اعلم أن لولدك عليك سبعة حقوق : تتخيّر أمه ، واسمه ، وظئره (المرضعة) ،و تعلّمه كتاب اللّه عزّ وجلّ ، والخط ، والحساب ، والسباحه ٠٠٠٠ معدن الجواهر، باب ما جاء فى سبعة ، ص٦١٠

٢ــ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم : حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ٠٠٠٠ غوالى الدرر، حرف الحاء ، ص٤٩٠

Books.Rafed.net

(الفريضه)

من الفرائض ما لا مانع من مبادلتها بغيرها ، مثل خصال كفّـــاره الصوم مثلا · فالمكلّف ان عجز عن صوم شهرين متتابعين ، له أن يبدّل لها بالعتق او الاطعام · و منها ما لا مجال لتبديلها مع بقاء عنوانها الأولى كما أن للفرائض درجات و أحجام ، فمنها ما تكن صغيرة و منها ما تكـن اكبر ، و من كبرائها برّ الوالدين التى لا تتبدل بغيرها من البـــرّ و الحسنات ·

١ــ من كلمات مولانا امير المؤمنين صلوات اللّه و سلامه عليه أنه قال بر الوالدين اكبر فريضة ، جاء فى كتاب درر الكلم ،

٢ــ و قال تعالى : و بالوالدين احسانا ···· النساء ، آيه ٣٦ ·· و البقره آيه ٠٨٣ ·· و الأنعام آيه ١٥١ · و الاسراء آيه ٢٣ ·

٣ــ قال شيخنا العلامه المجلسى ((ره)) فى ج ١٦ ص ١٤ مـــن (بحار الانوار) نقلا عن الكافى مسندا عن على بن ابراهيم و ابـــن محبوب و أبى ولاد الحنّاط (رض) أنه قال : سألت ابا عبد اللّه عليـه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ (و بالوالدين احسانا) مـا هـــذا الاحسان؟ · فقال عليه السلام : الاحسان ، ان تحسن صحبتهما ، و أن

Books.Rafed.net

لاتكلّفهما أن يسألانك شيئا مما يحتاجان اليه ، وان كانا مستغنين عنه اليس يقول اللّه تعالى (لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبّون) ... ذرايع البيان ، الآفه الثامنه ، ص١٧٢.

Books.Rafed.net

العبادة

الكلام فی العباده مفروغ عنه ، لأن البارى جلّ جلاله لم يكن يخلق الخلق الاّ لأجلها ، و هو تبارك و تقدّس القائل فی محكم التنزيل: (وما خلقت الجنّ و الانس الاّ ليعبدون) (الذاريات ـ ٥٦) ٠ و لكن ما هی ؟ ٠ ان مصاديق العباده كثيره و كثيره جدا بحيث لا يمكن عدّها و حصرها ، لأنّه يمكن للانسان أن يجعل كل اعماله صغيره او كبيرة من عبادة اللّه جلّ جلاله وعلا ، لأن الأعمال بالنيات٠ و من العبادات المرموقة التی لا محيص منها حب الأبوين ٠

١ـ قال النبی صلوات اللّه عليه وعلى آله المعصومين : نظر الولد الى والديه حبّا لهما عبادة ٠٠٠ غوالی الدرر، حرف النون ، ص١٥٦٠ و تحف العقول ، مواعظ النبی صلى اللّه عليه و آله و سلّم ص١٣٢٠

٢ـ من لا يحضره الفقيه : روى أنّ النظر الى الكعبة عبادة ،و النظر الى الوالدين عبادة ، و النظر الى المصحف من قرائه عبادة ، و النظر الى وجه العالم عبادة ، و النظر الى آل محمّد صلوات اللّه عليهم عبادة ٠٠٠٠ زندگانی سلطان على و هلال بن على ، ص٧٠

Books.Rafed.net

احب الابناء

الواقع أن حب الوالدين لا يختلف بالنسبة لاولادهم ، الاّ أنه هناك مزايا ذاتية فى بعض الاولاد و هى مما تؤهّلهم لأن يكونوا اقرب الى قلب الوالدين ، او أن فى طباعهم حسنات توجب لهم حنان الوالدين اكثر ، و بغضّ النظر عن هذه الأمور لا فرق بين الاولاد صغيرهم وكبيرهم و ذرهم و انثاهم كلّهم زينة فى هذه الحياة ٠

١ــ قال لؤى بن غالب لامرأته : اى بنيك احب اليك؟ قالت : احبّهم الىّ الذى اجتمع فيه ثمان خصال : منها : و لا يغيّر تبرّه عقوق ٠٠٠٠٠ معدن الجواهر ص ٦٤ ٠

Books.Rafed.net

درجات العقوق

العقوق ما يقابل البر، وكما أن البرّ له درجات، كذلك العقوق له درجات، وهذه الدرجات والمراتب تظهر عند الأبناء حين يعصون أبويهم، أو يؤذونهم ـ والعياذ باللّه ـ فكل ما كان الأذى أشدا، تكون مرتبه العاق أمراً، وهكذا الى أن تصل النوبة الى عقوق ليس فوقه عقوق. وهذا ما قرّره الامام الصادق جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما الطيبين الطاهرين، حيث جاء في الحديث:

١ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن أبي همّام اسماعيل بن همّام، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن اسماعيل بن مسلم السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن ابيه عليهما السلام، أن النبى صلى اللّه عليه وآله وسلّم قال: فوق كل برّ برّ حتى يقتل الرجل فى سبيل اللّه عزّ وجلّ، فاذا قتل فى سبيل اللّه فليس فوقه برّ وفوق كل عقوق عقوق، حتى يقتل الرجل احد والديه، فاذا قتل احدهما فليس فوقه عقوق... الخصال ص٩، باب الواحد، الحديث ٣١.

٢ـ حدّثنا أبى (رض) قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال:

Books.Rafed.net

حدّثنى ايوب بن نوح عن محمّد بن سنان ، عن موسى بن بكر الواسطى قال : قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : الرجل يقول لابنه او لابنته بأبى أنت وأمى ، أو بأبوى . أترى بذلك بأسا ؟ . فقال عليه السلام : ان كان ابواه حيين ، فأرى ذلك عقوقا ، وان كانا قد ماتا فلا بأس . قال : ثم قال عليه السلام : كان جعفر عليه السلام يقول : سعد أمرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من بعده ، وقد والله أرانى الله خلفى من بعدى . . . الخصال ، ص٢٢ ، باب الواحد ، الحديث ٩٤ .

٣ــ حدّثنا ابى (رض) قال : حدّثنا احمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن السندى ، عن على بن الحكم ، عن محمّد بن فضيل ، عن شريس الوابشى ، عن جابر ، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : ان الجنّة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث ، قيل يا رسول الله وما الديوث؟ . قال صلى الله عليه وآله وسلّم : تزنى امرأته وهو يعلم . . الخصال ، باب الاثنين ، ص ٣٠ ، الحديث ١٥ .

٤ــ حدّثنا ابو احمد محمّد بن جعفر البنداء ، قال : جعفر بن محمّد بن نوح ، قال : حدّثنا محمّد بن عمرو ، قال : حدّثنا يزيد بن زريع ، قال : حدّثنا بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبى امامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : اربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامه : عاق ، ومنّان ، ومكذب بالقدر ، ومدّ من خمر . . . الخصال ، باب الاربعه ، ص ١٦٢ ، الحديث ١٨ .

٥ــ حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى اللّه عنه ،

Books.Rafed.net

قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن ايوب بن نوح و ابراهيم بن هاشم جميعا عن محمّد بن ابى عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبد اللّه عليه السلام ، قال : وجدنا فى كتاب على عليه السلام أن الكبائر خمس : الشرك باللّه عزّ وجلّ · وعقوق الوالدين · وأكل الربا بعد البيّنة · والفرار من الزحف · والتعرّب بعد الهجرة ···· الخصال ، باب الخمسة ، ص٢٢٣ ، الحديث ١٦ ·

٦ــ عن ابراهيم بن أبى البلاد ، عن ابيه ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام ،قال : لوعلم اللّه شيئا أدنى من (اف) لنهى عنه ، و هو من العقوق ، و هو أدنى العقوق ، و من العقوق ان ينظر الرجل الى والدين يحدّ النظر اليهما ··· ذرايع البيان ، ص٢٠٠ ، تكملة ·

٧ــ روى أن موسى عليه السلام ، قال : يا ربّ أين صديقى فلان الشهيد) · قال جلّ وعلا : ((هو)) فى النار · قال عليه السلا : أو ليس قد وعدت الشهداء الجنّة؟ · قال تعالى : بلى ، و لكن كان مصرّا على عقوق الوالدين ، وأنا لاأقبل مع العقوق عملاً ···· المصدر السابق ·

٨ــ قال نبى الاسلام المحبوب صلى اللّه عليه وآله و سلّم : يا بان معجّلان عقوبتهما فى الدنيا : البغى ، والعقوق ··· غوالى الدرر ، حرف الباء ، ص١٤ ·

٩ــ و قال صلى اللّه عليه وآله و سلّم ايضا : ثلث قد حرّم اللّه عليهم

Books.Rafed.net

الجنّة: أ ـ مدمن الخمر. ب ـ والعاق. ج ـ والديوث... المصدر السابق، حرف الثاء، ص ٣٠.

١٠ ـ وقال صلى اللّه عليه وآله وسلّم: ثلثة لا يحجبون النار: أ ـ المنّان. ب ـ وعاق والديه. ج ـ ومدمن خمر. ... المصدر السابق ص ٣٢.

١١ ـ وقال صلى اللّه عليه وآله وسلّم: شر الاولاد: العاق لوالديه .... المصدر السابق، حرف الشين، ص ٩٤.

١٢ ـ قال أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه وعلى ذراريه اجمعين: من أحزن والديه فقد عقّهما .... المواعظ العددية، باب الاربعمائة ص ٢٩٥.

١٣ ـ وفى كتاب (الكبائر) للحافظ محمّد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبى، التركمانى الفارقى الأصل، الدمشقى الشافعى، المتوفى سنه ٧٤٨ هـ ص ٤٠ فى الكبيرة الثامنة، عن النبى صلى اللّه عليه وآله وسلّم: لوعلم اللّه شيئا أدنى من الأُفّ لنهى عنه، فليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنّة، فليعمل البار ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار.... ذرايع البيان، الآفه الثامنه، ص ١٧٦.

١٤ ـ وروى عن على بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه وابنائه الصلاة والسلام، عن ابيه، عن جدّه أبى عبد الله عليهم السلام، قال: لو علم اللّه لفظة أوجز فى ترك عقوق الوالدين من أفّ لأتى به ....

Books.Rafed.net

مجمع البيان، ج ۶، ص۴۰۹، ذيل آيه (وقضى ربك) من سورة بنى اسرائيل.

۱۵ــ فيه ايضا : وفى رواية اخرى عنه ، قال عليه السلام : أدنى العقوق أف ولو علم اللّه شيئا أيسر منه وأهون منه لنهى عنه ... نفس المصدر.

۱۶ــ فيه ايضا : وفى خبر آخر فليعمل العاق ما يشاء أن يعمل فلن يدخل الجنّة، فالمعنى : لا تؤذهما بقليل ولا كثير.... نفس المصدر.

Books.Rafed.net

حيّان اوميتان

يظن البعض من الأبناء أن الوالدين ان توفّيا انقضت العلاقـــه بينه و بينهما فلاحقّ و لاحقوق و لاعقوق، لكن يجب أن ينبّه هؤلاء بـأن العلاقة التى صاغتها السماء غير قابلة للانفصام فهى باقية حتى الأبـد ، و حتى الأبوين كالقلاوة المطوّقة للجيد ، فلا خلاص و لا مناص ،و يجب البر بهما و اداء حقّهما حيّين كانا أو ميّتين ، و يمكن أن يقـــال ان حقّهما و هما متوفّيان آكد من حقّهما فى أيام حياتهما لأنهما بعد هذه الحياه تقصر أيديهما عن العمل فيستحقّا النجدة بالخير و الخيرات من الحج و الصلوات، و الصوم و الصدقات، و الصلاة المتتاليات، و من ثم يدعوان للانسان ، وعلى اللّه الاستجابة و الغفران ٠

١ــعنه ((اىعدَة من اصحابنا)) عن محمّد بن على ، عن الحكم بن مسكين ، عن محمّد بن مروان ، قال : قال أبوعبد اللّه عليه أفضـــل الصلاة و السلام : ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين و ميّتين ؟ ٠ يصلّى عنهما ، و يتصدّق عنهما ، و يحج عنهما ، و يصوم عنهما ، فيكـون الذى صنع لهما ، و له مثل ذلك ، فيزيده اللّه عزّ و جلّ ببرّه و صلتـــه خيرا كثيرا ٠٠٠٠ الكافى ، ج ٢ ، ص١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٧٠

٢ــ الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن على

Books.Rafed.net

عن عبد اللّه بن سنان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبی جعفر علیه الصلاه والسلام ، قال : ان العبد لیکون بارا بوالدیه فی حیاتهما ، ثم یموتان فلا یقضی عنهما و یوفّیهما ، ولا یستغفر لهما ، فیکتبه الله عاقا ، وانّه لیکون عاقا لهما فی حیاتهما ، غیر بار بهما ، فاذا ماتا قضی دینهما ، و استغفر لهما ، فیکتبه اللّه عزّ وجلّ بارا ۰۰۰۰ الکافی ، ج ۲ ، ص ۱۳۰ ، باب البر ، الحدیث ۲۱ ۰

Books.Rafed.net

الجنّة

لو فكّرنا قليلاً وامعنّا النظر لرأينا الجنّة هى غاية الغايات، و هى لاتحصل الاّ بأمور، و أهمّها خدمة الوالدين و رضاهما ، فانّ الجنّة تحت اقدام الأمهات، فلا يسعنا الاّ أن نخدم والدينا ، سواء فى حياتهم او بعد وفاتهم ، و ان كانت طريقة الخدمة تختلف عند الحياة و بعد الممات، الاّ اننا مسئولون فى كلتا الحالتين ، فالنهيئ أنفسا ، و لنستمع الى ما جاء من كبرائنا ، اهل بيت العصمة ، و موضع الرسالة محمّد و آله الطاهرين ، صلوات اللّه عليهم اجمعين .

١ــ حدّثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدّثنى عمّى محمد بن أبى القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان ، عن ابى حمزة الثمالى ، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : اربع من كنّ فيه ، بنى الله له بيتا فى الجنة : من آوى اليتيم ، و رحم الضعيف ، و اشفق على والديه ، و رفق بمملوكه .... الخصال ، باب الاربعة ، ص ١٨٠ الحديث ٥٣ . و فى المحاسن ، البرقى عن ابن محبوب ، كتاب الاشكال و القرائن ، الحديث ٢٣ ص ٧

٢ــ حدّثنا احمد بن على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن جدّه ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهما

Books.Rafed.net

السلام، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله و سلّم : اربع من كنّ فيه، نشر الله عليه كنفه و ادخله الجنة فى رحمته: حسن خلق يعيش به فى الناس ، و رفق بالمكروب، و شفقة على الوالدين، و احسان الى المملوك.... الخصال، باب الاربعة، الحديث ٥٧ ص ١٨١.

٣ــ و قد ورد عن الرسول الأعظم محمّد صلى اللّه عليه وآله و سلّم من اصبح مرضيا لأبويه، اصبح له بابان مفتوحان الى الجنّة، و من أمسى فمثل ذلك، و ان ظلما، و ان ظلما، و ان ظلما .... ذرايع البيان، الآفة الثامنة، ص ١٧٨.

Books.Rafed.net

النّار

نعوذ باللّه من النار و من غضب الجبّار، ان المعاصى كثيـــرة ، و بعضها كبيرة ، و من اكبرها سخط الوالدين ، فانه داء وبيل ، مـــن ابتلى لا ينجيه ملك مقرّب، فهذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّـم يحذّرنا من سخط الوالدين و ينذرنا النار وغضب الجبار. اللهم أرض عنا و الدنيا بمحمّد و آله الأطهار صلواتك عليهم أجمعين.

١ــ و قد ورد عن الرسول الاعظم محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم: و من اصبح مسخطاً لأبويه، أُصبح له بابان مفتوحان الى النار، و مـــن أمسى مثل ذلك، و ان كان واحداً فواحد ، و ان ظلما ، و ان ظلمـا ،و ان ظلما .... ذرايع البيان الآفة الثامنة، ص١٧٨.

Books.Rafed.net

وآله ، وقال للرسول : قل لها : ان قدرت على المسير الى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله ، والاّ فقرّى فى المنزل حتى يأتيك، فجاء اليها الرسول فأخبرها بقول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم. فقالت : نفسى له الفداء ، انا احق بأتيانه ، فتوكأن على عصى ، واتت الى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم ، فسلّمت، فرّد عليها السلام ، وقال لها : يا أم علقمة أصدقينى ، وان كذبتينى جاء الوحى من اللّه تعالى ، كيف كان حال ولدك علقمة؟ . قالت: يا رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم ، كثير الصلاة وكثير الصيام ، وكثير الصدقة. قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم: فما حالك؟ . قال : يا رسول الله صلى اللّه عليه وآله وسلّم انا عليه ساخطة. قال صلى الله عليه وآله وسلّم: ولِمَ؟ . قالت: يا رسول اللّه يؤثر علىّ زوجته ويعصينى. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم: ان سخط أم علقمة حجب لسان علقمة عن الشهادة، ثم قال صلى اللّه عليه وآله وسلّم: يا بلال انطق واجمع لى حطبا كثيراً ! قالت: يا رسول الله وما تصنع به؟ . قال صلى اللّه عليه وآله وسلّم: احرقه بالنار بين يديك. قالت: يا رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم ولدى لا يحتمل قلبى أن تحرقه بالنار بين يدى . قال صلى اللّه عليه وآله وسلّم: يا أم علقمة عذاب اللّه اشّد وأبقى، فان سرّك أن يغفر اللّه له فارضى عنه. فوالذى نفسى بيده لا ينتفع علقمة بصلاته ولا بصدقته ما دمت عليه ساخطة. فقالت: يا رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم، انى اشهد اللّه تعالى وملائكته ومن حضرنى من المسلمين: انى قد رضيت عن ولدى علقمة. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم: انطلق يا بلال اليه فانظر هل يستطيع أن يقول: لا اله الاّ اللّه. أم لا ، فلعلّ أم علقمة تكلمت بما ليس فى قلبها حياء

Books.Rafed.net

الجنّة من النّار

الوقاية خير من العلاج ، و الحمية رأس السلامة ، فمن توقّى واحتمى سلم · هذء احاديث من الرسول و الآل صلوات اللّه و سلامه وبركاته عليه وعليهم اجمعين · أمامكم فتوقّوا بها ، و احتموا بمباديها ، فانها خير وقايه للمتقين ، و امنع حماية للمحتمين · قد اوضحوا لنا الطريق وانار وه وعلّمونا ما لم نكن نعلم ، فيها ، طرق الجنّة ، و ذى مهاوى النار ــ و العياذ باللّه ــ · و مما علّمونا هو خدمة الأبوين فانها وقاية و حمية و جنّة من النار · اللهم اجعل محبتنا لآبائنا الكرام جنّة لنا من النار ، بمحمّد وعترته الطيّبين الأطهار ، صلواتك عليهم اجمعين ، آمين ·

١ــ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميره ، عن عبد اللّه بن مسكان ، عن ابراهيم بن شعيب ، قال : قلت لأبى عبد اللّه عليه أفضل السلام : انّ أبى قد كبر جدا و ضعف ، فنحن نحمله اذا أراد الحاجة ، فقال : ان استطعت أن تلى ذلك منه فافعل ، و لقّمه بيدك ، فانّه جنّة لك غدا ٠٠٠ الكافى ج ٢ ، ص ١٢٩ ، باب البر ، الحديث ١٣ ·

Books.Rafed.net

كفران النّعمة

الانسان كفور، لم يقم وزنا لأنعم اللّه تعالى ، فى حين انّ أنعمه جلّت عظمته لا تعد ولا تحصى ، واكثر من ذلك أنّه يكفر، وهذا يكون سببا لقطع الرّحمة ، وقلّة البركة ، وعدم رضى المولى جلّ جلاله ، والى آخر ما ينشأ من هذه القضية من مآسى ومحن يشيب لها الاطفال و اعظم الكفران ، أن الفجرة من بنى الانسان نسبوا الى اللّه ما لا ينبغى، طالع ما قاله رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

١ــ يا ابا ذر: انّ اللّه جلّ ثناءه لمّا خلق الأرض ، وخلق ما فيها من الشّجر، لم تكن فى الأرض شجرة يأتيها بنوا آدم الاّ اصابوا منها منفعة ، فلم تزل الأرض والشجر كذلك، حتى تكلّم فجرة بنى آدم بالكلمة العظيمة، قولهم: (اتخذ اللّه ولدا) فلمّا قالوها اقشعرّت الأرض ، وذهبت منفعة الأشجار ... پندهاى گرانمايهٔ پيغمبر، ص ٤٠، الحديث ٨٢.

Books.Rafed.net

المضر

أعاذنا اللّه تعالى من أن نكون من المضرّين أو المتضررين ، فالأنسان ان لم يحفظه اللّه تعالى من شرور نفسه الأمّارة بالسوء ، سيكون والعياذ باللّه امّا والد سوء ، أو ولد سوء ، وكلاهما مما يبعثان على شقاءه فى الدنيا والآخرة ، اجارنا اللّه تعالى وأبنائنا من سوء السزيرة وعقوق الوالدين .

١ــ من اقوال سيّد الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام قال : والد السوء يعرّ السلف ويفسد الخلف . هذا بالنسبة الى الوالد ، وأمّا بالنسبة الى الولد : قال عليه السلام : ولد السوء يهدم السلف ويشين الشرف . وقال عليه السلام أيضا : ولد عقوق محنة وشوم ... درر الكلم ، حرف الواو ، ص ٢٨٧ .

Books.Rafed.net

لاضرر ولاضرار

من القواعد المسلّمة التى سنّها رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم هى قاعدة لاضرر ولاضرار، وهذه كانت فى قصة سمرة بن جندب مع أحد الأنصار الذى كان قد باعه دارا فيها نخلة، وكان يأتيها سمرة كل يوم فاستثقل الأنصارى الأمر، فشكا الى النبى صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فبعث النبى صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الى سمرة واحضره، فقال له: بعه النخلة، فأبى سمرة، واخيرا أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بقلع النخلة واعطائها ايّاه، وقال: لاضرر ولاضرار فى الاسلام. وفيما نحن فيه احدى مصاديق الضرر والظرار، فقال العلى القدير جلّت قدرته:

١ــ والوالدات يرضعن اولادهنّ حولين كاملين لمن اراد أنّ يتمّ الرضاعة، وعلى المولود له رزقهنّ وكسوتهن بالمعروف لاتكلّف نفس الاّ وسعها، لاتضارّ والدة بولدها، ولامولود له بولده، وعلى الوارث مثل ذلك، فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما، وان اردتم أن تسترضعوا اولادكم فلاجناح عليكم اذا سلّمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أنّ اللّه بما تعملون بصير (البقره ــ ٢٣٣).

Books.Rafed.net

الهرب بعد الطلب

لقد خلق الانسان هلوعاً ، يحرص على سلامته مهما كلّف الأمر ، و يبخل بماله مهما قلّ أو كثر ، و تهزّمه أصغر صعوبة ، و يخيفه أقلّ شين و ليس له صبر و لا تصبّر على مكاره الدهر ، حتّى و لو كان يضرّه فى دينه أو دنياه ، و هذا ديدنه من قديم الزمان ، يمتنع عن الخير ، و يجزع من الشرّ ، فما صلح من هذا النوع الاّ القليل ، اولئك الذين هداهم اللّه تعالى فاهتدوا ، و هدوا الى صراط السوىّ ، و الباقون لا يعبئون بقول و لا فعل ، ها هو القرآن الكريم يحدّثنا عن بعضهم ، و هم الذين طلبوا من نبىّ لهم أن يبعث لهم ملكا يقاتلون معه فى سبيل اللّه تعالى محتجّين بطردهم عن ديارهم ، و ابنائهم ، و لكن لمّا حصص الحق و حان وقت العمل تولّوا الاّ قليلا منهم ، فهربوا بعد الطلب ٠

١ــ ألم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا النبىّ لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل اللّه ، و قد أخرجنا من ديارنا و أبنائنا ، فلمّا كتب عليهم القتال تولّوا الاّ قليلا منهم ، و اللّه عليم بالظالمين ٠٠٠٠ (البقره ــ ٢٤٦) ٠

Books.Rafed.net

اولاد ابليس

هكذا اقتضت حكمة اللّه سبحانه و تعالى أن يكون المولّدون ثلاثة، وكل يولد حسب ما تقتضيه طبيعته الأوليه، ثم انه يمكن لاولادهم أن يختاروا غيرما هم عليه ، فمثلا ابليس لا يلد الاّ الكافر، ولكن آمن أحد اولاده واسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس و هذا خلاف ما تقتضيه ذاته ٠

١ــ حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال : حدّثنا احمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الحسن بن طريف، عن آبى عبد الرحمن ، عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال :الاباء ثلاثه : ١ــ آدم : ولد مؤمنا ٠ ٢ــ والجان : ولد مؤمنا وكافرا ٠ ٣ــ وابليس : ولد كافرا ٠ وليس فيهم نتاج ، انمّا يبيض و يفرخ ، وولده ذكور، ليس فيهم اناث ٠٠٠ الخصال ، باب الثلاثة ،ص ١٢٠،الحديث ٠١٨٦

Books.Rafed.net

الذّل

هناك أمور كثيره تسبب ذل الانسان ، كالجهل و الحمق و حقـــاره النفس و ما اشبه ٠ و من هذه الامور تتعلق بشخص الانسان ، يعنـــى يتمكن دفعها ان اراد ، و منها ما لاتتعلق بشخصه ، و انما هى مرتبطه بالقضـ القدر مثل اليتم و الفقر وعدم الشخصيه و ما اشبه ، و قـــــد اخبرنا بذلك صادق آل محمّد صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين ٠

١ــ حدّثنا احمد بن محمّد بن الهيثم العجلى (رض) قـــال : حدّثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدّثنـــا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلون ، عن ابيـــه ، عن عبيد الله بن الفضل الهاشمى ، قال : قال ابوعبد الله عليه السلام ثلاثة من عازهم ذل :ــ الوالد ٠ و السلطان ٠ و الغريم ٠٠٠ الخصـال ؛ باب الثلاثه ، ص ١٥٥ ، الحديث ٢٧١ ٠

Books.Rafed.net

توابع المرء

لابدّ للانسان من الرّحيل ، فانّ هذه الحياة ليست مقاماً للمقـام ، كل من عليها فان ، أمّا ، فاذا يبقى و ماذا يأخذ ؟ • يقول الناس مـا ترك ، و تقول الملائكه ما قدّم؟ • أمّا ما تركه فهو للوارث يتنعّم به ، و أما الذى يأخذه و هو تابع و باق اليه : هى ثلاث : قالها الامام ابوعبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام •

١ــ حدّثنا أبى (رض) قال : حدّثنا عبد اللّه بـن جعفـر الحميرى ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب ، عن الحلبى ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : ليس تبيّع الرجل بعد موته من الأجر الاّ ثلاث خصال : صدقة اجراها فى حياته فهى تجرى بعد موته الى يوم القيمة و صدقة موقوفة الاّ تورّث ، او هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره ، او ولد صالح يستغفر له • • • • الخصال ، باب الثلاثه ، ص١١٩ ، الحديث ١٨٤ •

اقول : هنيئاً لمن رزقه الله هذه فانه لاينالها الاّ ذو حظ عظيم ، فيا ليتنا لم نحرم منها منها ان شاء الله تعالى •

Books.Rafed.net

نقص العيش

هناك أسباب تنقص العيش، و تنهك الجسم، و تتعب القلب ، و تضل العقل ، أجارنا الله تعالى منها جميعا ، و قد نبّهنا عليها أئمتنا سادات البشر صلوات الله و تحيّاته عليهم اجمعين كى نحذر منها جهد امكاننا حتى لا نبتلى فى الحياة فتفوتنا السعادة لا سمح اللّه ٠

١ــ حدّثنا أبى (رض) قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطــار، عن محمد بن احمد ، قال : حدثنى ابوعبد الله الرازى، عن سجادة ، عن درست، عن أبى خالد السجتانى ، عن أبى عبد اللّه عليه صلــوات الله ، قال : خمس خصال ــ الى أن قال عليه السلام ــ من فقد واحدة منهنّ لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب٠ فأولهــا صحة البدن ٠ و الثانية الأمن ٠ و الثالثة السعة فى الرزق ٠ و الرابعــة الانيس الموافق ، قلت: و ما الأنيس الموافق؟ ٠ قال عليه الســلام : الزوجة الصالحة، و الولد الصالح ، و الخليط الصالح ، و الخامسة و هى تجمع هذه الخصال ، الدعة اى الراحة و السعه فى الحياة ٠٠٠ الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٣١ ، الحديث ٣٤٠ و قد نقلنا هــذا الحديث فى فصل نقص العيش لجهة اخرى فيه ٠

Books.Rafed.net

التمتع بالولد بعد الموت

لماذا نحب الولد؟ · لأنا نتمتع به، و يمكن أن يدوم هذا التمتع و يتصل سلكه الى الآخرة، الى بعد هذا التمتع المنقطع، و التمتع هناك دائم و الالتذاذ باقى، لكن بشرط أن يربى الأب الولد حسب ما يرتضيه الله جلّ وعلا ذكره، فان تعب عليه و ربّاه تربية صالحة، يكون الولد له رحمة، و ان تركه فى الوسط المنحرف المنجرف فضلّ عن الصواب، فانه يتحمل التبعة و يكون الولد عليه نقمة ــ و العياذ بالله ــ ربنا اصلحنا و ذرياتنا و اجعلنا مسلمين لك انك على كل شيئ قدير·

١ــ حدثنا أبى (رض) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن شعيب الصيرفى، عن الهيثم أبى كهمس، عن ابيعبد الله عليه السلام، قال: ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له · و مصحف يقرأ فيه· و قليب (بئر) يحفره · وغرس يغرسه · و صدقه ماء يجريه · و سنّة

Books.Rafed.net

حسنة يؤخذ بها بعده ٠٠٠٠ الخصال، باب الستـــه ، ص٢٦٣ ، الحديث ٠٩

الرّعاية

الرعاية أمر يحسنّه العقل و النقل ، و من حسنات المرء أن يكـــون مراعيا لمن له أدنى صلة به ، فان الرعاية دليل العظمة و جلالة القدر ، فمن يكون عظيما فى نفسه ، جليل القدر ، لاتفوته رعاية المحقّين ، مـــن الايتام و المستضعفين ٠

١ــ فقد قال أمير المؤمنين ، و قائد العز المحجّلين عليه السـلام : من رعى الأيتام رعىّ فى يتيمه ٠ جاء فى كتاب درر الكلم ، ص٢٥٥ ٠

Books.Rafed.net

الاقوال

توجد اقوال كثيرة من الانبياء والائمه عليهم السلام مما يخص الولد والوالد ولاتخلو من حكمة ثابتة او سنة عادلة او فلسفة متقنة او منطق سليم وما اشبه، فعلينا وعلى من يأتى بعدنا الاستفادة والاستزادة منها فان العلم حياة القلوب ٠

١ــ قال بعض الحكماء : رأيت أمور الناس على خمسة أوجه : منها : القضاء والقدر، وهو على خمسة أقسام، الأهل والولد والمال و السلطان والعمر٠٠٠ معدن الجواهر ص٥١٠

٢ــ قيل أنس المرء فى خمسة اشياء : منه : الولد البار٠٠٠معدن الجواهر ص٥١٠

Books.Rafed.net

الكبائر

ان المعاصى ـ كما قسّمت فى الشرع ـ على ضربين : الكبائـــر و الصغائر، وقال بعض الأعلام انه لا توجد صغائر، فكل معصية بالنسبة الى ما تحتها كبيرة. واما بالتسبة للكبائر فهناك أقوال. قال بعضهم: هى ما ذكر عقابها فى القرآن. وقد عدّها أئمّتنا عليهم السلام باعداد مختلفة و يمكن الجمع بين اقوالهم عليهم السلام بأن نقول : كانوا عليهم السلام يراعون الزمان و المكان و السائل فى اجوبتهم و الاّ فكل المعاصى كبيرة بالنسبة الى الأصغر منها ، و الموارد تختلف.

١ـ ففى مورد قال الامام الصادق عليه السلام : الكبائر سبع فينـــا أنزلت و منّا استحلّت: منها : عقوق الوالدين ... معدن الجواهـر ص ٥٩.

٢ـ روى عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم قال : الكبائر تسعة : منها : وعقوق الوالدين ... معدن الجواهر ص ٦٦.

٣ـ و أرسل ـ اى فى عيون اخبار الرضا عليه السلام ـ عن رســول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم : ألا اخبركم بأكبر الكبائر : الاشراك بالله وعقوق الوالدين ، و قول الزور ـ أى الكذب ـ ... مكاســب الشيــخ

Books.Rafed.net

الانصارى قدّس سرّه ، الكذب، ص١٦٠ ، الطبعة الجديدة٠٠ وقال فى التعليقة: راجع احياء العلوم للغزالى ، الجزء ٣٠ ص١٣٥ ،سطر ١٢ ، وفي المصدر: ألا انبئكم، بدل ألا اخبركم٠

٤ــ وفيه ((اى كتاب الجعفريات)) عنه صلى اللّه عليه وآلــه و سلّم : من اكبر الكبائر: الشرك بالله ، وعقوق الوالدين٠٠٠٠ ذرايــع البيان ، تكملة الآفة الثامنة، ص٢٠٠٠

Books.Rafed.net

الجبن

من الصفات الرذيله صفة الجبن ، و هى من اخسّ الرذائل ، وأن تمكّنت ــ والعياذ بالله ــ من الانسان ، تجعله يهرب من كل شيئ ، حتى ممّا له فيه الخير ، وحتى من أعزّ الناس عليه و هو الأب مثلا ، فيا أبنائنا نوصيكم أن لاتكونوا جبناء ، فتهربوا من المسئولية ، و لاتكونوا متهوّرين فتعثوا فى الأرض الفساد ، فخير الأمور اواسطها ، واختار الوسط ، وكونوا شجعان لا تهربوا من الطاعة و لاتركبوا المعصية .

١ــ حدّثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدّثنا سعد بن عبد اللّه ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن القاسم بن يوسف أخى احمد بن يوسف بن القاسم الكاتب، عن حنان بن سدير الصيرفى ، عن سدير الصيرفى ، قال : قال ابو جعفرعليه الصلاة و السلام : لاتقارن ولاتواخى اربعة : الأحمق ، والبخيل ، والجبان ، والكذّاب، أما الأحمق فانّه يريد ان ينفعك فيضرك . وأما البخيل فانه يأخذ منك و لا يعطيك .وأما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه . وأما الكذّاب فانّه يصدق ولا يصدق ... الخصال ، باب الاربعة ، ص١٩٨ ، الحديث ١٠٠ .

Books.Rafed.net

سنن عبد المطّلب

ان لله فى خلقه شئون . كان قبل البعثة رجال عظماء ، يدينون لله تعالى بأحسن وجه ، والناس تائهون فى وديان الجهالة والضلالة ، وهؤلاء المتدينون قد تمسّكوا بالعروة الوثقى ، أى تمسّكوا بارادة السماء والله سبحانه وتعالى هداهم الى اصوب الطرق والحبها ، فسنّوا سننا كبيرة وعظيمة بين الناس ، فأمضاها رب الأرباب تعالى وتقدّس ، وبقيت حتى البعثة وبعدها والى يوم القيمة ، ما كان لله ينمو . هكذا والاّ فلا . فمن هؤلاء العظماء جدّنا شيخ بنى هاشم ، عبد المطلب رضوان الله تعالى عليه ، وجزاه عنّا خيراً .

١ــ حدّثنا محمد بن على بن الشاه ، قال : حدثنا ابو حامد ، قال حدثنا ابو يزيد ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمى ، عن ابيه ، قال : حدثنا أنس بن محمد ابو مالك ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جدّه ، عن على بن أبى طالب عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلّم ، أنه قال صلى الله عليه وآله وسلّم : فى وصيته له ، يا على ان عبد المطلب سنّ فى الجاهليه خمس سنن أجراها الله له فى الاسلام أ ــ حرّم نساء الآباء على الأبناء ، فأنزل الله عزّ وجلّ (ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء) . ب ــ ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به ، فأنزل الله عزّ وجلّ (واعلموا أن ما

Books.Rafed.net

غنمتم من شيئ فان لله خمسه ... الى آخره . ج ـ ولمّا حفر زمـــزم سمّاها سقاية الحاج ، فأنزل الله عزّ وجلّ (اجعلتم سقاية الحـاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر ... الآيه . د ـ وسنّ فى القتل مائة من الابل ، فأجرى الله عزّ وجلّ ذلك فى الاسلام . هـ ـ ولم يكن الطواف عدد عند قريش ، فسنّ فيهم عبد المطلب سبعـــة اشواط ، فأجرى الله تعالى ذلك فى الاسلام ... يا على ان عبـــد المطلب كان لا يسقسم بالازلام ، ولا يعبد الأصنام ، ولا يأكل ما ذبـح على النصب ، ويقول : أنا على دين أبى ابراهيم على نبينا وآله وعليـه السلام ... الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٥٤ ، الحديث ٩٠ .

٢ـ قال سيد الموحّدين و قائد الغرّ المحجّلين امير المؤمنين فداه روحى و ارواح العالمين صلوات الله و سلامه عليه وعلى ابنائه الطاهرين الى يوم الدين : عقّوا عن اولادكم يوم السابع و تصدقوا بوزن شعرهـــم فضّة على مسلم ، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّـــم بالحسن و الحسين عليهما السلام و سائر ولده عليهم السلام . المواعظ العددية ، باب الاربعمائة ، ص ٢٩٤ .

Books.Rafed.net

ذبح الولد

من العجيب الذى لا يكاد يصدّق ـ لو لا الايمان ـ أن نبيّا من اولى العزم يرى فى المنام أنه يذبح ولده، ثم يقصد تصديق منامه، و تلّه للجبين، و ناديناه ان يا ابراهيم قد صدّقت الرؤيا · و هكذا سيّد قريش عبد المطلب رضوان اللّه تعالى عليه ينذر ذبح ولده العاشر و هو عبد الله أبو النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم، فيفدى بمائه من الابل كما أفدى اسماعيل بذبح عظيم، فبهذه و ذاك يدفع عنهما الذبح و يبقى الفخر مدى الزمان حتى يقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله : أنا ابن الذبيحين ·

١ـ حدّثنا احمد بن الحسن القطّان، قال : اخبرنا احمد بن محمّد سعيد الكوفى، قال : على بن الحسن بن على بن فضال، عن ابيه، قال : سألت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه الصلاه والسلام عن معنى قول النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم انا ابن الذبيحين، قال عليه السلام : يعنى اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه اليلام، وعبد اللّه بن عبد المصلّب · أما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذى بشّر الله به ابراهيم، فلّما ابلغ معه السعى ، قال يا بنى انى أرى فى المنام أنى اذبحك، فانظر ماذا ترى، قال يا أبت افعل ما تؤمر، و لم يقل له يا ابت افعل ما رأيت، ستجدنى ان شاء اللّه من الصابرين، فلمّا عزم

Books.Rafed.net

على ذبحه فداه اللّه بذبح عظيم، بكبش املح يأكل فى سواد ، و يشرب فى سواد ، و ينظر فى سواد ، و يمشى فى سواد ، و يبول و يبعر فى سواد ، و كان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنة اربعين عاماً ، و ما خرج من رحم انثى ، و انّما قال اللّه جلّ وعزّ له كن فكان ليفدى به اسماعيل ، فكلمّا يذبح بمنى فهو فديه لاسماعيل الى يوم القيامة ، فهذا احد الذبيحين . وأمّا الآخر، فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة و دعا اللّه عزّ و جلّ أن يرزقه عشرة بنين ، و نذر لله عزّ و جلّ ان يذبح واحداً منهم متى أجاب اللّه دعوته ، فلمّا بلغوا عشرة ((اولاد)) قال قد وفى الله لى ، فلأوفيّن للّه عزّ و جلّ ، فأدخل ولده الكعبة ، واسهم بينهم ، فخرج سهم عبد اللّه أبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وسلّم ، وكان احبّ ولده اليه ، ثمّ اجالها ثانيه ، فخرج سهم عبد اللّه ، ثم اجالها ثالثه ، فخرج سهم عبد الله ، فأخذه و حبسه ، وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش و قنّعته من ذلك ، و اجتمع نساء عبد المطلب يبكين و يصحن ، فقالت له ابنته عاتكة ، يا ابتاه اعذر فيما بينك و بين اللّه عزّ و جلّ فى قتل ابنك ، قال فكيف اعذر يا بنيّة فانك مباركة؟ . قالت اعمد الىّ تلك السوائم التى لك فى الحرم ، فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل ، و اعط ربك حتى يرضى ، فبعث عبد المطلب الى ابله فأحضرها وعزل منها عشراً ، و ضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله ، فما زال يزيد عشراً عشرا حتى بلغت مائة ، فضرب فخرج السهم على الابل ، فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة ، فقال عبد المطلب لا ، حتى اضرب بالقدّاح ثلاث مرّاة ، فضرب ثلاثا ، كل ذلك يخرج السهم على الابل ، فلمّا كان فى الثالثة ، اجتذبه الزبير و ابو طالب و اخوانه من تحت رجليه فحملوه و قد انسلخت جلده خدّه الذى كان على الارض ، و اقبلوا

Books.Rafed.net

يرفعونه ، و يقبّلونه ، و يمسحون عنه التراب، و أمر عبد المطلب ان تنجر الابل بالخروره ، و لا يمنع احد منها ، و كانت مائة. و كانت لعبد المطلب خمس سنن اجراها اللّه عزّ و جلّ فى الاسلام : حرّم نساء الآباء على الابناء ، و سنّ الدية فى القتل من الابل ، و كان يطوف بالبيت سبعة أشواط ، و وجد كنز فاخرج منه الخُمس ، و سمى زمزم كما حفرها سقاية الحاج و لو ان عبد المطلب كان حجه ، و أنّ عزمه على ذبح ابنه عبد اللّه شبيه بعزم ابراهيم على نبينا و آله و عليه على ذبح ابنيه اسماعيل لما افتخر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالانتساب اليهما لأجل أنهما الذبيحان ، فى قوله صلى الله عليه و آله و سلّم انا ابن الذبيحين ، و العلّة التى من اجلها رفع اللّه عزّ و جلّ الذبح عن اسماعيل هى العلّة التى من اجلها رفع الذبح عن عبد اللّه ، و هى كون النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم و الأئمّة عليهم السلام فى صلبيهما فببركة النبى و الأئمّة عليهم السلام رفع اللّه الذبح عنهما ، فلم تجر السنة فى الناس بقتل اولادهم و لو لا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرّب الى اللّه تعالى ذكره بقتل اولادهم ، و كلّما يتقرّب الناس به الى اللّه عزّ و جلّ من اضحية فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيمة ... .

الخصال ، باب الاثنين ، ص ٤٥ ، الحديث ٧٨ .

٢ــ حدّثنا احمد بن هارون الفاصى ، و جعفر بن محمّد بن مسرور (رض) قالا : حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطه ، عن محمّد بن حسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عمن اخره ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : أول من سوهم عليه مريم بنت عمران ، و هو قول اللّه عز و جل (و ما كنت لديهم اذ يلقون

Books.Rafed.net

اقلامهم ايهم يكفل مريم (آل عمران ــ ٤٤) ، والسهام ستة. ثم استهموا فى يونس لما ركب مع القوم، فوقفت السفينة فى اللّجة ، فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرّات، قال : فمضى يونس الى صدر السفينة، فاذا الحوت فاتح فاه، فرمى بنفسه. ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر فى العاشر، ان يرزقه اللّه تعالى غلاماً أن يذبحه، قال عليه السلام : فلمّا ولد عبد اللّه لم يكن يقدر أن يذبحه وسول الله صلى اللّه عليه وآله وسلّم فى صلبه ، فجاء بعشر من الابل وساهم عليها وعلى عبد اللّه، فخرج السهام على عبد اللّه، فزاد عشرا ، فلم يزل السهام يخرج على عبد اللّه ويزيد عشرا ، فلمّا ((لأن)) بلغت مائة خرجت السهام على الابل ، فقال عبد المطلب ما انصفت ربى فأعاد السهام ثلاثاً فخرجت على الابل ، فقال الآن علمت أن ربى قد رضى ، فنحرها ... الخصال ، باب الثلاثة ، ص١٢٤ ، الحديث ١٩٨.

Books.Rafed.net

المصائب

الدنيا دار محفوفه بالبلاء والمصائب، فلا يسلم نزّالها ، ولا بد لكل انسان عاش على وجه البسيطه أن يصاب بها ، فمن صبر ضفر، ومن لجّ كفر.

١ــ قال الحسن بن على عليهما السلام : مصائب الدنيا اربع: منها موت الوالد وهو قاصم الظهر، وموت الولد وهو صدع الفوآد .... معدن الجواهر، باب ذكر ما جاء فى اربعه، ص ٢٢٠

Books.Rafed.net

الفقدان

لا شك و لا ريب أن الولد قطعة من الكبد ، فهو اذ يمشى على الأرض يتحرّك كبد والديه بتحرّك قدميه ، و ما من أبوين الاّ و يعقدان آمالاً على ولدهما ، متى يجنيا ثمره ، و يرو أثره . فاللّه اللّه من ساعة يدنوا اليه هادم اللذات و مفرّق الجماعات ، الملك المقرّب عند الملك العلاّم ، فسيتردّد الأمانه ، وعندها تشب النيران فى قلوب الأهل و الأحبة و الاخوان ، فتحرق كبد الأبوين بلهيب الفقد و الفرقة .

١ــ قال أمير المؤمنين عليه صلوة رب العالمين ، فقد الولد محرّق الكبد . جاء فى درر الكلم حرف الفاء ، ص٢٠٩ .

٢ــ حدّثنا ابو احمد محمّد بن جعفر البنداد، قال : حدّثنا أبو العبّاس الحمّادى، قال : حدّثنا محمّد بن على الصايغ ، قال : حدّثنا عمرو بن سهلو بن زنجله الرازى، قال : حدّثنا الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعى ، عن أبى سلام الأسود ، عن أبى سالم راعي رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم يقول خمس ما أثقلهنّ فى الميزان : سبحان اللّه . و الحمد للّه و لا آله الاّ اللّه . و اللّه أكبر . و الولد الصالح يتوفّى لمسلم فيصبر و يحتسب . . . . الخصال ، باب الخمسه ، ص٢١٧ ، الحديث ١ .

Books.Rafed.net

٣ــ (أقول) كان خمسة من المشركين قد استهزؤا بالنبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم ، فأنزل اللّه تعالى بلاءه عليهم فى آن واحد ، و نزلت الآيه الكريمه (انّا كفيناك المستهزئين) ٠ حدّثنا احمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمّد الحسنى ، قال : حدّثنا ابو العبّاس محمّد بن على الخراسانى ، قال : حدّثنا ابو سعيد سهل بن صالح العيّاشى ، عن ابيه ، و ابراهيم بن عبد الرحمن الأبلى ، قال : حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم الصلاه و السلام ، قال : حدّثنى أبى جعفر بن محمّد ، قال : حدّثنى أبى محمّد بن على قال : حدّثنى أبى على بن الحسين ، قال : حدّثنى أبى الحسين بن على عليهم السلام جميعا ، أنّ أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة و السلام ، قال : ليهودى من يهود الشام ــ الى أنّ قال ــ و أما الأسود بن عبد يغوث ٠٠٠ الى آخر القصّه ٠٠٠ قال مصنّف الكتاب ــ يعنى الخصال ــ ويقال فى خبر آخر فى الأسود قول آخر ، يقال أن النبّى صلى اللّه عليه و آله و سلّم كان قد دعا عليه أن يعمي اللّه بصره ، و أن يثكله ولده ، فلّما كان فى ذلك اليوم ــ اى يوم نزول البلاء على النفرات الخمس ــ جاء حتى صار الى كدا ــ و هو جبل فى أسفل مكّه عن طريق اليمن ــ فأتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء ، فضرب بها وجهه فعمى ، و بقى حتى اشكله اللّه عزّ و جلّ ولده يوم بدر ، ثم مات (عليه ما يستحق من العذاب) ٠

Books.Rafed.net

التعزية

لابد من تعزية من يصاب بمصيبة، وأىّ مصيبة أدهى وأشد من فقد الولد، فلقلبه الله، وعظّم اللّه تعالى اجره، وأجزل ثوابه، و أجمل صبره، وأخذ بيده يوم لاينفع مال ولابنون، ان شاء الله تعالى وتقدّس ٠

١ــعزّى أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام من ربّ الأنام رجلا مات له ولد : و رزق ولد، فقال عليه السلام : عظّم الله اجرك فيما اباد، و بارك لك فيما افاد ٠ جاء فى كتاب درر الكلم، فى حرف العين ص٢٠٥

Books.Rafed.net

الاحتساب

ينبغى بل يجب على كل مسلم فطن أن يعلم أنّ كل ما عنده هو من عند اللّه تعالى ، وأنّ للّه حق فى كل ما ملّكه و سلّطه عليه ما دام فى قيد الحياة ، فلا يبخل بمال ولا ولد ولا أهل ولا نفس ، ويعطى ، و ان كان الجميع ، فى سبيل اللّه ، ولا تأخذه فى اللّه شح نفس ، اوغلّ يد ، فان العبد وما فى يده كان لمولاه .

١ــ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله و سلّم يوما : أيها الناس ما الرقوب فيكم؟ . قالوا : الرجل يموت و لم يترك ولداً . فقال صلى اللّه عليه وآله و سلّم : بل الرقوب حق الرقوب رجل مات و لم يقدّم من ولده احداً يحتسبه عند اللّه تعالى ، و ان كانوا كثيرا بعده .... تحف العقول ، مواعظ النبى ، ص٣٣ .

Books.Rafed.net

قانون الوراثة

انّ حكم قانون الوراثة يجرى فى الآباء والابناء ، بمعنى أنّه اذا كان فى الوالد طبيعة أوعيب يرثه الولد ، ولوكان بعد عدة أظهر، و قد جرّب هذا المعنى و ثبت علميا ٠

لذا كان أئمتنا عليهم السلام يخبرون عن أفراد أشياء و يأمرون شيعتهم بانتظارها فيهم أو فى اولادهم ٠

و هكذا يكون العكس ، بمعنى أنه ينسب لشخص أمر و لا يكون فيه و لكن كان فى أبيه أوأحد آبائه ٠

١ــ محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليمانى ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: اذا قلنا فى رجل قولاً فلم يكن فيه ، وكان فى ولده أو ولد ولده ، فلا تنكروا ذلك، فان اللّه تعالى يفعل ما يشاء ٠ الكافى ج ١ ، باب فى انه اذا قيل فى الرجل ، ص ٤٥٠ ، الحديث ٢ ٠

٢ــ الحسين بن على ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن احمد بن عائذ ، عن أبى خديجه قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : قد يقوم الرجل بعدل او بجور، و ينسب اليه ، ولم يكن قام به ٠ فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده ٠ فهو هو ٠ الكافى ج ١ ، باب فى انه اذا قيل فى الرجل ، ص ٤٥٠ ، الحديث ٣ ٠

Books.Rafed.net

السلطة المالية

ان سلطة الأب على الولد مما لا يتنازع فيه اثنان، ولمّا كان الأب هو السبب المباشر ظاهرا فى كينونة ابنه كان له حق التصرّف فى أمواله ومع عدم علمه، لذا جاء فى شرايع الاسلام:

١ــ فى قطع يد السارق: أن لا يكون والداً من ولده، و يقطع يد الولد لو سرق من الوالد ٠

Books.Rafed.net

ارث الوالدين

كما أنّ الوالدين يورثان الابناء ، كذلك الابناء تورّث ـ في بعض الأحايين ـ الوالدين و المشرّع الجليل جلّت عظمته لم يهمل حقّا لأحد مهما صغراً و كبر.

١ ـ قال تعالى في محكم كتابه الكريم : يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظّ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك ، و ان كانت واحدة فلها النصف و لابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد ، فان لم يكن له ولد و ورثه أبواه فلامّه الثلث ، فان كان له إخوة فلامّه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين ، آباؤكم وأبناؤكم لاتدرون ايّهم أقرب لكم نفعا ، فريضة من الله انّ اللّه كان عليما حكيما (النساء ـ ١١) .

Books.Rafed.net

الارث للولد

لابد للآباء توريث أبنائهم . أما المال فليس بمهم ، والمهم الادب والحكمة والمعرفة وما اشبه . والخير كل الخير فى توريث العلم .

١ــ قال ابو ذر جمهر : ما ورّثت الآباء الابناء خيرا من ثلاثة اشياء: الادب النافع ، والاخوان الصالحون ، والثناء الجميل ... معدن الجواهر ص ٣٦ .

٢ــ من كلمات امير المؤمنين عليه الصلاه والسلام : إبن من جمع فأكثر ، واعتقب ، واعتقد ونظر ، بزعمه للولد ... فى كتاب درر الكلم فى حرف الألف ، بألف الاستفهام .

٣ــ وقال تعالى بالنسبة للمال : للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون ... (النساء آيه ٧) .

٤ــ وقال تعالى : يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظّ الانثيين ... (النساء آيه ١١) .

٥ــ وقال القدير جلّت قدرته : ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون ... (النساء الآيه ٣٣) .

Books.Rafed.net

ارث الأنثى

ان الانسان يورّث، و التوريث له أفراد متنوعة ، فبعض يورث العلم و الأدب، و بعض يورث الشرّفي الورثة كما رأيناه بأم اعيننا فى زماننا هذا ، فان قبل اعوام مات احدهم و اوصا ابنه الاكبر بأنه يبعد عن العلماء فانهم يتحيّلون عليه وعلى اخوته و يأخذون بعض اموالهم باسم الحقوق الشرعية ، و هو مات و لم يؤدّى فلسا واحدا لهؤلاءه هكذا زرع التباغض و التباعد فى قلوب اولاده بالنسبه للعلماء و لأهل الدين ولكن ربك بالمرصاد فما مضت الليالى و الأيام الاّ و قضى على ولده الاكبر بالسرطان و تشتت الباقون هداهم الله تعالى . اما بالنسبة لتوريث المال فقد حدّد الله تعالى للذكور و الاناث، كل حسب ما تقتضيه المصلحة العامة و الخاصة .

١ــ قال عزّ من قائل : للرجال نصيب مما ترك الوالدان و الاقربون و للنساء نصيب مما ترك الوالدان و الأقربون مما قلّ منه او كثر نصيبا مفروضا .... النساء آيه ٧ .

٢ــ و قال تبارك و تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك و ان كانت واحدة فلها النصف و لابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد

Books.Rafed.net

فان لم يكن له ولد و ورثه ابواه فلأمّه الثلث فان كان له اخوة فلامّـــــه السدس من بعد وصيّة يوصى بها او دين ، آباؤكم و ابناؤكم لا تـــدرون أيّهم اقرب لكم نفعا ، فريضة من الله ، ان الله كان عليما حكيماً ٠٠٠٠٠ (النساء ــ ١١) ٠

Books.Rafed.net

خِتامُهُ مِسك

هذا ما وجدته لوالدی قدس سره من کتابه (الاثرالخالد)، و قد طبعته علی ما وجدته، وقد طبعه بیده بالتایپ - ولکی یکون ختامه مسک، إرتأیتُ ان اختمه بدعائین من الصحیفة السجادیة لمولانا و امامنا الامام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام، و لکی تعم الفائدة، نقلتها من کتاب (فی ظلال الصحیفة السجادیة) للکاتب الشهیر الشیخ محمدجواد مغنیة (قُدّس سرّهُ) ثم أردفتُهما بلمحةٍ من حیاة السیدالوالد من کتاب (الکوکب الدُّری فی حیاة السیدالعلوی).

أملي من القراء الکرام ان یذکروه بالدعاء و بفاتحةٍ و سورةٍ مبارکةٍ من کتاب الله الکریم، و لهم من الله الاجر و الثواب، و من أسرته ألف شکر، و دمتم بخیر.

العبد

عادل العلوی

ایران - قم - ص ب ۳۶۳۴

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

- ٢٤ -

لأبويه

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَأهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ ، وَاخْصُصْهُمْ بِأفْضَلِ صَلَواتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلامِكَ ؛ وَاخْصُصِ اللّهُمَّ وَالدَيَّ بِالْكَرامَةِ لَدَيْكَ ، وَالصَّلاةِ مِنْكَ يَا أرْحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَألْهِمْنِي عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَيَّ إلْهَاماً ، وَاجْمَعْ لي عِلْمَ ذَلِكَ كُلَّهُ تَمَاماً ، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ ، وَوَفِّقْنِي للنُّفُوذ فِيمَا تُبْصِّرُنِي مِنْ عِلْمِهِ ، حَتّى لا يفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شيءٍ عَلَّمْتَنِيهِ ، وَلا تَثْقُلَ أرْكَانِي عَنِ الْحُفُوفِ فِيمَا أَلْهَمْتَنِيهِ .

(وألهمني علم ما يجب لهما . . .) العلم بالحلال والحرام لا ينبع من داخل الإنسان وأوهامه ، وإنما يؤخذ من الوحي أو ما يمضيه الوحي ويقره ، ولذا طلب الإمام من الله سبحانه أن يرشده ويهديه إلى ما يجب عليه لوالديه ، ويتلخص هذا الواجب بطاعتهما في كل شيء إلا في معصية الله حيث لا طاعة

Books.Rafed.net

لمخلوق في معصية الخالق ، وبهذا نجد تفسير الآية ٨ من العنكبوت : « ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وان جاهداك على أن تشرك ما ليس لك به علم فلا تطعهما » وغيرها من آيات هذا الباب وأحاديثه .

وبالمناسبة أشير ، لمجرد التنبيه والتحذير ، أني أعرف شيخاً باسمه وشخصه يحلل ويحرم ويحكم بالفروج والأموال بوحي من فهمه ووهمه ، أما الدرس والمراجعة والمطالعة فهي للذين يسيرون على الطريق لا لمن يطفر بلا رابطة وواصلة ! ومع هذا يؤمن ويوقن أنه ألمع من تخرج من مدرسة الإمام جعفر الصادق (ع) ! أعاذنا الله من مضغ هذا الهواء .

(واجمع لي علم ذلك. . .) إشارة إلى واجبات الوالدين بالكامل ، والمعنى إجعلني عالماً بكل ما عليّ لهما (ثم استعملني بما تلهمني ، ووفقني للنفوذ . . .) بعد أن طلب الإمام من الله الهداية إلى العلم بالواجبات سأله التوفيق إلى العمل بموجب العلم ، لأن الهدف الأساس من كل علم هو التنفيذ والتطبيق ، وبتعبير فيلسوف معاصر : « ليست المعرفة بناءات ـ أو بنايات ـ تبنى بالذهن ليتعلمها الإنسان ، ثم يأوي إلى مخدعه ليستريح » وكفى .

(ولا تثقل أركاني عن الحفوف. . .) المراد بالثقل هنا الكسل والفتور وبالأركان الأعضاء التي يتركب منها البدن ، وبالحفوف الخدمة ، من حفف الخدم حوله أي أحدقوا به ، والمعنى: هب لي من لدنك قوة ونشاطاً في طاعة والدي ومرضاتهما .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ .

Books.Rafed.net

اللّهُمَّ اجْعَلْني أهَابُهُمَا هَيْبَةَ السّلْطَانِ الْعَسُوفِ، وَأبَرّهُمَا بِرَّ الأمّ الرَّؤوفِ ؛ وَاجْعَلْ طَاعَتي لِوالدَيَّ وَبِرّي بِهِمَا أقَرّ لِعَيْني مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ ، وَأنْلَجَ لِصَدْري مِنْ شَربَةِ الظّمآنِ ؛ حَتّى أوثِرَ عَلى هَوايَ هَواهُمَا ، وَأُقَدّمَ عَلى رِضايَ رِضاهُمَا ، وَأسْتَكْثِرَ بِرَّهُمَا بي وَإن قَلَّ ، وَأسْتَقِلَّ بِرّي بِهِمَا وَإنْ كَثُرَ .

(أللهم صل على محمد وآله كما شرفتنا به) أي بميراثنا لعلمه ، وعملنا بسنته ، وسيرنا على طريقته ، لا بمجرد الإنتساب إليه ، قال سبحانه : « فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ــ ١٠١ المؤمنون . . . إن أكرمكم عند الله أتقاكم ــ ١٣ الحجرات » . وسئل الرسول الأعظم (ص) عن أحب الناس إلى الله ؟ فقال : « أنفعهم للناس » . ويأتي في الدعاء ٤٢ : « لترفعنا فوق من لم يطق حمله » أي حمل علم الكتاب والسنة (كما أوجبت لنا الحق على الخلق بسببه) يشير بهذا إلى الآية ٢٣ من الشورى : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » وما وجبت هذه المودة إلا لأن أهل البيت (ع) امتداد لجدهم الرسول (ص) علماً وعملا وسيرة وسريرة .

(أللهم اجعلني أهابهما هيبة السلطان العسوف) : الظلوم ، يهاب والديه على دنوه منهما وعلمه بأنهما أرأف به من نفسه . ولا غرابة، إنها هيبة التعظيم والتقدير ، لاهيبة الخوف من العقاب العسير ، هيبة الأبوة التي لا يشعر بها إلا العارفون . كانت فاطمة (غ) بضعة من النبي (ص) ، وأحب الخلق إلى قلبه ، ومع هذا كانت تقول : ما استطعت أن أكلم أبي من هيبته (وأبرهما

Books.Rafed.net

بر الأم . . .) ولا شيء عند الأبوين أغلى وأثمن من بر الإبن بهما ، علماً بأنه وفاء لدين سابق . . . ومع هذا يسعدان به سعادة الغارس بثمرات غرسه ، وبهذه السعادة نفسها يشعر الإبن البار إذا تأكد من سعادة أبويه به، ورضاهما عنه .

(الوسنان) : من أخذه النعاس (واستكثر برهما بي وان قل ، واستقل بري بهما وإن كثر) الخير منه ضئيل وصغير بالغاً ما بلغ ، ومنهما جليل وكبير وإن كان حبة من خردل ؟! وليس هذا تواضعاً ، بل إيماناً وعظمة نفس ، وشعوراً حياً بمسؤولية التكليف ، وهو أمره تعالى: «ان اشكر لي ولوالديك ـ ١٤ لقمان » وكل شيء قليل في جنب الله والشكر له لمن قرن شكره بشكره. وهكذا العظيم يستصغر الحسنة منه وإن كبرت ، ويستكبر السيئة وإن صغرت على العكس تماماً من الحقير ، وفي الحديث الشريف : « المؤمن يرى ذنبه فوقه كالجبل ، يخاف أن يقع عليه ، والمنافق يرى ذنبه كذباب مر على أنفه فأطاره » . وقال قائل لأحد المتقين حقاً : رأيت في منامي أنك في الجنة . فقال له : ويحك أما وجد الشيطان من يسخر منه غيري وغيرك ؟ .

اللّهُمَّ خَفّضْ لَهُمَا صوتي،وَأطِبْ لَهُمَا كَلامي، وَألِنْ لَهُمَا عَريكَتي ، وَاعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبي ، وَصَيّرني بِهِمَا رَفيقاً ، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقاً ؛ اللّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَربِيَتي ، وَأثِبْهُمَا عَلى تَكْرِمَتي ، وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاه مِنّي في صِغَري .

اللّهُمَّ وَمَا مَسّهُمَا مِنّي مِنْ أذىً ، أوْ خَلَصَ إلَيْهِمَا عَنّي مِنْ مَكْرُوهٍ ، أوْ ضاعَ قِبَلي لَهُمَا مِنْ

Books.Rafed.net

حَقّ ... فاجْعَلْهُ حِطّةً لِذُنوبِهِمَا ، وَعُلُوّاً في دَرَجَاتِهِمَا ، وَزِيَادَةً في حَسَنَاتِهِمَا؛ يَا مُبَدّلَ السّيّئاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ .

(أللهم خفّض لهما صوتي) غض الصوت وخفضه من الآداب الشرعية والعرفية ، بخاصة عند مخاطبة الكبار وأهل المكانة . وفي الآية ١٩ من لقمان : « واغضض من صوتك ان أنكر الأصوات لصوت الحمير » (وأطب لهما كلامي) قال سبحانه : فلا تقل لهما أُف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً ـ ٢٣ الأسراء » على أن الكلمة الطيبة بوجه عام كالشجرة الطيبة « أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين ـ ٢٥ إبراهيم » (عريكتي) طبيعتي (رفيقاً) : لطيفاً لا فظاً غليظاً .

(أللهم واشكر لهما . . .) أجزهما بالإحسان إحساناً ، وبالسيئات عفواً وغفراناً (واحفظ لهما ما حفظاه مني في صغري) أجزل لهما الأجر والثواب على ما لقيا من التعب والعناء في سبيلي رضيعاً وصبياً . وقال رجل للنبي (ص) : إن أبوي بلغا من الكبر عتياً ، وأنا أولي منهما ـ أباشر ـ ما وليا مني في الصغر فهل قضيت حقهما ؟ قال : لا ، فإنهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك ، وأنت تفعله ، وتريد موتهما (أللهم وما مسهما مني من أذى. . .) كل ما أصابهما بسببي من مكروه (فاجعله حطة) : محواً (لذنوبهما وعلواً) لمقامهما عندك بحيث يكون شقاؤهما بي في الدنيا سبباً لسعادتهما في الآخرة .

(يا مبدل السيئات بأضعافها حسنات) لمحو السيئات العديد من الطرق ، منها التوبة ، ومنها إصلاح ذات البين وكل عمل نافع مفيد للفرد والجماعة ، ومنها المرض فإنه يحط السيئات ، ويحتها حت الأوراق ، على حد تعبير

Books.Rafed.net

نهج البلاغة ، ومنها العدوان حيث يتحمل المعتدي سيئات المعتدى عليه : وأيضاً يأخذ هذا حسنات ذاك ، وسبقت الإشارة إلى ذلك في الدعاء ٢٢ عند تفسير « تقاضي به من حسناتي وتضاعف به من سيئاتي » .

أللّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ ، أوْ أسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ ، أوْ ضَيَّعَاهُ لي مِنْ حَقٍّ ، أوْ قَصّرا بي عَنْهُ مِنْ واجِبٍ ... فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُمَا ، وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا ، وَرَغِبْتُ إلَيْكَ في وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا ، فإنّي لا أتّهِمُهُمَا عَلى نَفْسي ، وَلا أسْتَبْطِئُهُمَا في بِرّي ، وَلا أكْرَهُ مَا تَوَلّيَاهُ مِنْ أمْرِي يَا رَبّ ؛ فَهُمَا أوْجَبُ حَقّاً عَلَيّ ، وَأقْدَمُ إحْسَاناً إلَيَّ ، وَأعْظَمُ مِنّةً لَدَيَّ . . . مِنْ أنْ أقَاصّهُمَا بِعَدْلٍ ، أوْ أجَازِيَهُمَا عَلى مِثْلٍ .

أيْنَ إذاً يَا إلَهي طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِيَتي ؟! وَأيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا في حِرَاسَتي ؟ ! وَأيْنَ إقْتَارُهُمَا عَلى أنْفُسِهِمَا لِلتَوْسِعَةِ عَلَيَّ ؟ ! ؛ هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوفِيَانِ مِنّي حَقَّهُمَا ، وَلا أدْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا ، وَلا أنَا بِقَاضٍ وَظِيفَةَ خِدْمَتِهِمَا .

(أللهم وما تعديا علي فيه . . .) كما أوجب سبحانه حقوقاً للوالدين على الولد ، أوجب أيضاً حقوقاً له عليهما ، ومن أهمل وقصّر استحق اللوم والعقاب والداً كان أو ولداً ؛ والامام السجاد (ع) يتجاوز ويتنازل عما

Books.Rafed.net

افترضه الله له على أبويه ، وحملهما من حقه أياً كان نوعه ويكون، وعبّر عن هذا التسامح والتجاوز بقوله: (وهبته لهما . . .)أسألك اللهم أن لا تؤاخذ أبوي على أي شيء يتصل بي من قريب أو بعيد (فإني لا أتهمهما على نفسي. . .) هما عندي وفي عقيدتي من الناصحين المخلصين لا تواني منهما في حقي ولا تقصير (ولا أكره ما توليا من أمري) مهما أتى من المحبوب محبوب ، والعكس بالعكس .

(فهما أوجب حقاً علي وإحساناً إلي . . .) لي حق ولهما حق ، ولكن حقهما أقدم وأعظم (من أن أقاصهما بعدل . . .) لا مقاصة عادلة إلا مع المساواة ، ولا مكان لها بين المنعم والمنعم عليه . ومن هنا يُقتل الولد بوالده ، ولا يُقتل الوالد بالولد .

(أين إذن يا إلهي طول شغلهما . . .) لقد تحملا الضيق والشدة لأعيش في سعة ، والتعب والعناء لأكون في راحة ، والذل والهوان من أجل سعادتي (هيهات) بفتح التاء وكسرها وضمها : إسم فعل بمعنى بعُد (ما يستوفيان حقهما . . .) أقر وأعترف بالعجز عن القيام بحقهما مهما اجتهدت وبالغت ، لأنه جسيم وعظيم .

وبعدُ ، فمن أراد أن يستدرك ما فرط من حق أبويه بعد موتهما ، فليستغفر الله لهما ، ويقض دينهما ، إن كان عليهما شيء منه لله أو للناس وإلا تصدق عنهما بما يستطيع . وفي الحديث:من الأبرار يوم القيامة رجل بر والديه بعد موتهما .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ؛ وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنْ
أَسْتَعِينُ بِهِ ، وَوَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ ،

Books.Rafed.net

وَلا تَجْعَلْني في أهْلِ الْعُقُوقِ لِلآباءِ وَالأمّهَاتِ يَوْمَ تُجْزى كُلّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ .

اللّهُمّ صَلّ عَلى مُحَمّدٍ وَآلِهِ وَذُرّيّتِهِ ، وَاخْصُصْ أبَوَيّ بِأفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آباءَ عِبَادِكَ الْمُؤمِنِينَ وَأمّهَاتِهِمْ ؛ يَا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

(وأعني يا خير من أستعين به . . .) كل أدعية أهل البيت (ع) ومناجاتهم ، تهدف إلى طلب الهداية والعون والتوفيق للعلم بالحق والخير والعمل بموجبه ، لأن التوفيق هو الأصل والمنطلق لكل نفع وصلاح دنيا وآخرة (ولا تجعلني في أهل العقوق) : العصيان والتمرد (للآباء والأمهات) ولا أدري كيف يعق الولد والديه ، وهو على علم اليقين أنهما أرحم به من نفسه ، وأنهما يضحيان بالنفس والنفيس من أجله ، ولا يجزي الإحسان بالإساءة إلا من فيه طبع الحية والعقرب .

(وصل على محمد وآله وذريته) قيل : الذرية أخص من الآل ، لأن الآل لكل ذي رحم ، والذرية للنسل فقط . ولكن المراد هنا العكس ؛ لأن القصد من كلمة الآل في الصلاة عليه وعليهم ، المعصومون بالخصوص ، أما الصلاة على الذرية فتعم كل مؤمن صالح من نسل الرسول الأعظم (ص) (واخصص أبوي بأفضل) ما تخص به المقربين لديك .

اللّهُمّ لا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا في أدْبَارِ صَلَوَاتي ، وفي إنَىّ مِنْ آنَاءِ لَيْلي ، وفي كُلّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَاري .

Books.Rafed.net

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ؛ وَاغْفِرْ لي بِدُعائي لَهُمَا وَاغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بي مَغْفِرَةً حَتْماً ؛ وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتي لَهُمَا رِضىً عَزْماً ، وَبَلِّغْهُمَا بِالْكَرامَةِ مَواطِنَ السَّلامَةِ .

اللّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ ، وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لي فَشَفِّعْني فِيهِما ، حَتّى نَجْتَمِعَ بِرَأفَتِكَ في دارِ كَرامَتِكَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ .

إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَنِّ الْقَدِيمِ ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

(أللهم لا تنسي ذكرهما في أدبار صلواتي) كان الشعب العاملي ، المعروف الآن بجنوب لبنان ، من أشد الناس ولاءً لأهل البيت (ع) وأحرصهم على حفظ مناقبهم وآثارهم ، وبخاصة الأدعية حيث يكررونها صباح مساء ، وكان من عادة العامليين أن يقرأوا سورة الفاتحة بعد الصلاة ، ويهدون ثوابها إلى الأبوين ، وما زال الكثير منهم على ذلك . وغير بعيد أن يكون المصدر هذا الدعاء بالذات (وفي آناء من آناءليلي وفي كل ساعة . . .) لا تنسني ذكرهما في أي وقت وحين .

(واغفز لي . . .) اجعل ثوابي عندك على البر بهما ، وثوابهما على البر بي – مغفرتك ورحمتك لي ولهما (حتماً) : غفراناً محتوماً (رضىً عزماً) : معزوماً أي مقصوداً (وبلغهما بالكرامة ومواطن السلامة) تكرم

Books.Rafed.net

عليهما بالجنة وتفضل (وإن سبقت مغفرتك لهما . . .) إن تلك منزلتهما لديك أعلى وأرفع من مكانتي فارحمني بشفاعتهما ، وإن تلك منزلتي أعلى فارحمهما بشفاعتي (حتى نجتمع) في جنانك ، ونسعد برضوانك .

والخلاصة أن للوالدين حقوقاً تمتاز عن أكثر الحقوق حتى عن حق المؤمن على المؤمن ولو كان الأبوان مشركين بنص القرآن الكريم : « وإن جاهداك على أن تشرك ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً — ١٥ لقمان » ؟

Books.Rafed.net

- ٢٥ -

لولده

اللّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وُلْدي ، وَبِإِصْلاحِهِم لِيَ وَبِإِمْتَاعي بِهِمْ ؛ إلَهي امْدُدْ لي في أعْمَارِهِمْ ، وَزِدْ لي في آجَالِهِمْ ، وَرَبِّ لي صَغِيرَهُمْ ، وَقَوِّ لي ضَعِيفَهُمْ ، وَأَصِحَّ لي أبْدانَهُمْ وَأدْيَانَهُمْ وَأخْلاقَهُمْ ، وَعَافِهِمْ في أنْفُسِهِمْ وَفي جَوارِحِهِمْ وَفي كُلِّ ما عُنِيتُ بِهِ مِنْ أمْرِهِمْ ، وَأدْرِرْ لي وَعَلى يَدي أرْزاقَهُمْ ؛ وَاجْعَلْهُمْ أبْراراً أتْقِيَاءَ بُصَراءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ ، وَلأوْلِيَائِكَ مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ، وَلِجَمِيعِ أعْدَائِكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ ؛ آمِينَ . . .

(أللهم ومنّ عليّ ببقاء ولدي) يتمنى الوالد طول الحياة لولده ، لأنه امتداد لوجوده وذكره وأجله وعمره (وبإصلاحهم لي) اجعلهم من أهل الإيمان والصلاح كي يطيعوك شاكرين ، ويسمعوا مني غير عاصين (وبامتناعي بهم . . .) أتقوى بهم في شيخوختي ، ويخدموني في ضعفي وعلّي (وربّ لي صغيرهم) مدني بالعون من فضلك على تربيتهم تربية صالحة نافعة .

Books.Rafed.net

التوكل في العمل لا في البطالة والكسل

(وقوّ لي ضعيفهم وأصح . . .) أسألك يا إلهي أن يكون أولادي بالكامل اصحاء آقوياء وأبراراً أتقياء . . . وليس معنى هذا أن يهمل الوالد شأنآولاده بالمرة ، ويترك تدبيرهم لله وهو واقف ينظر ويتفرج ، بل معناه أن يأخذ للأمر هبته من أجلهم ويكافح بلا كلل وملل ،في سبيلهم متوكلاً على الله مستعيناً به في التوفيق وبلوغ الغاية ، والله سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملاً ، كيف وقد أمر بالجهاد والنضال وقال فيما قال : « اعملوا فسيرى الله عملكم ــ ١٠٥ التوبة » ونددّ بمن يعيش كلا على سواه في الآية ٧٦ من النحل .

وما من شك أن من ترك الكدح والعمل مع طاقته وقدرته بزعم الإتكال على الله ــ فقد تمرد على أمره تعالى ، ووضع رأيه فوق مشيئة الخالق وإرادته من حيث يريد أو لا يريد،وتواتر عن الرسول الأعظم (ص) : « إعقلها وتوكل » وقال حكيم قديم : إن الله سبحانه أمرنا بالتوكل عليه في العمل لا في البطالة والكسل . وبكلام آخر أن التربية من صنع الإنسان، ولها أسس وقوانين تماماً كالصناعة والزراعة وغيرهما ، والإمام (ع) في دعائه هذا يسأل الله سبحانه أن يمهد له السبيل إلى التنفيد والقيام بما فرضه عليه من تربية الأولاد والعناية بهم والكدح من أجلهم ، وسبق الكلام عن ذلك في الدعاء رقم ٢٠ وأيضاً قد يأتي بأسلوب ثالث أو رابع .

Books.Rafed.net

أجهل الناس بالله

(وأدرر على يدي أرزاقهم)ما داموا صغاراً وأطفالاً حتى إذا بلغوا أشدهم سعوا في الأرض وأكلوا من كد اليمين . وفيه إيماء إلى أنه ينبغي للإنسان أن يحتاط ويحترز من أن يترك أيتاماً بلا مال ولا راعٍ وكفيل ، وفي الحديث : « إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس » وقريب منه قوله تعالى : « وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله ــ ٣٣ النور » .

وأجهل خلق الله بالله ودينه وسنته وشريعته، من ترك العلاج للشفاء، والسعي للرزق زاعماً ــ بلسان حاله وأفعاله ــ أنه قد أخذ من الله عهداً أن يعطيه ما يحتاج بمجرد نية التوكل دون أن يسرح ويتزحزح ! إن الله سبحانه هو الذي يشفي المريض ، ما في ذلك ريب ، ولكن بالعلاج ، ويطعم الجائع ولكن بالسعي تماماً كما يخلق الحيوان من النطفة والشجرة من النواة والليل والنهار من دوران الأرض . . . وهكذا كل ما في السموات والأرض من أسباب ومسببات ، تُرد إلى السبب الأول الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى .

اللّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدي ، وَأقِمْ بِهِمْ أوَدي ، وَكَثّر بِهِمْ عَدَدي ، وَزَيّنْ بِهِمْ مَحْضَري ، وَأحْي بِهِمْ ذِكْري ، وَاكْفِني بِهِمْ في غَيْبَتي ، وَأعِنّي بِهِمْ عَلى حَاجَتي ، وَاجْعَلْهُمْ لي مُحِبّينَ ، وَعَلَيَّ حَدِبينَ مُقْبِلينَ مُسْتَقِيمينَ لي ، مُطيعينَ غَيْرَ عَاصينَ وَلا عَاقّينَ وَلا مُخَالِفينَ وَلا خَاطِئينَ ؛

Books.Rafed.net

وأعِنّي عَلى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَبِرّهِمْ ، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ مَقَهُمْ أوْلاداً ذُكُوراً ، وَاجْعَلْ ذلِكَ خَيْراً لي ، وَاجْعَلْهُمْ لي عَوْناً عَلى ما سَأَلْتُكَ .

هذا الجزء من الدعاء واضح لا يحتاج إلى الشرح والتفسير . وأيضاً تقدم بالحرف أو بالمضمون في هذا الفصل وغيره ، ولذا نكتفي بالإشارة إلى المراد من بعض المفردات ، والفرق بين عطف الوالد على ولده ، وعطف هذا على أبيه ، ثم نذكر ما يهدف إليه الإمام بإشارة خاطفة .

(عضدي) العضد : الساعد وهو من المرفق إلى الكتف ، والمراد به هنا القوة والمساعدة ، قال سبحانه : « سنشد عضدك بأخيك ـ ٣٥ القصص » أي يساعدك ويعينك (أودي) : ثقلي وحملي ، قال عز من قائل : « ولا يؤوده حفظهما ـ ٢٥٥ البقرة » أي لا يثقله حفظهما (حدبين) : مشفقين .

بين عطف الوالد والولد

أوصى سبحانه الولد بوالديه ، وأمره بالعطف عليهما ، ولم يوص الوالد بشيء من ذلك . والسر واضح ، لأن الولد بضعة من الوالد بل هو نفسه ولا عكس . قال الإمام أمير المؤمنين (ع) لولده الإمام الحسن (ع) : « وجدتك بعضي ، بل وجدتك كلي حتى لو أن شيئاً أصابك أصابني » وكتب ولد لوالده : جُعلت فداك . فكتب إليه والده : لا تقل مثل هذا ، فأنت على يومي أصبر مني على يومك . ومن الأمثال عندنا في جبل عامل : قلبي على ولدي وقلب ولدي على الحجر . وقال سبحانه : « إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ـ ١٤ التغابن » وما قال : إن من آبائكم

Books.Rafed.net

وأمهاتكم عدواً لكم فاحذروهم . لأن عاطفة الوالدين ذاتية كما أشرنا ، أما عاطفة الولد نحو أبويه فهي في ـ الغالب ـ مجرد المصلحة ، وقد تكون هذه المصلحة في موت والده . فينقلب عليه عدواً كما أشارت آية التغابن ، وفي الأشعار :

أرى ولد الفتى كلا عليه لقد سعد الذي أمسى عقيما
فإما أن تربيه عدواً وإما أن تخلفه يتيما

وكنت ذات يوم في « التكسي » ذاهباً إلى المطبعة ، وفيها مراهقان ، فسمعت أحدهما يقول للآخر : هنيئاً لك ، أبوك من ذوي الأملاك والأموال . فقال له علناً وبكل صراحة ووقاحة : « لكن العكروت ما كان يموت » والكثير من الجيل الجديد على هذه الطوية والسجية .

وبعد ، فإن الولد إما نعيم ليس كمثله إلا الجنة ، وإما جحيم دونه عذاب الحريق ، والويل كل الويل لمن ابتلاه الله بامرأة سوء وولد عاق ... والإمام (ع) يدعو الله ويناشده في أن يمده ويسعده بأولاد يحبهم ويحبونه ، أذلة عليه وعلى المؤمنين ، أعزة على أعداء الله وأعدائه ، وزين له في مغيبه ومحضره وفي الحديث : « إن الله سبحانه رفع العذاب عن رجل ، أدرك له ولد صالح ، فأصلح طريقاً ، وآوى يتيماً » .

وَأعِذْني وَذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَإنَّكَ خَلَقْتَنَا وَأمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا ، وَرَغَّبْتَنَا في ثَوابِ مَا أمَرْتَنَا ؛ وَرَهَّبْتَنَا عِقَابَهُ ، وَجَعَلْتَ لَنَا عَدواً يَكِيدُنَا ، سَلَّطْتَهُ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ ، أسْكَنْتَهُ صُدُورَنَا ، وَأجْرَيْتَهُ مَجَارِيَ

Books.Rafed.net

دِمَائِنَا ، لا يَغْفُلُ إنْ غَفَلْنَا ، وَلا يَنْسى إنْ نَسينَا ، يُؤمِنُنَا عِقابَكَ ، وَيُخَوِّفُنَا بِغَيْرِكَ ؛ إنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنَا عَلَيْهَا ، وَإنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صالِحٍ ثَبَّطَنَا عَنْهُ ، يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ ، وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ ، إنْ وَعَدَنَا كَذَبَنَا ، وَإنْ مَنَّانَا أخْلَفَنَا ، وَإلاَّ تَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ . . . يُضِلَّنَا ، وَإلاَّ تَقِنَا خَبَالَهُ . . . يَسْتَزِلَّنَا .

اللَّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ ، حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ فَنُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومِينَ بِكَ .

(وأعذني وذريّتي . . .) واضح ، وتقدم بالحرف في الدعاء ٢٣ (فانك خلقتنا وأمرتنا . . . .) خلق سبحانه الإنسان ، ومنحه العقل والقدرة والحرية ، وبهذه العناصر الثلاثة مجتمعة يستحق الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية (ورهبتنا عقابه) أي خوفتنا عقاب عصيان ما أمرتنا به ونهيتنا عنه (وجعلت لنا عدواً) وهو الوسواس الخناس الذي يغلي في الصدور من الحقد والحسد والعزم على غيرهما من المآثم . . . والدليل على إرادة هذا المعنى قوله : أسكنته صدورنا ، وأجريته مجاري دمائنا ، أما قوله : (سلطته منا على ما لم تسلطنا عليه) فمعناه أن هذا الوسواس الخبيث لا هو يذهب من تلقائه ، و لا نحن نستطيع الفرار منه . . . وهذا صحيح لا ريب فيه ، ومن أجل ذلك لا يحاسب سبحانه ويعاقب على أي شيء يدور ويمور في النفس من الإفكار والنوايا السوداء إلا إذا ظهرت وتجسمت في قول أو فعل .

Books.Rafed.net

(يؤمننا عقابك) يضمن لنا الأمن والأمان من غضبك وعذابك (ويخوفنا بغيرك) ومن ذلك أن الله سبحانه قال : « يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الأرض – ٢٦٧ البقرة »والنفس الأمارة أو الوسواس يخوفنا الفقر ، إن أطعنا وأنفقنا (وإن هممنا بفاحشة شجعنا عليها . . .) يشير بهذا إلى جهاد النفس التي تحاول التغلب بالهوى على العقل والتقوى (ونصب لنا بالشبهات) أظهر لنا الأفكار الخاطئة التي تُلبس الحق ثوب الباطل والباطل ثوب الحق ، وتوقع السذج البسطاء في الشك والحيرة .

(إن وعدنا كذبنا . . .) يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً ١٢٠ النساء (وإلا تصرف عنا كيده يضلنا) إقتباس من الآية ٣٣ يوسف : « وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن » أي إن لم تعني على نفسي أكن من الجاهلين (وإلا تقنا خباله) : فساده (يستزلنا) يوقعنا بالزلل والخطايا (فاقهر سلطانه عنا بسلطانك . . .) هب لنا من لدنك صبراً عن الحرام ، ونصراً على الهوى حتى لا نعصيك في جميع الحالات (تحببه عنا بكثرة الدعاء لك) حثثت على الدعاء ، ووعدت بالإجابة ، وقد دعونا أن تصد عنا كل مكروه ، وتوسلنابك وأكثرنا ، فكن لدعائنا مجيباً ، ومن ندائنا قريباً .

اَللّهُمَّ أعْطِنِي كُلَّ سُؤلِي ، وَاقْضِ لِي حَوائِجِي ، وَلا تَمْنَعْنِي الإجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِي ؛ ولا تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ ، وَقَدْ أمَرتَنِي بِهِ .

وَامْنُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا نَسِيتُ ؛ أو أظْهَرْتُ أوْ اخْفَيْتُ اوْ اعْلَنْتُ أوْ أسْرَرْتُ .

Books.Rafed.net

وَاجْعَلْنِي في جَميعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُصلِحين بِسُؤالي إيّاكَ ، المُنْجِحِينَ بِالطّلَبِ إلَيْكَ ، غَيْرِ الْمَمْنُوعِينَ بِالتّوَكّلِ عَلَيْكَ ، الْمَعُوّدِينَ بِالتّعَوّذِ بِكَ ، الرّابِحينَ في التّجارَةِ عَلَيْكَ ، الْمُجارِينَ بِعِزّكَ ؛ الْموسَعِ عَلَيْهِمُ الرّزْقُ الحَلالُ مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ؛ الْمُعَزّينَ مِنَ الذّلّ بِكَ ، وَالْمُجارِينَ مِنَ الظّلْمِ بِعَدْلِكَ ، وَالْمُعافَيْنَ مِنَ الْبَلاءِ بِرَحْمَتِكَ ، وَالْمُغْنَيْنَ مِنَ الْفَقْرِ : بِغِنَاكَ ، وَالْمَعْصومِينَ مِنَ الذّنوبِ وَالزّلَلِ وَالْخَطَإِ بِتَقْواكَ ، وَالْمُوفّقينَ لِلْخَيْرِ وَالرّشْدِ وَالصّوابِ بِطاعَتِكَ ، وَالْمُحالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذّنوبِ بِقُدْرَتِكَ ، التّارِكينَ لِكُلّ مَعْصِيَتِكَ السّاكِنينَ في جِوارِكَ .

(أللهم اعطني كل سؤلي . . .) مطلوبي وهو قضاء حوائجي ، فقد أنزلتها بك دون سواك (ولا تمنعني الإجابة ، وقد ضمنتها لي) بقولك : « ادعوني استجب لكم – ٦٠ غافر » ثم بيّن الإمام (ع) هذه الحوائج بقوله : « وامنن علي بكل ما يصلحني . . . هذا هو هم المؤمن وهمته : الصلاح وعمل الخير في الدنيا ، والنجاة والخلاص في الآخرة، لا التكاثر والتفاخر (ما ذكرت منه وما نسيت . . .) واضح ، وتقدم مثله في الدعاء٢٢ .

(واجعلني في جميع ذلك من المصلحين بسؤالي إياك . . .) أسترشدك

Books.Rafed.net

بدعائي لكل ما فيه صلاحي في الدنيا وفوزي في الآخرة (غير الممتزعين بالتوكل عليك) أنت يا إلهي تسمع الشاكين إليك ، ولا تمنع المتوكلين عليك ، وأنا منهم، وأيضاً أنا من (المعودين بالتعوذ بك) لقد عوّدت الذين يتعوذون بك ويلوذون ، أن لا تردهم خائبين (الرابحين في التجارة عليك) أي منك كقوله تعالى : « الذين إذا اكتالوا على الناس — ٢ المطففين » أي من الناس ، والمجرور متعلق بالرابحين ، والمعنى من عمل صالحاً لوجه الله تعالى زاده من فضله ، والإمام يسأل الله أن يجعله من العاملين له لا لسواه ، ومن (المجارين بعزك) : المحفوظين بعناية الله وحراسته (الموسع عليهم الرزق الحلال . . .) ولا شيء أجل وأحل من لقمة يأكلها المرء بكدحه وسعيه لا بالرياء ورداء الصلحاء .

(المعزين من الذل بك) أي بطاعتك، وكم من أناس طلبوا العز بالنسب والثراء والخداع والرياء فاتضعوا وذلوا (والمجازين من الظلم بعدلك) أجرني بعدلك وقدرتك من كل ظالم (والمعافين من البلاء برحمتك . . .) ارحمني برحمتك ، وامنن عليّ قبل البلاء بعافيتك ، وأيضاً اغنني بفضلك عن الناس ، وأبعدني بعنايتك عن الخطأ والخطيئة، ووفقني للعمل بطاعتك . . . وكل ذلك تقدم مراراً وتكراراً . وأخيراً اجعلني في الآخرة من (الساكنين بجوارك) ومن سكن في جوار العظيم الكريم فهو في حرز حارز ، وحصن مانع من كل سوء .

اللَّهُمَّ أعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأعِذْنَا مِنْ عَذابِ السَّعِيرِ ، وَاعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ مِثْلَ الَّذي

Books.Rafed.net

سَأَلْتُكَ لِنَفْسي وَلِوُلْدي في عَاجِلِ الدّنْيَا وَآجِلِ الآخِرَةِ .

إنّكَ قَرِيبٌ مُجيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رؤُوفٌ رَحِيمٌ ؛ و آتِنَا في الدّنْيَا حَسَنَةً ، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النّارِ .

(أللهم اعطنا جميع ذلك . . .) إشارة إلى كل ما تقدم من صحة الأبدان والأديان إلى وفرة الأرزاق والسكنى في جوار الرحمن (واعط جميع المسلمين والمسلمات. . .) ختم الإمام دعاءه هذا بالرجاء أن يوفق سبحانه ويسهل السبيل إلى ما ذكر وسأل لنفسه ولذويه وأهل التوحيد، لأن من أخص خصائص المؤمن أن يكون تعاونياً مع الجميع . وفي الحديث : المؤمن يحب لغيره ما يحب لنفسه. . . المؤمنون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى » هذا ، إلى أن العلاقة ما بين أفراد المجتمع الواحد حتمية لتشابك المصالح ووحدة المصير . (وآتنا في الدنيا حسنة . . .) تقدم مثله في آخر الدعاء ٢٠ .

Books.Rafed.net

الكوكب الدرّى

فى حياة السيد العلوى

لمحة خاطفة من حياة آية اللّه المجاهد العلامة السيد على بن الحسين العلوى "قدس سره" بمناسبة أربعين وفاته

وقد أقدمنا على تأليف هذه المجموعة التى تمثل نواحى مختلفة من نواحى حياته تجسيدا وبقاء لآثاره ومآثره ·

(وآثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار)

وزبدة الكلام ان هذه المجموعة كشذرة من عقد نحر وقطرة من ماء بحر فعذرا من هفوة القلم وزلة القدم ·

Books.Rafed.net

بسم اللّه الرحمن الرحيم

((وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيتِهِ مُهٰاجِرًا إِلىٰ ٱللّهِ ورَسولِهِ ثُمّ يدرْكه المـوت فَقَد وَقَعَ أجْرُه علىٰ ٱللّهِ)) "النساء ١٠٠"

نبأ مفجع وخبر موجع ويوم كئيب حزين،فتّت الأكباد، وأضـرم الخلد، وأدمى العين،وأذبل الفؤاد،وخيّب الآمال ·

ايها القلم الحزين،مابالك والحزن انقضى ظهرك،وأضاق صدرك وأدمى مقلتك،وأجّجَ لهيب الفراق فى أحشائك ···

فراق الحبيب

إنه الشّعلة الوهاجة تنير كل سُبل الخير وطريق الهداية ودروب الصلاح،انه رجل الدين المجاهد، والمفكّر الأسلامـى، العلامة الحجة آية اللّه السيد على بن الحسين العلـوى طاب مضجعه ونوّر اللّه قبره ·

أفل كوكبه الدرىّ،وغابت شمسه الزاهيّة،وودّع الدنيا الفانيّة، فى ليلة وضُحها، وفجئنا بما لم يكن بالحسبان ولم يخطر علـى البال قط،بنبأ مُفجع···

فبَهت الناس،وصعقوا من هذا النبأ المؤلم، ولكنهم سرعان ماهبّوا ···

فعلت الأصوات من الحناجر،والحسرات من القلوب والكـل لا يصدق بعد، ولكن شاءت الأقدار،أن تصدقه، وحكم اللّـه لا

Books.Rafed.net

غالب له ٠

فكانت الثلمة العظيمة فى الأسلام، والفـــقـــــدان الفـــــــــادح فى الأمه والفراغ العصيب فى صحبه وأخوانه لا يسدّ ها شئ، وليس لنا الّا الأستسلام لأمر اللّـــه الحكيم، والقلوب مضرمة مفجعة بنار الفراق الطويل، والعيـــون مذرفة دموع الخزن والكـآبـه والعزاء ، والناس يلهجون لـــه بحسن الثناء، ويعزّون الأهل والأقرباء، والأحباء، ولمّا يصدّقـون الخبر المفجع ٠

سيدى ومولاى :

يحق لنا جميعا أن نترك الحناجر هاتفة صارخـــــةً والدموع سائلة ساخنة وننادى وا أبتاه٠٠ وا سيّداه٠٠٠٠٠٠ وا مصلحاه٠٠٠ !!!

عزّ واللّه علينا فراقك وعزّ على الأرواح والقلوب أن ترثيـــك، وكنا نشعر بقوة نعتمد عليها، ونستلهم من مغزها روح الجهـاد والنضال فأين هى الآن ؟

سيدى أبتاه :

مادار فى خلدى أن اكتب ما اكتب! وَدمي الحزين ينـــزف من عيني أيحق لي أن اكتب عن حياتك البطوليّة والصمود، حياة العلم والعمل، وأنت لن تموت ؟ سيدى العلـوى انك خالد فى التأريخ اذ عشت للأسلام والأمة الأسلاميّه ٠

Books.Rafed.net

لاتأخذك فى اللّه لومة لائم،اذ لاتخشى الّا اللّه ولاتهاب الّا الحق،فأنك المجاهد الورع والعابد العالم والمصلح المتفانى فى اللّه وخدمة خلقه ·

ماذا اكتب عن حياتك،وحياتك مليئة بالعمل المتواصل والكفاح المرير حتى مضيت الى ربّك قرير العين ·

وقد خلّفت أمّة من الناس تحمل روحك وقلبك الحنون،خلّفت علماء من طلبتك الكرام وشباباً ناهضاً،وثروة علميّة من مطبوع وغير مطبوع،خلّفت مواكب ومدارس إسلاميّة،تربي الأجيال وتسمو بهم مدارج الكمال ·

سيدى لم ولن تموت ولك المآثر الخالدة فى المجتمع والنفوس ،لن تموت ولك كتب قيمة وشباب طاهر يسير نحو الهدف الذى كنت ترمى اليه،وذلك حكومة الأسلام واقامة الحق والعدل فى المجتمع ·

فنم قرير العين،فانا كما عهدت مخلصون ·

مولاى سكنتَ الفراديس وجنّات عرضها السموّات والأرض ·

وسرعان ما غاب شمسك النير ·

اللّه اكبر ...

لن أنسىٰ تلك السويعة المريرة التى كنت بجنبك أقبل يديك الكريمة كرّات ودموع حبستها فى حدقة العين،كى لا تحزن وأنت على سرير المستشفى،توصى ولدك،ولم يكن بالحسبان أن

Books.Rafed.net

نفقدك ·

وفراق الأحبة والله أصعب ·

لن أنسى آخر لحظة من الوداع الحزين عندما كانت يدى بين يديك الخالدة بمدادك الذى أفضل من دماء الشهداء تضغط عليها حباً وحناناً وشفقةً ·

آه ساعة كئيبة، لا أنساه مدى الحياة يحزّ قلبي ويأجّج لهيب الفراق فى صدري فوا أسفاه على ذلك القلب الحنون المفقود، وما يُجدى الأسف ولكن لا حول ولا قوّه الّا بالله العلى العظيم ·

وماكان قيس فقده فقد واحد ولكنّه بنيان قوم تهدّما

سيدى:

فى هذا الظرف العصيب الذى تمرّ به الأمة الأسلاميّة، فى عراقنا المضطهد، فى هذه المرحلة الرساليّة الشاقة، و فى هذه الأجواء التى تكالبت فيها على الأسلام والمسلمين كل قوى الألحاد والصهيونيّة ولاسيّما العفلقيّة فى العراق الحزين ·

فى هذه الفترة الحاسمة المحتاجة الى جهابذة مفكرين مصلحين، ومجاهدين صابرين، وقاده أمناء، أصيبت الأمة فى كبدها بفقدك الغالى العزيز، وانها لم تكن فاجعة آل العلوى فحسب انها فجيعة ايران والعراق فجيعة كل محب وموالى لأهل البيت عليهم السلام ·

Books.Rafed.net

سيدى :

عذراً من روحك الطاهرة الزكيّة،بأى المفاخر من حياتـــك أبدأ وبأىّ المناهج أشرع وأنت أبو المفاخر ·

كنتَ النور تَغمر من روادك بضيائك الزاهر،ووَسع قلبـــك مشاكل الأمة ولم تغفل عنها لخظة حتى الأجل ·

واستقبلت المصاعب والمتاعب بصدر رحب، شُرح بالأســـلام، اذ تُؤمن بأنّ الجنة مأواك والنعيم نهاية حياتك ·

وأخيراً الى شعبك الحزين بفقدك أقدّم لمحة خاطفة مـن أبعاد حياتك الخالدة ·

ولعلنا نوفق أن نشير الى لمحات وشذرات من سجـــل حياتك طاب ثراك وقدس اللّه روحك ·

وانا للّه وانّا اليه راجعون

الحزين الكئيب

Books.Rafed.net

مولده وحياته العائليّة:

ولد فقيدنا الراحل الى جوار رحمة ربّه الكريم فى اليوم الثاني من محرّم الحرام عام ١٣٤٦ هجرى قمرى المصادف ٢٣/ ١٩٢٧/٦ ميلادى فى محلّة (ام النوّمي) فى بلدة الكاظميّة المقدسة، وترعرع فى أحضان الأيمان والتقوى، وتغذّىٰ من ثدي العلم والعمل، حيث انحدر من سلالة طيّبة طاهرة فى التقوى والفضيلة، في أرحام طاهرة وأصلاب شامخة، وكان خيرة اولاد أبيه الصالح المتّقى الوقور السيد حسين قدس سرّه ذكوراً واناثاً فى النشاط والحيويّة والذكاء، والعمل الدائب والجهد المتواصل. ونسبه الشريف وشجرته المباركة تصل الى الأمام السجّاد، زين العابدين مولانا وسيّدنا الأمام على بن الحسين عليه السلام.

ويأتيك التفصيل بقلمه وخطّه الشريف، ولقد اقترن أبان بلوغه بأبنة عمّه، وتُوفيت فى الثامن عشر من عمرها وخلفت ثلاث ذكور وماتوا، ورأى المصائب العظيمة حتى اشتُهر بين مجتمعه بالولىّ الصبور، وكانت المصائب تصبّ عليه حتى مماته لكثرة ايمانه وعمله... ثمّ تزوج السيدة العلويّة سليلة الكرام، المنحدرة من سلالة الرسول، وآل البتول (عليهم السلام) التى جاهدت معه طيلة عمره فى خط العلم والعمل الجهادى حتى شهد فى حقها، فقيدنا الراحل امام جمع من طلابه، اذ كان يتكلّم حول المرأة فقال: انّ نصف مالى من العلم والشرف

Books.Rafed.net

والثواب فهو لأم أولادى حيث إنها ساعدتنى وساندتنى فى العمل وطلب العلم ·

وهى بنت رجل الدين ،صاحب المواكب الحسينية ،المتقى الورع،كبير قومه السيد محمد الحسينى المشهور فى النجف الأشرف ·

فأنجبت له خمسة اولاد ذكور وأربعة أناث بعد ما ماتا لهما طفلان صغيران ·

وعندما ترعرعوا بلغوا الحلم والشباب استشهد لهما أربعة فى آن واحد فى ساحة مؤلمة فى طريق الدعاء لأنتصار الثورة الأسلامية وقائدها ،وهم :

ثقه الأسلام السيد عامر العلوى ٢١ سنه

السيد عقيل العلوى ١٥ سنه

بنت العلى العلوى ١٦ سنه

بنت الأيمان العلوى ١٢ سنه

والباقون حجج الأسلام السيد عادل العلوى

السيد عماد الدين العلوى

السيد عارف العلوى

وبنتان

وكان عطوفاً على أولاده،ويريد الخير والصلاح لهم دوماً، وحتى كان يضحّي بنفسه من أجلهم،كما لنا فى ذلك قضايا

Books.Rafed.net

تأريخيّة ·

فَقَدَ أربعة من أفلاذ كبده وبعد أربعة أعوام فارق الدنيا بنوبة قلبيّة ، ثلاث مرات فى ثلاث ليال متواليّة وقُرب الساعة الثانيّة والنصف بعد منتصف الليل، مسية يوم الأحد، أرتحل الى رحمة ربه فى مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر ·

فانا للّه وانّا اليهِ راجعون ·

Books.Rafed.net

وأخوتى الأعزاء فى ليله الأنقلاب جرعوا كأس الشهـــاده عندما ذهبوا ... ليدعوا ربهم بنصره الأسلام ونجاح ثوره الأمام الخمينى .

١ــ حجه الأسلام سيد عامر العلوى (عمره ٢١ سنه)

٢ــ السيد عقيل العلوى (عمره ١٥ سنه)

٣ــ بنت العلى العلوى صاحبه كتاب الحجاب بالفارســى (عمرها ١٦ سنه) ٤ــ بنت الأيمان العلوى (١٢ سنه) قدس سرهم

Books.Rafed.net

حياته العلميّة والعمليّة :

منذ نعومة اظافره ـ قدس سره ـ كان يحب العلم والعمل به ، له طموح يتسامى مع عزمه ونشاطه، ولعلّ النبوغ والطموح أبرز سمة تميّزت بها شخصيه فقيدنا الراحل السيد العلوى طاب ثراه ، فقد عرف الوسط العلمى والحوزات العلميّة، بذكائه وولعه فى طلب العلم، منذ صباه، فأقام على التعلّم والتعليم ولا يبالى بالكوارث والمشاكل التى تصبّ عليه كالوابل، بل حُبّاً وشَوقاً ينتهي شوطاً بعد شوطٍ من كعبة آماله وأُمنياته، فقد تعلّم القرآن وختمه فى المكتب وهو صبي ترك اللّعب واللهو لأهله، وفاق أترابه لما يحمل من ذكاء وحيويّة، فدخل المدرسة ليتعلم العلوم الجديدة كالحساب والهندسة وما شابه ، وذلك فى (مدرسة اخوت) فى الكاظميّة المقدسة ثم دخل فى سلك طلبة العلوم الدينيّة القديمة، شوقاً للأسلام وحبّاً لمفاهيمه وتعاليمه القيّمة، وفاق أقرانه وزملائه لمثابرته وعمله المتواصل ونشاطه المستمر، وأخذ حظاً وافراً من العلوم الأسلاميّة كالنحو والصرف والمنطق والفقه والأصول والتفسير وما شابه، وتوّج بالعمّة المباركة وزيّ رجال الدين، فى الجامع الهاشمى، على يد سماحة آية اللّه المجاهد الفقيد السعيد السيد اسماعيل الصدر طاب ثراه، بعد ما حاز على رتبة الأستاذيّة وأصبح الأستاذ الأوحد فى الجامع الهاشمى، فشاع صيته فى الكاظميّة المقدسة

Books.Rafed.net

وبغداد وأصبح منهلاً عَذِباً للشباب وطلاب الجامعات وطلبة العلوم القديمة،وكان إمام جامع الهاشمى،ومصباح بحبوحته، ونائب السيد اسماعيل الصدر،وأخذ يشق طريقه فى العلم والعمل،والتأليف والتصنيف،لكى يصل القمة وأقصى مدارج الكمال،والفقاهة،لنبوغه وطموحه الذى قلّما له مثيل،فطوى المراحل الثلاثة فى دراسة العلوم القديمة من المقدمات والسطح والخارج،حيث تَلمّذ فى الأوّلين على يد العلامة النحرير الشيخ حامد الواعظي وآية اللّه السيد اسماعيل الصدر فى العراق،ومَن ثَمَّ هُجِّرَ الى ايران الأسلام،فقصد الحوزة العلميّة فى مدينة قم المقدسة الثائرة ضدّ الطغاة والجبابرة،وحضر درس الخارج لآية اللّه العظمى السيد محمد رضا الگلبايگانى، وآية اللّه العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى دام ظلّهما الوارف،وَجاور كريمةَ أهل البيت السيدة المعصومة الطاهرة بنت رسول اللّه السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام،واشتغل مدرساً في الحوزة العلميّة كما كان فى العراق منذ اكثر من ثلاثين سنة،حتى تَخرّج على يديه الكريمتين وأنفاسه القدسيّة،كثير من المؤلّفين والشعراء ورجال الدين الواعين المخلصين ٠

فحياته حياة العلم والعمل كلها تدل على السبق والتبحّر والتعمق فى المفاهيم الأسلاميّة والرسالة المحمديّة،فحاز مراتب

Books.Rafed.net

الكمال،وأصبح كالشمس فى رائعة النهار،وكالقمر تَحفّه النجوم والكواكب من طلاب الفضيلة وروّاد العلم والكرامة والشرف فكان مورداً سائغاً للطلاب وعشاق الفضيلة والعلم والمعرفة،وله المكانة الساميّة فى الحوزات العلميّة سواء فى النجف الأشرف أو المشهد المقدس أو قم الثائرة ·

وهكذا كانت آثار المجد والعظمة والخلود، ترافق فقيدنا الراحل فى جميع أدوار حياته،وبزغ نوره فى الجماهير والأوساط العلميّة بعد ما تحلّىٰ بالصفات الحميدة وهذّب نفسه وكسب العلم ليعمل به أولاً،ثم يعلّم الناس ثانياً،ويهديهم الصراط المستقيم ·

وسيبقىٰ خالداً مع الأيام بعلمه وقلمه النابظ المفعم بالحيويّة والأخلاص ·

وقد ألّف فى حياته المباركة اكثر من(٤٠) مؤلفاً،تتجلّى فيه المفاهيم الاسلامية الغزيرة،وسِعة اطلاعه وجمال اسلوبه وحِلاوة تعبيره ، وستبقى المكتبة الاسلاميّة تَضمّ بين أحضانها ما فاض من يراعه السيّال،فهو يؤلف ويعمق الخط الاسلامي الأصيل ويستعرض المعارف والأصول الاسلامية فى بيان سلس وتعبير جميل ·

ولأن كانت مؤلفاته القيّمة وبحوثه الثمينة تمثل جانباً من جوانب جهاده فى الاسلام العظيم،فانّ لهذه المؤلفات فضلها

Books.Rafed.net

على المكتبة الاسلامية وتـيّار **الفكر الأسلامى**،والأوساط العلميّة والجماهير المسلمة ٠

فـــــفى مجال الفقه طبع من مؤلفاته :

١ــ زكوة الفطرة

٢ــ مخطط كتاب الأرث

و فى علم الكلام :

٣ــ الأصول الثلاثة

٤ــ محاضرات فى اصول الدين

وفى اصول الفقه :

٥ــ دروس وحلول فى شرح كفايه الأصول ،عشره أجـــــزاء جزءان قد طبعا ٠

٦ــ لباب معالم الدين

وفى التربيّه والأخلاق والتوجيه الأسلامى :

٧ــ العمل الجهادى، وهو اوّل ما طبع من تأليفاته

٨ــ الفارق

٩ــ الكلمة الطيبة

١٠ــ إختر لنفسك

١١ــ العفاف على مذبح التبرج

١٢ــ الرافد

كما انّ للعلامة العلوى دور رفيع فى (الشعر) بقسميه القريـــض

Books.Rafed.net

والشعبى بلغتين العربي والفارسي،فقد نظم فى مختلف المناسبات والذكريات سيما مراثى أهل البيت عليهم السلام ورثاء ملحمة الطف واقعة كربلاء،ومصائب سيد الشهداء وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ، وقد طبع من أشعاره :

١٣ــ ديوان العلوى الجزء الاول والثالث

واليكم قطعه شعرية من ديوانه الخالد :

حار الحجا من ينصر الاسلاما من للعقيدة يرفع الأعلاما
من ذا يُضحى بالنفيس ونفسه كى يحفظ القرآن والأحكاما
من ذا يكون طبيب امته ومن يأتي يداوى الجرح كي يلتاما
صعب العلاج أما ترى من ضا من يشفى الغليل ويبرء الأسقاما
كم نحمل الأرزاء فى الدنيا وكم نرجوا الزمان ونرتجي الأياما
الله اكبر ما رأينا أمة صبرت ومنه تحملت آثاما
الداء داء الجهل اين دوائه قد دام فينا داؤنا قد داما

* * *

الطب دين محمد وعلومه والوصفة القرآن خذه مراما
والواصفون هم الذين تبيّنوا سرّ الشفاء وحققوا الأحلاما
علماء دين الله حفاظ لما قد جاء فيه : مبددوا الأوهاما

وقد طبع من تأليفاته القيمة باللغة الفارسيّه،حاوياً تعاليم الأسلام والقرآن الكريم :

١٤ــ يادآورى

Books.Rafed.net

١٥ــ رستگاران

١٦ــ سوداگران

١٧ــ پیک رحمت

١٨ــ باء بسملة

١٩ــ تربیت از نظر قرآن وعترت

٢٠ــ پاسخ أندیشه های جوانان ١و٢

٢١ــ کتابخانة

٢٢ــ رهنمای قرآن کریم

وأما المخطوطات سوف تطبع انشاء اللّه تعالی فی المستقبل فمنها کمایلی :

٢٣ــ الأثر الخالد فی الولد والوالد

٢٤ــ الجنسان

٢٥ــ تفسیر الأمام الصادق علیه السلام عدّة أجزاء

٢٦ــ دروس وحلول من الثالث حتی العاشر

٢٧ــ دیوان العلوی (الجزء الثانی) شعر شعبی

٢٨ــ مقتطفات العلوی شعر قریض

٢٩ــ دلبند نفس شعر فارسی

٣٠ــ أشک وآه شعر فارسی

٣١ــ ندای آسمان

٣٢ــ سخنان ماه مبارك رمضان

Books.Rafed.net

٣٣ــ منتخب حوادث الأيّام فى الأسلام

٣٤ــ الرافد من الثانى فما فوق

٣٥ــ الخير والسعادة

وغير ذلك من المؤلفات القيمة التى لها الأثر البالغ فى الهام الشباب المسلم طريق العمل ومنهج البناء السليم

فكرّسَ حياته لخدمة الاسلام، متعلّماً وعالماً وعاملاً، وكان خير مثالٍ يُحتذى به فى التقوى والأخلاص والعلم والعمل ·

لقد كان عالى الهمة صادق الغزيمة واسع الأطلاع ثابت البيان ·

تنظر اليه فترى على وجهه سمة الوقار، ويذكرك اللّه رويته، ويزيد فى علمك منطقه، ويرغبك فى الآخرة عمله، ثم أرجع البصر كرّة ثانية فترى عليه مسحة الصالحين وهيبه المتقين وصمود المجاهدين وملامح المؤمنين ·

ففقيدنا الراحل الى جوار رحمة ربّه الكريم، لم يكتف بالدعوة الى الأسلام بالكلمة والعلم فقط وانّما تعدّاها الى العمل والتطبيق، فكانت له مشاريع خيريّة قيّمة من محافل اسلامية ومواكب حسينيّة ومساجد يذكر فيها اسم اللّه، وكتب توجيهيّة ونضال وكفاح لأجل المستضعفين والمحرومين، ولأجل حكومة الأسلام وإعادة مجد المسلمين وتراثهم العظيم ·

رحمك اللّه يا ابا عادل وانّا لفقدانك لمحزنون وقد خسرت

Books.Rafed.net

الأمةّ وجودك المبارك لا سيما فى مثل هذه الأيام الحاسمةّ حيث الناس أحوج الى العالم المصلح المجاهد المخلص، اكثر من كل شيء ،فَقَدانَك جسماً ولكن معك يا أبا عادل على نهجك ود ربك، درب الاسلام والتضحيةّ والفداء،ولا نقول فى عزائنا وعظم المصاب وجلل الرزء الّا مايرضى ربّنا ٠

((من المؤمنين رجالٌ صَدقوا مَاعاهَدوا اللّه عليه فمنهم من قضىٰ نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا))

" القرآن الكريم"

ونتحوقل ونسترجع ونحمد اللّه تعالى،أن أَمدَّ فى عمرك الزاهي بمواقف إسلامية رائعة،مواقف المعتز بربّه والواثق من نصره،ومضت حياتك الرساليّة على صورةّ تموج بالكفاح المستمر والنشاط الدائم،فلم تتمهل ولم تتوقف عن الجهاد وطلب العلم والعمل به،وانك قلت الحق وعملت به ولم تبال بالوعد والوعيد ولم تُثني عزيمتك الآلهية أسباب الأغراء والتهديد عما اعتقدت به،بل كالجبل الأشمّ والبحر الهادئ والنسيم العليل والمنهل العذب ٠

وسنستمد من حياتك البطولية العلميّة والعمليّة وهى لنا نبراس وضاء تنير دروب النضال والجهاد، ومعالم على الطريق الصائب والصراط المستقيم ٠

انّ الجيل المؤمن فى أرض الاسلام فى عراقنا الجريح

Books.Rafed.net

وايراننا المسلمة وكل مكان يذكرون مواقفك التى عزّعلـــــــى الظالمين والحاسدين امتثالها ·

وماذا أقول ياأبتاه : وقد تركتَ ورائك سيرةً تُذكّر النـــاس بربّهم وتفاديهم لمبدئهم وعقيدتهم ورسالتهم الاسلاميّة ·

فهنيئاً لك لقائك ربك الكريم فى جنّات عرضها السمـــوات والأرض عند مليك مقتدر وفزت فوزاً عظيماً ، ولكن أسفا لفقـــدك منّا ·

فانا للّه وانا اليه راجعون ·

لمثل هذا يذوب القلب من كمد

ان كان فى القلب اسلام وايمان

Books.Rafed.net

حياته السياسيّة والثوريّة :

التأريخ يشهد أنّ علمائنا الأعلام هم قارعي الطغـــــاة والجبابرة ، ومفنّدي خطط الأستعمار ومظاهره الفاتنة فى البلاد الأسلاميّة .

كانوا السبّاقين لصد الهجوم الكافرعلى الدين والغـــزو الأستعمارى بشتى أساليبه،من السياسة والأقتصاد والثقافـــة والحضارة الفارغة .

فهم الدرع الحصين لوقاية الأسلام والمسلمين من الأنحراف والفساد والأنحطاط .

وفقيدنا المتفانى فى سبيل اللّه ودينه القويم والأمـــــة الأسلاميّة العظيمة،منذ بلوغ الحلم كان متنفراً من الظلم والجور ــ حتى كُنيّ بأبي عادل وسمّى ولده الأكبرعادل حبّاً للعداله ــ فشاعراً وخطيباً وعالماً،كتلة متفجرة ضدّ الأنظمة الفاسدة في مدى حياته فى العراق الجرح النازف وايران الثورة الأسلاميّة .

فكان يرى السياسة من الأسلام والأسلام من السياســـة،اذ السياسة ليست منفصلة عن الأسلام بل هى منه واليه .

فحياته سياسة وثورة ، ثورة على الطغاة والمستكبريـــــن والمترفين،ثورة على الأستعمار والأمبرياليّة والصهيونيّة العالميّة.

ثورة على الفساد والظلم والجور والفحشاء والمنكر،وصفحات حياته المشرقة تشهد بذلك ، واليكم لقطات من محاربته الطغاة

Books.Rafed.net

وحكام الجور :

عام ١٣٨٢هـ في صحن الكاظمّين عليهما السلام في العراق ليلة السابع من محرم، صعد المنبر شاعراً وخطيباً، يُفنّد فيها زيف النظام القاسمي ويحاكم الدكتاتور عبد الكريم قاسم في قصيدة شعبيّة مطلعها (أُنظرِ الأوَضاع واحْكَم بِالعَدِل بِيْـَه، لاٰ تَخبِطِ المَيّ العَكِر، أُنْظر الأوضاع وأحْكُم بِالْعَدِل بِيْهَ) وكانت للقصيدة الأثر البالغ في الجماهير المحتشدة في الصحن الشريف فأشعل فَتيلة الثورَة ضدّ النظام القاسمي فأعتقلته السلطات ـ آنذاك ـ أربعة أشهر فحكم عليه بالأعدام، فأبرق آية اللّه العظمى المرجع الديني الأعلى الأمام السيد محسن الحكيم قدس سره بأنّ (السيد العلوي جزء من كياننا يُصيبَنا ما أصابه) فأفرج عنه خوفاً من الأنتفاضة الشعبيّة الأسلاميّة بعد ما دَسّوا السمّ في مأكله ولكن شاء اللّه أن يبقى حيّاً، لخدمة الأمة الأسلاميّة وترويج دين الأسلام الحنيف .

و في زمن النظام العارفي أخذ يحارب عبد السلام عارف وطائفيته المشؤومه وصعد المنبر في الجامع الهاشمي في الكاظميّة المقدسة، وألقى على المسامع الواعيّة قصيدة الثائرة في مطلع (الطائفيّة فُرقة وشُرورُ ...) ثمّ أخذ يحاكم عبد السلام هاتفاً صارخاً: قِف كي نحاسب في جدٍّ ونَحتكما

الى متى ننبذُ الأخلاق والذِمَما

Books.Rafed.net

وعند النظام العفلقي العفن **حاربهم بقلمه البتّار**،وبيانه الصارم،حارب جلاوزة البعث والطغمة التكريتيّة،ولا يبالى بالموت وقع عليه أم وقع على الموت ولا تأخذه فى اللّه لومة لائم ...

ولكن عام ١٣٩١ هجرى هُجّر مع عائلته الى ايران إنتقاماً منه لما أبداه من بطولة وصمود وشجاعة وجهاد،حتى قال فى حقه الأمام الحكيم قدس سره(انك البطل المجاهد) وكفى ...

وبعد تهجيره سكن وأستوطن مدينة العلم والثورة والفداء قم المقدسة وأخذ يحارب النظام البهلوى المقبور .

فلم يغب عن ذهن المجاهد العلامة العلوى طاب رمسه أن يواكب ويتعايش مع الجمهور الأيراني المسلم،ويخوض صولاته الأنتخابية الحرّة لتأسيس الجمهوريّة الأسلاميّة بقياده الأمام الخميني العظيم .

فمعهم فى شوارع النضال والمظاهرات المليونيّة ومعهم على صندوق الأنتخابات المتعددّة فى أدوار حاسمة،ومعهم فى التضحيّة والفداء،و فى كل شئ،إذ يَرى ذلك من أهم مسؤولياته الشرعيّة،وكان يعشق الأمام الخمينى ويقدسه فما رأه على لوحة أو شاشة التلفزة أو لقاء سعيد،الّا وخاطبه بشغف ولَهفة (روحى فداك ايها الأمام الحبيب) .

فكرّس حياته للثورة الأسلاميّة وحكومه الأسلام التى كانت أمنيته الوحيدة فى الحياة،سواء فى العراق المضطهد أو ايران

Books.Rafed.net

المسلمة ·

وكان يستلذ المصائب والعذاب في سبيل مبدئه الحنيف، فتلقى السجن والزنزانات برحابة صدره وبنفس صابرة محتسبة، اذ تعلم أن ذنبها الوحيد، الدعوة الى اللّه، وجريمتها صيحة الحق والعدالة دَوّت في الضمائر، أرسلها بلا هوادة تصرخ في وجوه الحُكّام الذين يحكمون المسلمين في البلاد الأسلاميّة: أنْ طبّقوا الأسلام، وَدَستورَنا القرآن، وحكومتنا حكومة اللّه وعباده الصالحين، لا شرقية ولاغربيّة، أصلها ثابت وفرعها في السماء ·

أيها البطل المجاهد فقيدنا الغالي، لقد صبرتَ وصابرتَ حتى أنتصرتَ وتحملتَ المشقة والعناء وكابدت الرُّهق والبأسَ، ومع ذلك وقفتَ شامخًا على قمةِ الأعتزاز ورفضت أن تطلب العفو من الظالمين، في بطولة المؤمن الذى فنى في حبّ اللّه ورسوله وأهل بيته عليهم السلام ·

وحب الحق والعدالة والحرية الأنسانيّة، وماهى الّا تربية المدرسة الأسلاميّة الخالدة التي يخرج منها كبارنا الأعلام على مرّ الدهور وتعاقب الأجيال ·

فخرجت من السجن عزيزاً كريماً رغم أنف الظالمين، موثوق الصلة بالسماء وربّها الرحيم ·

ولدت مع المحرومين وعشت مع المستضعفين، وتركت قلبك مع الفقراء، ومنذ عنفوان شبابك كانت البراءة ترافق عيناك وانقضت

Books.Rafed.net

الأيام وأنت تسير على نهج الأسلام وخدمة المسلمين، وشاركتهم آلامهم، وتفجّر من قلبك الغَضب على الحكومات الجائرة في العراق وايران، حتى أرتفعت راية الثورة الأسلاميّة تكافح الظلم والأستبداد، وصَرختَ في وجه الأمبرياليّة والمتخاذلين بالموت. وأخيراً كنت تعايش القضية العراقيّة وبذلت الجهود لخلاص العراق من فاشستية صدام الكافر، وشاركت في الدفاع عن المهجرين والمهاجرين الذين شرّدهم صدام وطغمته الفَجَرة من ديارهم ووطنهم العراق الجريح ترافق دوماً الأمين العام لمكتب الثورة الأسلاميّة في العراق العلامة الحجة المجاهد السيد المفدى السيد محمد باقر الحكيم وكنت عضده الأيمن .

كنت المشرف العام للهيئة الأدارية في الحسينيّة الكاظمية في طهران، والحسينيّة النجفيّة في قم المقدسة، فكنت عالماً حليماً شفيقاً عطوفاً وأخاً رؤوفاً خدوماً .

كنتَ دوماً تطلب الشهادة، ومَن يطلب الشهادة لا يخاف الموت ولا يهابه، ولم يكن الموت شبحاً مخيفاً في حياته كما قلتها على سرير المستشفى آخر ساعات حياتك، حياة البطولة والشجاعة والجهاد والمثابرة، حياه العقيدة والأيمان، فَودَّعتَ الحياة بزهد وتقوى وورع واجتهاد، وحَلّقَتْ رُوحك الطاهرة الى السماء عند مليك مقتدر مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

Books.Rafed.net

فألف تحيّة وسلام لك يا من كان عملك وجهودك وجهلدك وحياتك من أجل الفقراء والبؤساء، من أجل الأسلام وترويج شريعة السماء السمحاء، واقامة حدود اللّه فى الأرض واعلاء كلمة الحق وأدحاض كلمة الباطل ·

وأنت فى التأريخ من أعزاء الخالدين، وأروع مثال للأخلاص والعمل الدائب والطموح المتسامى والخُلق الأسلامي والفكر العملاق والمؤلف المسؤول والمبلغ الواعى والداعيّة الصادق والعالم الحليم والخلوق الكريم والمسلم الثائر والمجاهد الشهم ··· والأب الحنون والأخ الشفيق والولد البار للأسلام والأمّة الأسلاميّة ··· وأنتم يا شباب الأسلام سيروا ···

على درب فقيدنا الراحل السيد العلوى وأمثاله من المجاهدين الصابرين ·

سيروا وعلى هامّة العزّ وقمة الخلود، رَدّدُوا أناشيد الجهاد والنضال وألحان الشهادة والقتل فى سبيل اللّه ··

وأهتفوا اللّه اكبر والعزة للّه ورسوله وللمؤمنين ···

والموت للطغاة والجبابرة وحكام الجور والمستكبرين ·

ان تنصروا اللّه، اللّه ينصركم ويثبّت أقدامكم ·

وعهداً لفقيدنا العلوى أن نخطوا خطاه ونحى آثاره ومآثره وأن نكون جنود الأسلام الأوفياء حتى تحرير عراقنا الكئيب من براثن البعث الصدامى الكافر، ومخالب الأستعمار الأمريكى،

Books.Rafed.net

والبريطاني والروسي وكلّ الأجانب عهداً لفقيدنا الغالي أن نحرّر العراق بقيادة قائد الأمة الأسلاميّة الأمام الخميني العظيم دام ظله، والأسلام يومئذ يحكم العراق وكل البلاد المضطهدة إن شاء اللّه تعالى، ونواصل الثورة حتى ظهور صاحب الأمر والزمان الأمام المهدي عجل اللّه تعالى فرجه وجعلنا من خيّرة شيعته وأنصاره وأعوانه ٠

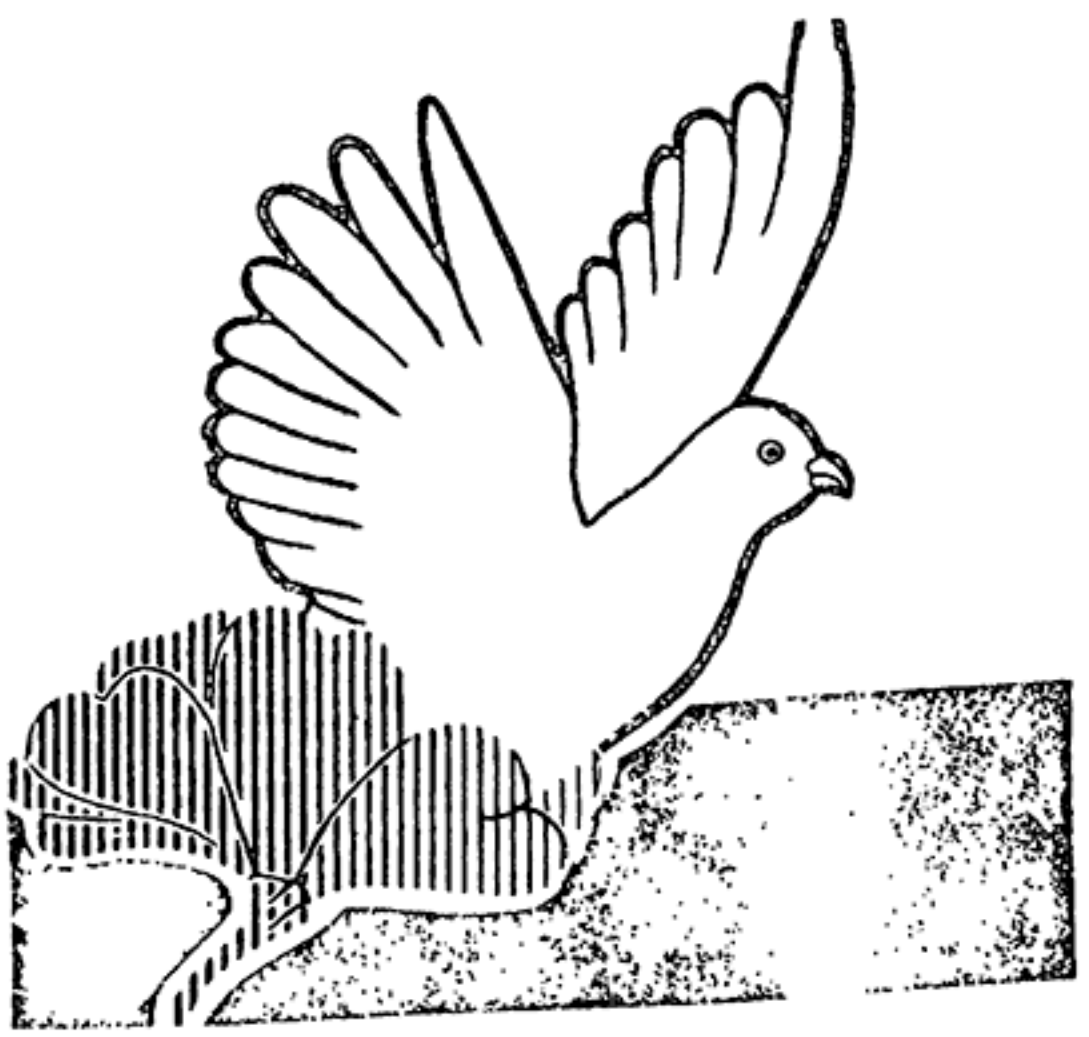

Books.Rafed.net

حياته الأجتماعيّة والأخلاقيّة :

أروع مثالٍ كان يضربه شهيد الأسلام المفكر الأسلامـــــى الأكبر مولنا الصدر قدس سرّه،لرجل الدين والداعيّة الناجـــح ؛ هو فقيدنا الراحل السيد العلوى طاب ثراه ،وحقاً كان ذاك· لنشاطاته الدينيّة وعمله الدؤوب المتواصل بلا هوادة ولا هوان، وبكل إخلاص وتفادى،فمنذ أن عرف نفسه أحسّ بالمسؤوليّـــة التى وضعها الأسلام على عاتقه،فجاهد وضحّى بالنفس والنفيس فى سبيل الأسلام والأمة الأسلاميّة وأصبح ملاذاً للمحروميـــن، وملجأً للمستضعفين وعونا للفقراء والمساكين،وأبا شفيقاً للشباب وأخا حنونا للشيبة،وسعى سعيه فى إصلاح الفرد والمجتمع أينما حلّ وأرتحل،ورسم للأجيال خطوط النَّهضة الأصلاحيّة والإنتفاضة الأجتماعيّة ضدّ الفساد والأنحطاط الخلقي،وهذا جزء لازم على طريق الدعوة والحركة التى أرشدنا اليه الأسلام،وبغيره يكـون تصوّر الأصلاح والتغير والبناء سراب بقيع،اذ الأسلام ديـــن الأنسانيّة الصالح لكلّ زمان ومكان ،فكان يعتقد ويعمل بقـول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله(خير الناس مَن نَفع الناس) ·

فسيدنا الراحل،ناضل وجاهد فى سبيل إصلاح المجتمـع من أجل العقيدة ومن أجل أحياء معالم الأسلام ونشر مفاهيمه الساميّة التى تهدى الرشاد وطريق الصواب ·

جاهد بنفسه وبكل مايملك من أجل الدين الأسلامـــــي

Books.Rafed.net

وقرآنه الخالد ، فتركز عمله ـ بيا ناوجوا رحاً على التربيّة والأصلاح كأجداده الطاهرين عليهم السلام وحزم نفسه لخدمة الأمـــة والشعوب والجماهير المؤمنة مهما كانت الظروف والأحـــوال، وأستمر على العمل فى هذا السبيل والطريق الوعر الملـــىء بالأشواك،رغم ماكان يمرّ به من مشاكل ماديّة وأجتماعيّة،وجفـــاء الخَلق،ومتاعب نَفسيّة وروحيّة واجهها بصمود ومثابرة وأيمـــان لا يلين،وقوّة وعزم لا يفل ، وذلك شأن الدّاعى المؤمن الصـــادق دائماً .

انه يؤمن بالأسلام كمبدأ وعقيدة بكلّ وجوده وَدرس الأسلام حتى شهد عقله وقلبه انه لا طريق سليم لنجاة الشعـــــوب المستضعفة من مكالب الطغاة ومخالب المستكبرين سوى الاسلام القويم اذ يهتف صارخا:كن للظالم خصماً وللمظلوم عوناً .

فالسعادة فى الأسلام،وكانت له فى الأسلام مواقف مشرقـة ناصعة لأهل الدين والأنسانيّة،فانّه رجل العلم والعمل .

و فى كل صفحة من تأريخ الأسلام المجيد عظماء حملـــوا الرسالة الالهيّة بكل تفاد وبطولة ونبل وأخلاص .

اذ لا شك ولا ريب انّ عبئ الأرشاد والأصلاح والترويـــج الأسلامي عبئ ثقيل،يقع على اكتاف العظماء المنتخبين فـــى المجتمعات الأنسانيّة ، و هم د وماً الطريق المنير المتلألأ لأنقاذ الجمهور من ظلمات الجهل والشرك والفساد الى جنة الطهـر

Books.Rafed.net

والعلم والتوحيد ·

وكان فقيدنا العلوى واحد منهم،واليكم نبذة يسيرة من خدماته الأجتماعيّة ومشاريعه الأسلاميّة والأصلاحيّة ·

١ــ تأسيس موكب(الكاشانيون) فى الكاظمية المقدسة بمعيّة والده الماجد الرجل الحسينى الصالح السيد حسين قدس سرهما ،وأخيراً سُمّي الموكب بأسم(موكب الجوادين) ·

لأقامة المجالس الحسينيّة وعزاء جدّه الأطهر سيد الشهداء أبى عبدالله الحسين عليه السلام ،اذ المواكب الحسينيّة تعتبر مدرسة الأجيال المسلمة،ودروسها الفداء والتضحيّة من أجل العقيدة فانّ الحياة عقيدة وجهاد ·

٢ــ موكب العبيديّة فى الجامع العبيدى فى بغداد ·

٣ــ موكب حى طارق فى الجامع العلوى فى بغداد. العراق ·

٤ــ تأسيس(هيئت علوى ــ قم ــ ايران الثورة عام ١٣٩١)

٥ــ تأسيس(هيئت محلّه مسجد علوى/ قم/ ١٣٩٤ ·

٦ــ تأسيس(الجامع العلوى) فى بغداد عام ١٣٨٨هـ·ق

٧ــ تأسيس وبناء (مسجد علوى) فى قم عام ١٣٩٣ ·

٨ــ مكتبه الأمام على بن الحسين عليه السلام العامه فى الجامع العلوى ·

٩ــ تأسيس(كتابخانه عمومى الأمام على بن الحسين عليه

Books.Rafed.net

السلام) فی (مسجد علوی) ·

١٠ــ مدرسه العلوی الدینیّه أسست عام ١٣٧٦ ·

١١ــ تأسیس وبناء (مسجد بنی هاشم ــ قم ــ عام ١٣٩٨ ·

١٢ــ تأسیس (مجمع الآثار) فی (مسجد علوی) ·

وله المشاریع الأسلامیّة الأخری فی ایران الثورة الأسلامیّة وعراقنا الجریح المضطهد تحت نیر الطغاة صدام وجلاوزته وطغمته التکریتیّة، خذ لهم اللّه عاجلاً إن شاء اللّه تعالی ·

وأما خلقه ــ رحمه اللّه ــ لربّما یعجز القلم عن وصفه، فانّه حسن الخُلق، طیّب القلب یحب العباد ویخدمهم، رحیم شفیق صبور، وله خصائص أخلاقیّة یمتاز بها عن الآخرین : مثل البساطة بتمام المعنی فلا تکلّف فی حیاته الأجتماعیّة، ومثل الطهارة والقداسة حتی قال فی حقه فقید الأسلام آیه اللّه السید اسماعیل الصدر فی مجمع من رجاله مشیراً الی السید العلوی (انّ هذا السید أطهر من ماء السماء) ·

ثغره باسم دوماً حتی فی الشدائد، وکان یعتقد ویردد قول المعصوم علیه السلام (المؤمن بشره فی وجهه وحزنه فی قلبه) ومن خصائصه الصبر علی البلایا والرزایا، حتی ضرب المثل به سیما بعد فقد أربعة من أولاده الأبریاء وأفلاذ أکباده فی لیلة واحدة ·

فی سانحة تُجرح القلوب وتکلم الأفئدة وتُقطر المَهادَ مآ ،

Books.Rafed.net

وذاك ليلة الثورة الأسلاميّة فى ايران الحبيبة ليلة(٢١ بهمن) حينما ذهبوا الأفلاذ الى مسجد جمكران،مسجد صاحـــــب الزمان ــ قريب قم المقدسة ــ ليدعوا لقائدهم المفدّى الأمـام الخمينى العظيم وثورته الأسلاميّة المجيدة بالنصر والنجـــاح ، فوافاهم الأجل عشيّة الجمعة قريباً من المسجد الشريف،وجرعوا كأس الشهادة وسبحوا فى دمائهم الطاهرة،كى يسقوا شجـرة الأسلام بالدماء،ويرفعوا راية الأسلام خفاقة عالية ترفرف علـــى ربوع العالم بأجسادهم الملطّخة بالدماء الزكيّة عليهم سلام اللّه وقدس أرواحهم البريئة الطاهرة،وأسكنهم مع أبيهم وحشرهـــم مع جدهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله فى فسيح جناتـــــه وفردوسه الأعلى مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ٠

ومن أخلاقه البارزة حبّه وولعه فى طلب العلم وطموحه فى طلب العلى والمعارف الساميّة،والعمل المتواصل ليل نهـــار بلا فتور ولا جمود ٠

انه كان مع الشعب إذ يرى نفسه من الشعب و الى الشعب يفكر فى الجماهير اكثر ممّا كان يفكر بنفسه،وحتى عائلته يجالس الجاهل ليعلّمه،والعالم ليذكّره،والفقير ليواسيه،والغنى ليوصيه بالفقراء،والمقاتل فى سبيل اللّه ليقوى معنوياته،والشاب ليثقفه، والجميع يعاشرهم بودٍّ وشفقةٍ ورحمةٍ ليهديهم الصراط المستقيم ويرشدهم الى أحكام القرآن وقوانين الأسلام ٠

Books.Rafed.net

وبهذا استحقّ أعجاب وحب الجماهير سيما الشباب الواعى المتعطش لمنهل علمه العذب ٠٠٠ وأخيراً حياته مدرسة الأخلاق جيلاً بعد جيل ٠٠٠

فعاش سعيداً ومات سعيداً ويحشر سعيداً ان شاءاللّه ٠

واليكم البيان الذى أصدره مكتب السيد الحكيم ومؤسسه الشهيد الصدر فى طهران يوم وفاته ثم يليه حياه الفقيد السعيد بقلمه المبارك وخطه الشريف وقد طبع أواخر كتابه (لباب المعالم) ٠

ثم ختاما كلمه الأسره المفجوعه (آل العلوى)

ونوافيكم لقطات مصوّره من حياته الخالده ولا حول ولا قوه الّا باللّه العلى العظيم ٠

رحم اللّه من قرأ سوره الفاتحه على روحه الطاهره ولكم جزيل الأجر والثواب ٠

Books.Rafed.net

بسمه تعالى

شجرة العلوي المبارك

سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله العلوي
علي ابن الحسين بن مرزا ابن ابي القاسم بن عبد الرزاق
بن جلال بن كمال بن جمال بن علي المرتضى بن فخر الدين بن سعد الدين
بن مرتضى بن غر الدين محمد بن امير بن عماد بن معين بن شمس
الدين بن امير بن شمس الدين بن مرتضى بن علي بن غر الدين يحيى
بن محمد ابي الفضل بن ابي القاسم علي نقيب الري وهم بن
غر الاسلام محمد بن ابي الحسن نقيب النقباء المطهر بن ابي الحسن
علي الزكي نقيب الري المذكور في عمدة الطالب بن
ابي الفضل السلطان محمد الشريف بن ابي القاسم
علي نقيب كم ابن ابي جعفر محمد بن حمزة القمي بن احمد
الرمح بن محمد بن اسمعيل بن محمد الارقط بن عبد الله
الباهر بن الامام زين العابدين وسيد الساجدين
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

نسب كان عليه من شمس الضحى
نورا ومن فلق الصباح عمودا

نسبه الذي يصل الى الامام السجاد زين العباد مولانا
علي بن الحسين عليه السلام

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

لقطات من منذ ا الراحل طبلة حياته

الفِهرست

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

العنوان	الصفحه	العنوان	الصفحه
مقدمة المؤسسة	٣	وليمة المولود	٢٧
التمهيد	٥	تسمية الاولاد	٢٨
الاهداء	٨	الكنية من الادب	٢٩
الائمة الاطهار ولد الرسول		الولد الصالح	٣٠
الاكرم (ص)	٩	الكمال	٣١
الاولاد والسعادة	١٠	افضل الاعمال للولد	٣٣
العزيز فى كل مكان	١٢	نصيحة الوالد لولده	٣٤
المقوم	١٣	نصح الاباء للانباء	٣٥
عمارة الدّنيا	١٤	الاطاعة	٣٦
حرث الدنيا البنون	١٥	وصايا الاباء للابناء	٣٩
لذة الولد	١٦	جزاء الوالد	٥٢
الولد نعمة	١٧	نهى الله عن المحارم	٥٤
الولد ريحانه	١٨	الدافع الى الجنه	٥٥
الانسى بالولد	١٩	الخلود	٥٦
شباهة الولد	٢١	تعدد الاباء	٥٧
الاجتناب عن ولد الزّنا	٢٢	نكاح المرأه ذات الاولاد	٥٨
شراكة الشيطان	٢٣	الفرار من الولد	٦٠
تأثير الأكولات فى الاولاد	٢٤	اللّعن	٦٢
البشائر	٢٦	الممقوت	٦٣

Books.Rafed.net

العنوان	الصفحه	العنوان	الصفحه
الموأد	٦٤	احبّ الابناء	١٠٣
موجبات الرحمه على الوالد	٦٦	درجات العقوق	١٠٤
سخط الله و رضاه	٦٨	حييان اومييتان	١٠٩
جند العقل	٦٩	الجنّه	١١٢
الشكر	٧٠	النار	١١٣
البّر والبار	٧١	الجنه من النار	١١٥
برّالوالدين	٧٦	كفران النعمه	١١٦
البرّ بالأم	٧٨	المضر	١١٧
رضا الأم وسخطها	٨١	لاضرر ولاضرار	١١٨
معنى العاق والعقوق	٨٣	الهرب بعد الطلب	١١٩
عاق الوالدين	٨٥	اولاد ابليس	١٢٠
عق الوالدين	٨٧	الذل	١٢١
حقوق الوالدين	٨٩	توابع السمرء	١٢٢
اعالة الاولاد	٩١	نقص العيش	١٢٣
النفقة على الوالد	٩٢	التمتع بالولد بعد الموت	١٢٤
الدّعاء	٩٤	الرعايه	١٢٥
حقوق الوالدين	٩٧	الاقوال	١٢٦
حق الوالد على الولد	٩٩	الكبائر	١٢٧
الفريضه	١٠٠	الجبن	١٢٩
العباده	١٠٢	سنن عبد المطلب	١٣٠

Books.Rafed.net

المنوان	الصفحه	المنوان	الصفحه
ذبح الولد	١٣٢	الارث للولد	١٤٤
المصائب	١٣٦	ارث الانثى	١٤٥
الفقدان	١٣٧	ختامه مسك	١٤٧
التعزيه	١٣٩	الدعاء لأبويه	١٤٩
الاحتساب	١٤٠	الدعاء لولده	١٥٩
قانون الوارثه	١٤١	لمحه من حياه السيد العلوى	١٦٩
السلطة الماليّه	١٤٢	الفهرست	٢٠٣
ارث الوالدين	١٤٣		

Books.Rafed.net